المجتمع

١٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ
٢٥ أكتوبر ١٩٨٨ م
٨٨٨ — السنة التاسعة
الثمن ٢٥٠ فلسا

الشيخ أبو غدة: لابد من التخطيط والقدوة

الشيخ القطان: يكتب عن فساد الوسط الفني

على ضوء ترشيح بنازير بوتو.. ماذا يقول الأزهر بانتخاب المرأة؟

هل هناك باطنيون وراء اليسار التركي ؟!

سرقة العقل العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

الثلاثاء ١٤ ربيع الاول ١٤٠٩ هـ
الموافق ٢٥ اكتوبر ١٩٨٨ م

العدد ٨٨٨
السنة التاسعة عشرة

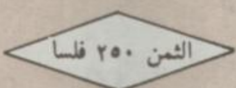
تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

اسلامية ـ اسبوعية

تأسست عام

١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م



في هذا العدد







باختصار

الرهائن الغربيون..

الضجة المثارة حول الارهاب.. وشولتز، وموريفي، وتاتشر، وريغان، وقطع الاسطول الامريكي، والسياسات العربية في الشرق الاوسط.. كل اولئك تتحرك على محور بضعة رهائن غربيين في الشرق الاوسط، لقد اثقل الضمير الغربي ولاسباب انسانية محضة وضع اولئك المعتقلين!!

بينما بضعة عشر الفا من ابناء الشعب في فلسطين وبلاد الشام لهم آمالهم ولهم احلامهم ولهم مشاعرهم.... في صدورهم قلوب تنبض وهي عامرة بالحب وفي رؤوسهم عقول تفكر وهي عامرة بالخير كل هؤلاء ليسوا مشكلة ليتحدث بها موريفي او تصرح من اجلها تاتشر او يهدد ويتوعد من اجلها ريغان..

كل اولئك لا يساوون في الميزان بضعة رجال غربيين يمكن ان يفعل الغرب كل شيء من اجل خلاصهم، نحن لا ننتظر ذلك من موريفي ولا من شولتز ولا من تاتشر وانما ننتظر من غير هؤلاء وننتظره من كثيرين..

السعر:

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة:

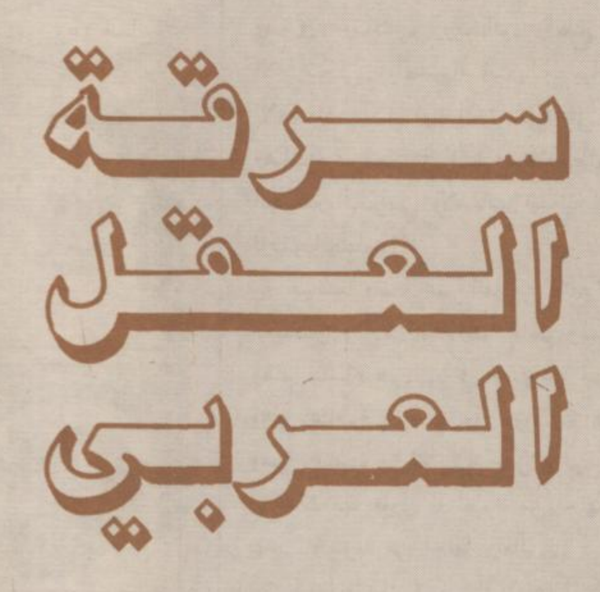
الكويت ـ دار القبس ـ هاتف ٤٨٤٤٥٧٨ ـ ٤٨١٦٤٦٠
السعودية ـ الشركة السعودية للتوزيع ـ هاتف ٦٦٩٤٧٠٠
الاردن ـ وكالة التوزيع الاردنية ـ هاتف ٦٣٠١٩١ ـ ٦٣٥١٥٢
اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف ٢٠١٢٥٢
دولة قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
دولة البحرين ـ مكتبة الآداب ـ هاتف ٢٣١٠٦٢
سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

• قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت • قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية • قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية • الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.

العنوان: شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠
فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩





سرقة العقل العربي

العقل العربي يسرق على مرأى ومسمع من الحكومات العربية التي لا تحرك ساكنا. بل ان الجرائد العربية القومية وغيرها تنشر الاعلانات المدفوعة الاجر لهذه السرقات المنظمة.

اعلانات الهجرة الى العالم الغربي، توحي وكأن موسم الهجرة الى الشمال قد بدأ. فالكثير من هذه الاعلانات يظهر في جرائدنا العربية وفي دول مختلفة تقوم فيها المكاتب الاستشارية القانونية بتشجيع من الحكومات بتقديم الخدمات الاستشارية حول اتمام عمليات الهجرة المشروعة الى الغرب وبالتحديد كندا واستراليا بل ان احدى الصحف القومية لم تتوان عن اجراء مقابلة مع احد السفراء الذي لم يخف او ينكر هذا الامر بل اعترف به صراحة.

الاحصائيات تقول بان عملية اعداد المواطن العربي تكلف حوالي ١٠٠٠ دينار كويتي في اول خمس سنوات من عمره ثم حوالي ٢٠٠٠ د. ك.. في الخمس سنوات التالية وما ان يبلغ العشرين حتى تكون الدولة قد انفقت في المعدل بحدود ١٣٠٠٠ د. ك. اما لو تعلم في احدى الدول الغربية فانه سيدفع مثل هذا المبلغ خلال سنوات تعليمه الاربع.. اي ان العربي الذي تعلم في الغرب يكلف بلده بحدود ٢٦٠٠٠ د. ك حين التخرج.

انهم يشترون البشر

العالم الغربي الذي يعاني من مشاكل عديدة في النماء السكاني وهو بالسالب في معظم بلدانه، وتتكلف عملية اعداد المواطن الصالح فيه اضعاف ما تتكلفه في البلاد العربية، يشترون البشر الجاهز من مستودعات التخلف في دول العالم الثالث. يشترونهم مثقفون بعد ان تم اعدادهم علميا وتم صقلهم بالخبرة العملية وبعد ان ادخروا مبالغ من المال لا تقل عن عشرة آلاف دينار كويتي.

العالم الغربي يشتري المواطن العربي بعلمه وخبرته وتحويشة عمره بورقة اسمها (الجنسية)!

لماذا هاجروا؟

ما الذي يبحث عنه المهاجر في بلاد الغربة، وهو يترك مسقط رأسه وبلاده التي عاش فيها طويلا.. ما الذي يدفعه الى تحمل الام الغربة وتحمل المغامرة وما قد يأتي به المجهول؟

غالبية المهاجرين فلسطينيون ولبنانيون ومصريون ثم من المغرب العربي، ثم تأتي الجنسيات الاخرى.

انهم يبحثون عن الانتماء والامان والاحترام وحرية الاعتقاد. وهي امور لم يجدوها في بلادهم. كثير من هؤلاء المهاجرين لم يكن بحاجة الى المال او العمل، بل هجر بلاد العرب ومعه من المال الشيء الكثير لانه لم يجد دولة تمنحه الجنسية. او لان النظام الاداري العفن المعشش في اروقة مؤسساتنا وشركاتنا العربية يقوم على مبدأ وصول صاحب الواسطة والمقرب من اولي الامر لا حسب الكفاءة والخبرة.. فخرج ليحقق ذاته المفقودة في بلاد العرب.

لماذا هاجر فاروق الباز مثلا وهو عالم الجيولوجيا الفضائية المشهور... وهو من اصل مصري. لعله لو بقي في مصر عبدالناصر لبقي موظفا يقتات على الفتات وظل كذلك حتى يحال على المعاش. كفاءة فاروق الباز كيف استغلها العرب ثم كيف استغلها الغرب ؟
هل تريدون اسماءا اخرى ؟ مجدي يعقوب جراح القلب البريطاني الشهير، وكثيرون غيرهم من الناجحين هناك ما رأيكم بالدكتور حسان حتحوت ؟
هل ضاقت بلادنا العربية التي تزيد على العشرين بأبنائها، وخيرة اهلها من اصحاب الكفاءة العلمية والخبرة الفنية والخلق ؟

هجرة عائلات لا افراد

ان نمط الهجرة السائد الان في البلاد العربية هو هجرة عائلات بأكملها وليس مجرد افراد... الاحصائيات غير الرسمية تقول بان اعلانات الهجرة قد استطاعت ان تجتذب من منطقة الخليج لوحدها اكثر من ٧٠٠ عائلة عربية خلال عام، يبلغ متوسط عدد افرادها خمسة افراد، ويبلغ ما لديها من رؤوس اموال حوالي ٣٥ الف دينار كويتي للعائلة الواحدة.. ومنهم عدد كبير من القطاع النفطي والتجاري.
هذا ببساطة يعني ان الخسارة المادية المباشرة لهجرة هؤلاء الافراد تتمثل في الاحصائية التالية، وفي خلال عام واحد فقط :
١ ــ انخفاض مباشر في عدد السكان بمقدار ٣٥٠٠٠ عربي مسلم.
٢ ــ خسارة مباشرة لمبلغ ٢٤٫٥ مليون دينار كويتي من رؤوس الاموال لا تشمل تكلفة اعداد هؤلاء الناس حتى يصبحوا منتجين.
٣ ــ خسارة ما معدله ١٥٠٠٠ سنة من الخبرات العلمية والفنية.
هذا الفراغ الكبير الذي يتركه العرب المسلمون في بلادنا يتصارع على ملئه اصحاب العقائد والجنسيات المخالفة والذين يشكل مجرد وجودهم تهديدا خطيرا لعقيدتنا بل ووجودنا من اساسه !

الانسان هو ثروة الحضارة

كما ان هذا يعني ان الخبرات والاموال المهاجرة ستترك بلادنا وهي في اشد الحاجة اليها لتحقيق التنمية والتقدم الذي تعد بلادنا له وتتغنى به دوما دون ان نفطن بان العنصر الاول الذي تقوم به وعليه التنمية وهو مصدرها بل وكذلك هدفها هو العنصر البشري... وان المسلم العربي اولا ثم العنصر المسلم غير العربي ثانيا هو ثروة اصيلة اينما حل في بلادنا، وان كسبه بالتجنيس والتوطين ومنحه الامان والاستقرار الوظيفي والنفسي هو مكسب لنا جميعا.
ان الانسان هو ثروة الحضارة به تقوم الامم وهو الذي يصنع احداث التاريخ ويدفع عجلة التقدم الحضاري والعلمي للامام.. والمشكلة العظمى ان الغرب يدرك هذه الحقيقة ويعرف كيف يحسن استغلالها وتطبيقها في حين تفشل حكوماتنا في كسب ثقة شعوبها وتأمين مستقبلهم.
ترى ما قيمة الولايات المتحدة اليوم بدون «اينشتين» او بدون «فرنر براون» ؟ ليس هؤلاء وحدهم الذين يستحقون التكريم بل الشخص الذي اتخذ قرارا بمنحهم الجنسية الامريكية كذلك، فقد كانوا سببا في دخول امريكا عصر الذرة وسبر اغوار الفضاء الخارجي.

الاجراء المعاكس

ما هو الرد العكسي الذي ستتخذه الحكومات العربية في مواجهة سرقة عناصرها البشرية علنا ؟
هل يكفي منع الاعلانات المبوبة في الجرائد لوقف الهجرة، وهل يكفي عرض الجنسية والاقامة الدائمة على البعض (ولو من باب رفع العتب والملام) ؟ انه لا بد من اعادة النظر في سياسة التجنيس التي قفزت فوق المخلصين لتمنح ميزات الجنسية لمن لا يستحقها لانه بغير ولاء. ولا بد من تحسين الاوضاع الوظيفية والمعيشية لكل مواطن وخاصة اصحاب الكفاءات والخبرات والمبدعين.. والحكمة تقول: من عاشر قوما اربعين يوما صار منهم فكيف بمن قضى عشرات السنين بين اظهرنا وعلى تراب ارضنا.
لا بد من تشجيع نماء الافكار وافساح المجال للطاقات للابداع من خلال الشركات والمؤسسات ومعاهد العلم
ان بلادنا العربية تعاني من فراغ سكاني واذا لم نملأها بابنائنا المسلمين العرب ملأها غيرنا، وهم كثير قد ضاقت بهم ارضهم كما في الهند وشرق اسيا.
ان اعلانات الهجرة بحد ذاتها ليست هي الخطر، بل هي الاسباب التي تشجع على الهجرة وما اكثرها في بلاد المسلمين !!



بقلم: جمال المدساني

المحافظات الجديدة..... والدور المطلوب

لقد كان للمرسوم الاميري الصادر في الاسبوع الماضي بتقسيم البلاد اداريا الى خمس محافظات صدى واسع لدى المهتمين بشؤون المناطق ومصالحها... كما ان هذا المرسوم قد اعطى المجال للبحث حول الدور الذي لعبته محافظات الكويت الاربع السابقة (العاصمة، حولي، الاحمدي، الجهراء) وهل حققت اهدافها المرجوة منها.. وبعد استحداث محافظة جديدة هل ستسير بنفس الاتجاه ام سنسمع عن مفاجآت تجعل من دور المحافظات السابقة دورا هامشيا ؟

ما هو دور المحافظة ؟

تؤدي المحافظة في الدول المتقدمة دورا كبيرا في خدمة المواطن وتختص بجميع شؤون واحتياجات المنطقة والدائرة التابعة لها... كما تقوم بالاشراف والتنسيق مع المؤسسات الرسمية واقسامها وفروعها الموجودة في مناطق المحافظة.. كما يعتبر المحافظ في معظم الدول بمثابة وزير المنطقة يخضعون لاوامره وتناط به مسؤولية المحافظة ومنشآتها.. اما في الكويت فانها لم تلعب دورها الحقيقي بسبب غلبة الطابع الامني عليها، كما ان تبعيتها لوزارة الداخلية وعدم وضوح اهتمام اختصاصاتها وصلاحيتها اثار كثيرا من الاشكالات بينها وبين القيادات في الداخلية — غير الوزير — الامر الذي اثر على حسن سير ادائها.

محافظات الكويت وانشطتها:

الكويت — قبل المرسوم الاميري الجديد — مقسمة اداريا الى اربع محافظات وهي (العاصمة، حولي، الجهراء، الاحمدي) وتعتبر محافظة الاحمدي من انشط المحافظات الاربع واكثرها حركة فكثيرا ما نسمع ونقرأ عن برامجها المختلفة واعلاناتها المتعددة باقامة اسابيع ومهرجانات ثقافية ورياضية وترفيهية لابناء المنطقة.. كما انها تعتبر اقل محافظات الكويت جرائم واكثرها امنا... على العكس من محافظة حولي اقلها نشاطا واكثرها جرائم.. ربما يكون السبب هو عدم استقرار المحافظة وكثرة تغيير واستقالة المحافظين وعدم ثباتهم.

شخصية المحافظ:

يعتمد نجاح المحافظة بدرجة كبيرة على شخصية المحافظ فعندما يشعر مواطنو المحافظة بتواضع المحافظ واتساع صدره لتلقي شكاواهم وطلباتهم وخدماتهم، فان المحافظة تنعم باستقرار اكثر، كما ان كفاءة المحافظ في ادارة محافظته تساعد على نجاح مهمة المحافظة وبرامجها... ويقوم بعض المحافظين بمبادرات طيبة عندما يحرص على زيارة دواوين المنطقة ويقدم التهاني والعزاء لابنائها مكرسا بذلك العادات والتقاليد الطيبة التي درج اهل الكويت على اتباعها منذ زمن طويل.. الا ان بعض المحافظين للاسف ينصب من نفسه اميرا لمنطقته ولا يكلف نفسه عناء زيارة المواطنين

بل و يعتبرها انقاصا لقيمته.

التقسيم الجديد:

وبعد اجتماع سمو امير البلاد مع اهالي مناطق المحافظات وبعد ان استمع الى شكاواهم واقتراحاتهم امر سموه بالاهتمام بهموم وقضايا المواطنين... كما اوصى سموه محافظي المناطق بالاهتمام بكافة مصالح المواطنين والعمل على الاسراع في قضائها وتسهيل معاملاتهم وانجازها.. كما اصدر مرسوما بتقسيم البلاد اداريا الى خمس محافظات باضافة محافظة جديدة وهي الفروانية وجعل على رأسها الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح كما تم تعيين عبداللطيف محمد البرجس محافظا لحولي بدلا من الشيخ سلمان الحمود الصباح الذي قدم استقالته منذ فترة.

همسة في أذن المحافظين الجدد:

الشيخ احمد الحمود الجابر الصباح من الشخصيات المعروفة في البلاد ليس لكونه احد افراد الاسرة الحاكمة، فكونه من الشخصيات الرياضية التي تقلدت مناصب عديدة فابتداء من كونه عضوا بالنادي العربي عام ١٩٧٣ ومرورا برئاسته لاتحاد المبارزة وانتهاء برئاسته للجنة الاولمبية الكويتية... كما انه امضى فترة طويلة بوزارة الداخلية لحين تقاعده برتبة «عقيد» ويعتبر الشيخ احمد الحمود من الشخصيات المحافظة والمتدينة فهو حريص جدا على اداء كافة فروض الصلاة بمسجده الكائن بمنطقة اليرموك كما له مساهمات كثيرة في اعمال التبرع الخيرية وكذلك السيد عبداللطيف البرجس الذي يعتبر احد الشخصيات المحبوبة في اوساط منطقته بالخالدية كما تقلد مناصب مختلفة اخرها مختارا لمنطقة الخالدية.. لذلك فنحن نهمس في اذن المحافظين الجديدين الذين اولتهما الحكومة ثقتها بان يكونا اهلا لحمل المسؤولية والامانة ونناشدهما الاهتمام بقضايا المواطنين ومشاكلهم وسماع همومهم والعمل الجاد على حلها وتقبل النقد بكل رحابة صدر... وكلنا ثقة بجدارتهم والله الموفق.



السفير الباكستاني في زيارة للجنة الدعوة

لجنة الدعوة الاسلامية ــ خاص:

قام سعادة السفير الباكستاني لدى الكويت السيد زاهد سعيد، يرافقه حاكم اقليم السند السابق والرئيس الحالي لمجلس امناء وقف مستشفى الشفاء التخصصي للعيون المزمع اقامته في روالبندي ــ الجنرال المتقاعد /جهان دار خان، بزيارة لمقر لجنة الدعوة الاسلامية يوم الاثنين ١٩٨٨/١٠/١٧ حيث كان في استقبالهما رئيس اللجنة السيد ماجد بدر السيد هاشم الرفاعي، والمدير التنفيذي السيد ماهر عبدالرحيم، وتأتي هذه الزيارة بناء على دعوة كانت اللجنة قد وجهتها لسعادة السفير الباكستاني في شهر اغسطس الماضي.

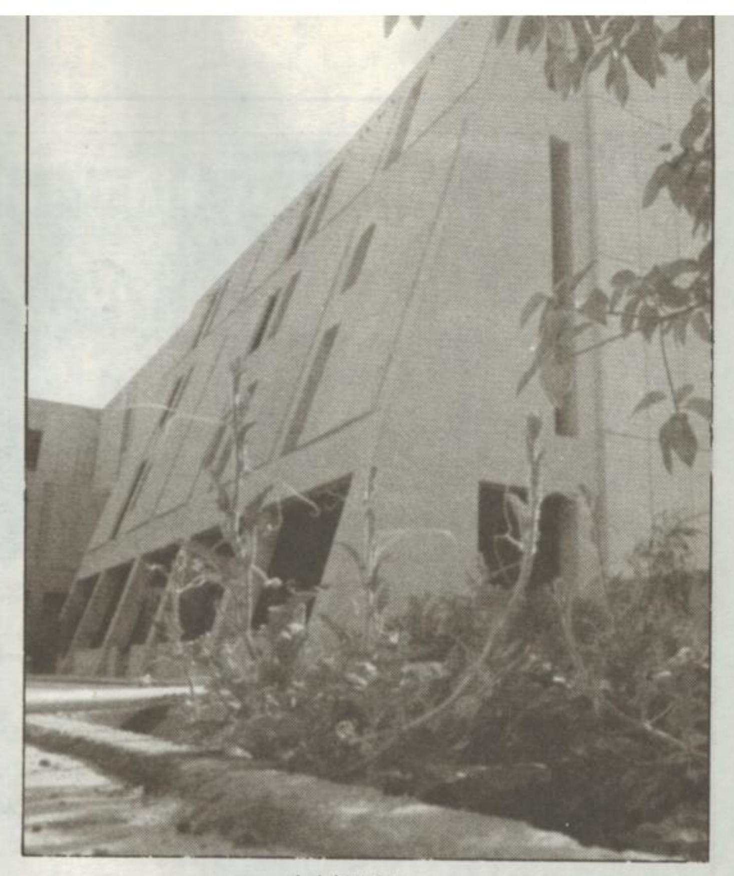
واشاد الضيفان باساليب الادارة العلمية الحديثة التي تستخدمها اللجنة في ادارة اعمالها واعربا عن اعجابهما البالغ باللجنة واسلوبها في متابعة وتنفيذ مشاريعها واعمالها داخل وخارج الكويت، وذلك بعد جولة قاما بها في اقسام اللجنة المختلفة، اطلعا من خلالها على سير العمل في اللجان التخصصية التابعة للجنة، حيث استمعا الى وصف كامل وشامل عن عمل هذه اللجان من العاملين فيها. وفي نهاية الجولة التفقدية اجتمع رئيس لجنة الدعوة ومديرها التنفيذي بضيفي اللجنة، حيث تم الاتفاق مع سعادة السفير الباكستاني السيد زاهد سعيد، على تسهيل انتقال اعضاء مجلس ادارة اللجنة والعاملين فيها الى باكستان لمتابعة مشاريع اللجنة هناك، وتذليل كافة الصعاب في هذا المجال.

ومن جانب اخر قام الجنرال المتقاعد جهان دار خان باعطاء شرح تفصيلي للمشروع الذي يتكون من ثمانية مباني ويحتوي على ٣٠٠ سرير، واقترح على لجنة الدعوة الاسلامية فكرة تخصيص احد المباني الثمانية الخاصة بالمشروع للمهاجرين الافغان وبالاخص اطفالهم مقابل تبني اللجنة لتمويل هذا المبنى، وقد اعجب السيد رئيس اللجنة بهذا الاقتراح وستدرس تولي بناء احد مباني المستشفى واحتمال القيام بتجهيز المبنى كاملا ايضا، وذلك بعد استشارة مموليها في الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي للاستنارة بآرائهم النيرة.

واعرب سعادة السفير الباكستاني عن رغبته في زيارة مشاريع اللجنة في باكستان، ووعد بتلبية دعوة اللجنة له لحضور حفل الافتتاح (مستشفى الفوزان الجراحي المركزي) التابع للجنة الدعوة الاسلامية، وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٠/٢٢.

وفي ختام الزيارة وجه سعادة السفير الباكستاني الدعوة لرئيس اللجنة ماجد الرفاعي ومديرها التنفيذي ماهر عبدالرحيم لحضور مأدبة الغداء التي يقيمها على شرف الضيف ــ الجنرال المتقاعد جهان دار خان في مطعم ابراج الكويت حيث لُبيت الدعوة.

نظرة تحليلية لدور الانعقاد الأول للمجلس الأعلى للتخطيط



وزارة التخطيط

بقلم: طارق الحمود

اقر المجلس الاعلى للتخطيط في اجتماعه الاول من دور الانعقاد الثاني الذي افتتحه سمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله يوم الاربعاء الموافق ١٩٨٨/٩/٢٣ التقرير السنوي عن اعمال المجلس خلال دور الانعقاد الاول، وقد اشتمل التقرير على ثلاثة اقسام رئيسية اولها الاسس التي يقوم عليها عمل المجلس والثاني التبويب الموضوعي للقرارات الصادرة عنه، اما الثالث فقد خصص لعرض موجز لاعمال اللجان الدائمة فيه.

وفي مقامنا هذا سنحرص على استقراء ما تم تحقيقه من خلال دور الانعقاد الاول للمجلس الاعلى للتخطيط، وذلك من واقع ما ورد في هذا التقرير السنوي لهذه الاعمال، حتى يمكن من ثم ايجاد اطار واضح لتقييم تلك المرحلة المنصرمة من عمر المجلس.

طبيعة المرحلة الاولى

بلا شك هنالك طابع مشترك يسم به مراحل التأسيس لاي منشأة كانت. ذلكم هو استهداف وضع الاسس التي يقوم عليها العمل في تلك المنشأة وتؤدي من خلالها دورها المطلوب، وضمن هذا الاطار تركزت الجلسات الاولى للمجلس الاعلى للتخطيط لاقرار اللائحة الداخلية له، وتحديد مسميات واختصاصات اللجان الدائمة للمجلس، تنفيذا للاسس التي قام عليها، والتي اجملها التقرير بخمسة أسس هي:

١ ـ عزم الدولة على الاخذ بالتخطيط العلمي كمنهاج للعمل من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٢ ـ مشاركة ذوي الخبرة والكفاءة من القطاع الخاص في المجلس تعكس قناعة الدولة في تعزيز دور القطاع الخاص ومشاركته الفعالة في التخطيط والتنمية.

٣ ـ تأكيد المراسيم والقوانين والتشريعات المنظمة لعملية التخطيط و التنمية، بأن المجلس لا يقتصر دوره على التخطيط وانما يشمل كافة مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٤ ـ ان التخطيط والتنمية عملية مستمرة وتتطلب جهودا من الادارة المسؤولة عن التنمية لوضع الخطط والبرامج لتحقيق اهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٥ ـ ان انشاء المجلس الاعلى للتخطيط جاء استكمالا للهيكل الاداري للدولة.

وهذه الاسس الخمسة حددت مفهوم التخطيط، والصورة التي سيتم رسمه من خلالها، والتي يفترض ان تندرج ضمن دائرتها جميع قرارات وتوصيات واجراءات المجلس، وهي تمثل اساسا سليما جدا لبدء المجلس اعماله والاستمرار فيها على هدى من تلك الاسس وتحقيقا للمراد منها.

توزيع اعمال المجلس:

تنظيما لاعماله، قام المجلس بتوزيع مهمامه على اربع لجان رئيسية وهي لجنة السياسات العامة، ولجنة السياسات السكانية، ولجنة الخدمات الاجتماعية واللجنة الاقتصادية، وقد عقدت هذه اللجان سبعة وخمسين اجتماعا نوقشت خلالها مهام واختصاصات اللجان، واعتمدت برامج اعمالها، وقد كان للجنة الاقتصادية النصيب الاكبر من هذه الاجتماعات حيث عقدت ٢٢ اجتماعا تناولت من خلالها تحديد اسلوب اللجنة وتحديد

القضايا الاقتصادية الملحة، وتلتها من حيث عدد الاجتماعات لجنة السياسات الاسكانية، حيث عقدت ١٨ اجتماعا تم من خلالها مناقشة كيفية تحقيق التوازن السكاني المستهدف، ويليها لجنة الخدمات الاجتماعية التي عقدت ١٣ اجتماعا استهدفت وضع تصور شامل للمجتمع الكويتي ومقوماته الاساسية في المدى البعيد، ودراسة بعض الظواهر السلوكية والاخلاقية المستجدة على المجتمع والسابقة فيه، وكانت لجنة السياسات العامة اقل اللجان من حيث عدد الاجتماعات، ربما بسبب طبيعة مهمتها، فقد عقدت سبعة اجتماعات فقط تركزت حول مهمة وضع استراتيجية بعيدة المدى للبلاد.

المجلس والخطة الخمسية:

على الرغم من المجهود الواضح الذي يسجل للمجلس في دور انعقاده الاول، وحرصه على تحقيق اكبر قدر من النتائج الايجابية في اقل فترة زمنية، الا اننا نرى ان تلكم الاعمال والمنجزات التي يحققها المجلس ينبغي ان تكون مرتبطة زمنيا ونوعيا بالتدرج المرحلي الوارد في الخطة الخمسية للبلاد، بمعنى ان يستحوذ على اهتمام المجلس مسألة متابعة تنفيذ المرحلة الحالية من الخطة الخمسية، حتى يكون للمجلس دور رقابي وتوجيهي في متابعة سير تنفيذ اجهزة الدولة المختلفة للخطة الخمسية، ومراعاة ان يتم هذا التنفيذ ضمن الجدول الزمني الذي تتضمنه هذه الخطة.

وربما نجد بعض العذر للمجلس فيما يتعلق بالنقطة السالفة الذكر، لكونه في طوره التأسيسي وفي دور انعقاده الاول، لكننا نرى وجوب الاهتمام بالجدول الزمني كمؤشر لمدى نجاحنا في التخطيط والتنفيذ في المدة الزمنية التي تتناولها هاتان العمليتان، رغم كل العوائق والعراقيل التي قد تتصدى لهما.

هذه كانت نظرة سريعة لاعمال المجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الاول، وقد وضح من خلالها ان المجلس قد وضع نفسه امام تحدي خطير ومسؤولية جسيمة، نأمل له كل التوفيق في ادائها وتحملها خلال ادوار انعقاده الحالية والقادمة.

● بو حمود

الجامعة انتخبت الائتلافية



كان لانتخابات الجمعيات العلمية لهذا العام نكهة خاصة، فبالاضافة الى حرص كل تيار في الساحة على ابراز دوره وعطائه وبذله، فان الانتخابات كانت حماسية في اغلبها خاصة بعد دمج الجمعيات العلمية في الكليات «التجارة، الاداب والعلوم» في جمعية واحدة عوضا عن اربع او خمس جمعيات.. هذه الفكرة التي طبقت اعطت انتخابات الجمعيات زخما واضحا وساهمت في رفع درجة حرارة الانتخابات بعض الشيء.

وقد تميزت انتخابات كلية القانون والهندسة والتجارة بمنافسة شديدة هذا العام بين الاطراف المختلفة بغية الحصول على مقاعد الهيئات الادارية.

من الظواهر الايجابية في انتخابات هذا العام حدوث تفاعل كبير من قبل الطلبة مرشحين ومقترعين بالمقارنة مع العامين الماضيين وبالذات في العلوم والتجارة والاداب حيث ساهم الدمج في زيادة التفاعل بصورة كبيرة.

كما تميزت الانتخابات بعقلانية اطروحات القوائم وعدم حصول ما يعكر جو الانتخابات الصافي حيث التزمت القوائم بالاسلوب العلمي في الطرح.

وقد اجريت انتخابات في جميع الكليات فيما عدا التربية حيث فازت القائمة بالتزكية.

وقد تأخرت الانتخابات هذا العام عن وقتها المحدد وهو نهاية شهر اكتوبر فقد تأخرت اغلب الجمعيات العلمية وبالذات الآداب والطب والتجارة والهندسة والعلوم الطبية هذا التأخر كان على حساب الطلبة ودراستهم.

وقد خاض انصار القوائم المختلفة الانتخابات بمستويات متباينة، وقد شارك انصار الائتلافية في كل المواقع دون استثناء واستطاعوا النجاح في جميع الجمعيات، اما انصار الوسط فقد شاركوا في اغلب المواقع فيما عدا الشريعة والتربية، وشارك انصار قائمة الاتحاد الاسلامي في انتخابات كلية الشريعة وانسحبوا من الهندسة لعدم اكتمال قائمتهم، اما القائمة المستقلة فقد خاضت انتخابات الحقوق والشريعة فقط.

وبالنسبة للقائمة «الاسلامية الحرة» فقد قاطعت الانتخابات بدعوى الاحتجاج على اللوائح الطلابية.

ومن اهم ظواهر الانتخابات لهذه السنة ذلك التفوق الساحق لانصار القائمة الائتلافية التي تسيطر على الاتحاد الوطني لطلبة الكويت، وقد دخلت القائمة بانصارها انتخابات الجمعيات في الكليات تحت اسماء مختلفة للقوائم وحققت النجاح في جميع الكليات.

ففي كلية الطب حققت القائمة الطبية «الائتلافية» (٢١١) صوتا مقارنة مع القائمة المنافسة «من الوسط» التي حققت (٨٨) صوتا، وفي كلية العلوم الطبية حققت القائمة العلمية (٢٠١) صوتا امام (٥٢) صوتا للقائمة المنافسة.

وفي الكليات الاخرى كانت الائتلافية هي الفائزة كذلك تحت اسماء مختلفة، في الشريعة «القائمة الشرعية» بـ (٢٢٧) صوتا مقابل (١٥٢) صوتا للخصم، وفي الحقوق «قائمة المتحدون» بـ (٢٩٠) صوتا مقابل (١٣٦) للقائمة الثانية، وفي التجارة تحت اسم «القائمة الائتلافية» بـ (٥٧٨) صوتا مقابل (٢٧٧) صوتا لقائمة الوسط، وفي كلية العلوم تحت اسم «العلمية» بـ (٨٢١) صوتا مقابل (٤٧٠) صوتا لقائمة الوسط، كذلك في كلية الهندسة تحت اسم القائمة «العلمية» بـ (٤١٧) صوتا مقابل (٤٠٢) صوتا للخصوم.

اما في كلية التربية فقد فاز انصار الائتلافية بالتزكية حيث لم يزاحمهم فيها احد.

وتبرز نتائج انتخابات هذا العام مدى شعبية التيار الاسلامي وهيمنته على الساحة الجامعية وفي قلوب ووجدان الطلبة، وتعتبر «الائتلافية» اهم واجهات التيار الاسلامي في الجامعة.

وقد نشرت «المجتمع» مقالا في عدد سابق تنبأت فيه بهذا الفوز الكبير للتيار الاسلامي وهو ما اكدته اصوات الطلبة.



• الاحتفال الكبير بالتخضير



تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله اقامت الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية حفلا كبيرا يوم السبت قبل الماضي، حضره كبار المسؤولين في الدولة والمؤسسات والهيئات الشعبية والحكومية، وكان رئيس مجلس ادارة الهيئة ومديرها العام الشيخ ابراهيم الدعيج قد اقام مؤتمرا صحفيا تطرق فيه الى ان سمو امير البلاد اولى خطة التخضير جل اهتمامه، وكانت احد شواغله على مدى الايام التي سبقت التنفيذ.

وتحدث الدعيج عن خطة التخضير قائلا: انها تشمل اعمالا تنفيذية كما تشمل بحوثا ودراسات تتضمن ٢٣ حديقة ومنتزها بمناطق مختلفة من البلاد، اضافة الى زراعة مساحات مكشوفة وطرق رئيسية وتطوير مشاريع التحريج القائمة وزراعة ٣٠٠٠ هكتار في المناطق الحرجية ومشروع الطريق السريع، كما تشمل ايضا تنفيذ منتزه الكويت الوطني الذي تبلغ مساحته ٢٥٠ كيلو مترا والذي يعتبر اكبر محمية طبيعية، وسوف يوقع عقد بداية العمل فيه خلال الاسبوعين القادمين.

وبلا شك فان هذه الخطوات التي تمت من اجل تخضير الكويت وفق النسق المدروس الذي تمت به، هي خطوات تستحق الثناء والمتابعة، غير اننا نود ان ننوه بوجوب الاهتمام بالزراعة الانتاجية التي تسد حاجات المجتمع من المواد الغذائية الزراعية، والتي هي في نفس الوقت يمكن ان تؤدي ذات الدور الذي تؤديه الزراعة التجميلية من حيث تخضير الكويت وكسوة ارضها بالخضرة المباركة.

• مدينة ساحلية بالخطة الاسكانية



افاد مدير عام الهيئة العامة للاسكان الدكتور ابراهيم الشاهين ان الدراسة الخاصة بانشاء مدينة بحرية في الكويت اصبحت جاهزة، وتوقع ان يتم الانتهاء من انشاء المدينة عام ٢٠٠٠ في حال الموافقة عليها.

واشار الشاهين الى ان انشاء مدينة بحرية هو اقتراح تولد بعد تأجيل مشروع مدينة الصبية الذي لا يزال مطروحا للدراسة، وذكر ان وجود مدينة بحرية في الكويت سيكون له الكثير من الفوائد البيئية، واشار الى ان الميزانية التي يتطلبها انشاء المدينة تقدر بحوالي ٢٫٨ بليون دينار وستكون المدينة قادرة على استيعاب ٢٢٠ الف نسمة.

دراسات تستوعب اخطاء الماضي:

برغم تأييدنا لفكرة انشاء مدينة ساحلية لما فيها من قرب ومجاورة لمصدر انتاجي ضخم وهو البحر، مما يخدم الفئات السكانية التي ستتواجد فيها، الا ان ما يستوقفنا عند سماعنا لخبر دراسات اسكانية لخطط اسكانية جديدة، هو تجارب الماضي التي ابرزت الكثير من السلبيات والاخطاء التي لم تنتبه لها الدراسات المسبقة.

فتجربة منطقة الظهر مثلا، ابرزت ان الدراسات الاسكانية لم تكن تراعي العوامل الجيولوجية، او لم تكن تعتبرها ركنا اساسيا في تلكم الدراسات، مما ادى الى ظهور السلبيات التي رأينا جميعا من تأثير العوامل الجيولوجية، وقياسا على ذلك نرى وجوب ان تكون هذه الدراسات الاسكانية التي تسبق التنفيذ، متكاملة، تراعي كافة العناصر البيئية والجيولوجية والمناخية، وحتى السياسية والعسكرية كقربها من الحدود السياسية للدول المجاورة، ومجاورتها مثلا لمناطق القتال، وبغير مثل هذه الدراسات المتكاملة، سنظل نواجه فيما بعد انشاء هذه المشاريع الاسكانية الكثير الكثير من السلبيات.

• ورقة الكويت الاعلامية



شهدت مدينة جدة واحدا من انجح المؤتمرات الاعلامية للدول الاسلامية حيث حضرته اكثر من ٤٤ دولة وانعقد المؤتمر يومي ١١ و١٢ اكتوبر الجاري تحت رعاية الملك فهد بن عبدالعزيز الذي القى كلمة الافتتاح..

وخرج المؤتمر لدى اختتامه بوثيقتين اساسيتين، الاولى تتعلق بالاستراتيجية الاعلامية والثانية بالخطة الاعلامية وتصور كامل لجميع قضايا الاعلام في ميثاق الشرف الاعلامي الذي ناقشه المؤتمر، وكانت السعودية قد اقترحت وضع خطة اعلامية لدعم الانتفاضة الفلسطينية.

وقد مثل الكويت وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي حاليا الشيخ ناصر محمد الاحمد وزير الاعلام بالنيابة والذي نقل لحضور المؤتمر تحيات رئيس المؤتمر الاسلامي الخامس سمو امير البلاد ونوه بما ورد في خطاب سموه الاخير في الامم المتحدة مشيرا الى ان المقترحات التي وردت في ذلك الخطاب كانت في جوهرها تطبيقات اسلامية..

وشدد الشيخ ناصر على ابراز اهمية الاعلام ودوره في عرض مبادىء الاسلام وتطبيقاته النابعة من اصوله والرد على الشبهات التي تثار ضده او الهجوم عليه،

وقال ان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام واليه ينبغي ان تتجه اكبر الجهود.

وقال وزير الاعلام بالنيابة في كلمته امام المؤتمر: «ان الاعلام يعتبر قوة في ميزان السياسة والصراع بين الدول وان دور وكالات الانباء والصحافة في العالم المعاصر لا يقل خطورة عن دور القوى الاخرى المؤثرة في الحياة اليومية للافراد وفي الاتجاهات العالمية، واكد قائلا بانه لا يمكن الفصل بين قوة الاعلام وقوة القاعدة التي ينطلق منها وهي الوجود الاسلامي ومن هنا يبدو التعاون الاسلامي ضرورة حياة وليست مجرد خيار مطروح».

وجاء اختتام المؤتمر بعد ٢٠ ساعة عمل اجراها الوزراء المشاركون وتم انتخاب الكويت رئيسا لهيئة مكتب المؤتمر.

ومن الواضح ان الجو الذي ساد المؤتمر كان يركز على الاهتمام بالقيم والاخلاقيات الاسلامية وهذا شيء طيب ولكنه يخالف ــ للاسف ــ واقع الاجهزة الاعلامية في معظم الاقطار الاسلامية، حيث تزخر وسائل اعلامنا بكل ما هو مضاد للقيم العامة والآداب الدينية.

وعلى الصعيد المحلي يمكن القول ان نسبة المواد التي لا تتفق مع روح الاسلام واخلاقه قد زادت عن السنوات الماضية وزاد التركيز على الاقلام التي تخدم الفكر الاجتماعي الغربي وشعارات التحرر والاختلاط بين الجنسين كما زادت وبشكل ملحوظ الاغاني التافهة التي تهدم كل ما هو نبيل وعفيف في نفوس الشباب.

فجدير بالكويت ــ وهي رئيسة المؤتمر الاسلامي الحالي ــ ان تكون قدوة للبلاد الاسلامية في مجال الاعلام الاسلامي الهادف.

وكما قال الشيخ ناصر في المؤتمر فان الواقع الاسلامي يظل اقوى اجهزة الاعلام دفاعا عن الاسلام.

• الحقائب الوزارية والتغيير



لا شك ان الخبرة لها دور مهم في نجاح هذه الادارة او ذلك القطاع في اي وزارة من وزارات الدولة، وما اثارة موضوع التقاعد المبكر والسعي لايجاد حل لهذه المشكلة الا وسيلة من وسائل الحد من ذهاب الكفاءات والخبرات.. ولعل كل دولة من دول العالم الثالث تسعى وفي كثير من جوانب العمل الى استقدام الخبراء والتعاقد معهم كوسيلة لتطوير بعض الاعمال.

لذلك ليس من الصواب ــ اداريا ــ التغيير في عمل الشخص بدون اسباب معقولة، خاصة بعد مضي سنوات على بقائه في هذا المكان وبشكل اخص اذا كان ناجحا في اداء عمله... فقد نفهم من انتقال بعض الحقائب الوزارية من وزير الى آخر كما حدث في وزارتي الدفاع والداخلية... فالوزارة منصب سياسي اكثر من كونها منصبا اداريا...

واحيانا فان التشابه بين الوزارتين يشفع لهذا التغيير.

واذا اردنا الانصاف.. فليس كل نقل فيه خطأ.. فهناك اشخاص لا يستطيع المسؤول الجديد تطبيق سياسته الجديدة الا من خلالهم وبالتعاون معهم كفريق عمل واحد، وهذا بلا شك فيه مصلحة العمل بشكل عام، كما ان هناك اشخاص يعتمد عليهم المسؤول شخصيا، مثل مدير المكتب وهذا بلا شك لا بأس من انتقاله.

• صلاح العيسى

• الملحقون الثقافيون



في ظل اجتماع وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان مع المستشارين والملحقين الثقافيين الكويتيين في الخارج يبرز لنا تساؤل: هل المكاتب الثقافية تقوم بواجبها ازاء الطلبة ؟!

هناك مراكز ثقافية تتواجد فيها نسبة كبيرة من الطلبة الكويتيين كالولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ومصر وهذه المراكز بحاجة الى نوع مميز من العطاء حيث ان بعض الملحقين الثقافيين انحصرت مهمتهم في متابعة رواتب الطلبة وبعض الامور الادارية البحتة والبعض الاخر يفترض بان الطالب شخص متحايل فيبدأ بعملية التصيد له لكي يقطع عنه الراتب، والبعض يحصر مهمته بملاحقة التجمعات الطلابية في الخارج مما خلق ازمة الجامعات غير المعترف بها اذا ان عملية تقييم الجامعات اصبحت خاضعة لمزاج الملحق رغم ان كثيرا من الطلبة يأخذون موافقة الملحق قبل الالتحاق في الجامعة وعندما يعودون الى مؤسساتهم يفاجئون بالرفض بحجة عدم الاعتراف في هذه الجامعات، فهذه مشاكل لا يزالون يعانون منها.

وهذه المشاكل في تصوري نتجت لعدة اسباب اهمها عدم وجود توصيف لوظيفة الملحق الثقافي حيث يجب ان يتجاوز الملحق الثقافي دوره الاداري وصرف الرواتب، وان يمارس دور الاب المسؤول عن جميع ابنائه في الخارج او الزميل لطلبة الدراسات العليا، بمعنى ان يقف مع مشاكلهم ويحاول قدر استطاعته تذليل الصعوبات التي تواجههم كما يجب ان يبني علاقات مع المؤسسات الثقافية والاكاديمية وتكون هذه العلاقات في خدمة الحصول على مقاعد في تلك الجامعات مع اقامة بروتوكولات بينها وبين المؤسسات المشابهة لها في الكويت، كذلك يجب على الملحق الثقافي ان يقدم تقارير دائمة عن الاوضاع المعيشية ومدى ملائمتها مع الرواتب التي تصرف للطلبة المبعوثين، كذلك يجب على الملحق الثقافي ان ينور الطلبة بالحقوق المحددة له في نظام البعثات من تذاكر ومعونات ومصاريف كتب لا ان يتكتم عليها، كما يجب على الملحق الثقافي ان يزور التجمعات الطلابية ويحتك معهم ويوعيهم بالمخاطر التي تواجههم سواء كانت مخاطر اخلاقية او اجتماعية كما يجب على الملحق الثقافي ان يبين للطلبة المستجدين نظام التعليم القائم ويكشف لهم عن مواضع الضعف والقوة ومواقع الخطأ والزلل.. هكذا نريد دور الملحقين الثقافيين اذا اردنا ان نرتقي بابنائنا الطلبة.

• ابو يوسف

• التطوير... وعقبة المحسوبية



تذكر مصادر الصحافة اليومية ان مجلس الوزراء يتلقى حاليا تقارير من الوزراء حول التطوير الاداري في وزاراتهم والمؤسسات التابعة لهم، وان الجهاز الحكومي قد قطع شوطا في تنفيذ توصيات اللجنة العليا للتطوير الاداري حيث بدأت شريحة من الكفاءات الشابة تدخل الى نطاق القياديين في الادارات الحكومية مع خروج قياديين قدماء بالتقاعد او الاستقالة.

ونحن نرجو ان يكون هذا التوجه المعلن عنه من قبل مجلس الوزراء واقعيا وناجحا في نفس الوقت، فالتطوير الاداري او «الاصلاح الاداري» كما نفضل ان نسميه يمثل ضرورة كبيرة لحل كثير من مشاكل الجهاز الحكومي.

ويبرز التحدي الاكبر في وجه هذا الاصلاح ويتمثل بسيادة الوساطة والمحسوبية على كثير من التعيينات للمراكز القيادية في الوزارات والمؤسسات الحكومية.

ففي كل شهر نقرأ في الصحف عن تعيينات غير مفهومة لاشخاص في مناصب قيادية وحساسة احيانا ولا نجد لهذا القيادي الجديد اي رصيد من الخبرة او اي مؤهل من الكفاءة بما تؤهله للموقع الجديد، او ان يكون هذا الشخص قد حقق سجلا من الاخفاقات والفشل في موقع ما ثم نفاجأ بخبر تعيينه بمنصب جديد اكثر خطورة واوسع في الصلاحيات.

او بالعكس ان تشهد ادارة ما في الجهاز الحكومي الفوضى والتخبط وسوء تقديم الخدمات وتجاوز في اللوائح والقوانين بينما يبقى مديرها ثابتا كالطود في كرسيه لا تزحزحه أعنف الانتقادات.

ولا شك ان التفسير الواضح لهذه الاوضاع الشاذة لبعض القيادات ان الوساطة والمحسوبية باطارها العائلي او العشائري او بحكم الزمالة والصداقة الشللية او بحكم المنفعة الشخصية هي ما يبقي ذلك القيادي السيء في موقعه او يعطيه موقعه القيادي الجديد.

ومن الظواهر الواضحة لمعضلة المحسوبية ان انتقال قيادي ما من وزارة الى اخرى سرعان ما يتبعه انتقال الحاشية من الاصدقاء، والمعارف حتى لو كان انتقالهم يعني اقصاء موظفين في الوزارة الثانية عن مواقعهم

ان تفشي اعراف الوساطة، والمحسوبية قد لا يعكس آثاره سريعا لكنه على المدى المتوسط سيعكس مزيدا من الفوضى الادارية وضعفا في الجهاز الوظيفي.

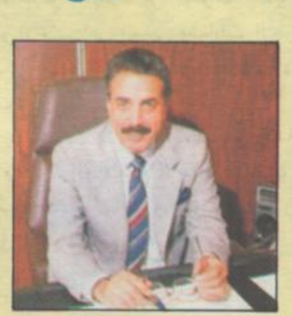
كما ستكون له على المدى البعيد آثارا اجتماعية اذ، ستترنح الشللية والعشائرية كصورة من صور الوصول الى المكاسب، وستبرز ظاهرة الوصولية بشكل اوسع بين الافراد ولا يعود الاخلاص في العمل والتفاني في ادائه هو المعيار.

وعلى المستوى التربوي فان الطالب متى ما ادرك من اسرته ومعارفه ان الوساطة هي الحكم بين النجاح والفشل في الحياة فان الاجتهاد في الدراسة والتحصيل العلمي لن يكون له الحماس في وجدانه، وسوف ينصرف الطلبة عن مشاريع الدراسات العليا النافعة والجادة الى مهمة تكوين العلاقات والارتباط بالعائلة او العشيرة او الشلة بما يكفل التسلق والارتقاء.

ان معضلة الوساطة والمحسوبية ليست مستحيلة الحل متى ما بذلت الجهود الحقيقية لوقفها وانهائها، ولعل القيادات العليا في البلاد قد تلمست تفشي هذه الظاهرة.. وعليها الامل المرجو في التحرك في الاتجاه المضاد لسيادة الوساطة والمحسوبية عن طريق مساندة ودعم الجهود الصادقة للتطوير الاداري وتذليل الصعوبات امام خطط التطوير وازاحة القيادات السيئة في الجهاز الحكومي.

ولعله من المطلوب في الوقت الحالي وقف عملية المناقلات غير المدروسة بين الوزارات ووضع معايير واضحة لذلك في اطار التطوير الوظيفي لعملية شغل المناصب القيادية.

• لماذا الارباح ؟!



اعلن السيد محمد السنعوسي رئيس مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية ان الشركة حققت خلال السنة المالية الاخيرة ارباحا قدرها ٧٠٠ الف دينار.. وذلك من خلال انشطتها المختلفة ومرافقها الترويحية في البلاد..

وهذه الارباح التي اعلن عنها السنعوسي جاءت بلا شك من خلال ايرادات كبيرة جنتها الشركة من جيوب آلاف العائلات التي ارتادت المرافق التابعة للشركة، وبشكل خاص شاليهات الخيران والمدينة الترفيهية، فقد لجأت الشركة خلال السنوات الاخيرة الى فرض رسوم عالية على المستفيدين من خدماتها الترويحية الامر الذي اثقل كاهل كثير من الناس وجعل تلك المرافق تبدو كما لو كانت لخدمة النخبة من المواطنين... وهو التصور الموجود فعلا في ذهن السيد السنعوسي كما صرح بصورة ضمنية خلال لقاء تلفزيوني.

ومن المفترض من شركة المشروعات السياحية وهي منشأة اقتصادية حكومية لا تهدف للربح ان لا تسعى في الاصل لتحقيق ارباح على حساب متعة المواطنين وراحتهم، بل ان تستخدم الشركة رسوم الخدمات في تمويل نفسها ذاتيا ولتوفير المبالغ الكافية لتغطية التكاليف الجارية والرأسمالية.

ولكن ما يحدث عمليا ان الشركة تتصرف كما لو كانت شركة قطاع خاص وهي تبالغ في اسعار خدمات واحيانا في اسعار بعض الخدمات التقليدية مثل المطاعم والكافتيريات داخل مرافقها فتبيع السلعة باضعاف قيمتها الحقيقية، مع العلم ان شركة المشروعات السياحية لا تنفذ سياسة «شد الحزام» في انشطتها الادارية وفي المكاتب الفخمة لموظفيها، وانما تحبذ تحقيق الارباح عن طريق ابتزاز اموال المواطنين.

ان الكويت بلد صغير وهو يخضع لظروف جوية قاسية معظم ايام السنة كما ان طبيعة ارضه القاحلة لا تتيح للانسان خيارات عديدة للترويح والاستجمام، فهو اما ان يلجأ للسفر للخارج مع كل تكاليفه ومحاذيره او ان يضطر للبقاء في البلاد والاستفادة من خدمات الترويح السياحي، لذلك فان اسلوب رفع الاسعار لتحقيق ارباح تجارية للشركة هو امر غير منطقي ولا يتوافق مع فكرة انشاء الشركة.

• مركز القرآن الكريم فرع فيلكا

احتفل في الاسبوع الماضي بتوزيع الجوائز على طلبة وطالبات مركز القرآن الكريم الدائم في الفرع، وقد افتتح الحفل بتلاوة مباركة من الطالب محمد زيد عثمان.



ثم القى الاستاذ احمد يوسف رئيس الفرع كلمة بيّن فيها اهتمام الفرع بمركز القرآن الكريم، وقال ان هذا المركز تم افتتاحه مع افتتاح فرع الجمعية بالجزيرة، حيث تتم الدراسة فيه للبنين والبنات من المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، وقد كانت الدراسة مقتصرة على فترة العطلة الصيفية ثم طور نظام المركز فاصبحت الدراسة فيه طوال العام في الفترة المسائية. ثم ذكر ان عدد الطلبة والطالبات المسجلين وصل الى (٨٠) طالبا وطالبة. وفي نهاية الحفل قام السيد احمد يوسف بتوزيع الجوائز على المتفوقين والمتفوقات في المركز، ثم شكر اولياء الامور على حرصهم واهتمامهم بابنائهم وحثهم على المزيد من التشجيع والاهتمام بكتاب الله عز وجل.

• الى متى احتكار رخص القيادة؟

في جميع دول العالم حق قيادة السيارة مكفول للجميع، وان كانت هناك بعض الشروط، فهي شروط يمكن لكل انسان تحقيقها، مثل العمر او الشرط الصحي كالقدرة الجسمانية وسلامة النظر، وحتى السن بعضهم



يشترط ٢١، ودول اخرى ١٨ وثالثة تشترط ١٦ سنة، لكن ان يكون شرط الحصول على رخصة قيادة السيارة كشرط «الجنسية» فتكون مقتصرة على ابن البلد، او المهنة فتكون محصورة في الطبيب والمهندس فهذا غير مقبول تماما.

فاذا كان السبب هو زحمة السيارات، فهذه ليست مشكلة المواطنين او المقيمين... بل هي مشكلة الدولة التي يجب عليها ان توفر الطرقات اللازمة لتلك الحاجة.

واذا كان السبب هو كثرة حوادث السيارات بسبب ضعف القدرة على القيادة السليمة، فهذا حله باختبارات القيادة التحريرية والعملية عن طريق التشدد بها والاخذ بالوسائل الحديثة في مجال المرور والمعروفة دوليا.

كلنا شهدنا مدنا كبيرة مثل لندن ونيويورك لم توقف فيها الاستمارات رغم زحمة السيارات فيها، ورغم قدم الطرق التي يزيد عمرها عن القرن... واذا حصل وحدثت زحمة مرورية بعد ذلك فان ذلك سيدفع الجمهور بشكل مباشر الى البدائل المرورية الاسهل كالمواصلات وقطارات تحت الارض.. اما ان نطلب من الناس التوجه الى استخدام المواصلات هنا في الكويت وهم لا يشعرون بأي زحمة مرورية فبالتأكيد لن ينجح هذا البديل.

نقول هذا الكلام بعد ان طال انتظار الناس لفتح ابواب استخراج رخص القيادة، فليس معقولا ان رب اسرة ولديه زوجة واطفال ولا يملك وسيلة نقل تحفظ له ولاسرته ابسط الحقوق الحضارية، ونقول هذا الكلام بعد ان انتهت معظم الطرقات الحديثة من البناء والرصف، مطالبين بالاسراع في مباشرة مدرسة تعليم القيادة لمهامها، ليعود هذا الحق لاصحابه سريعا.

متمنين من الشيخ سالم الصباح انهاء تلك المعضلة على يديه.

• عزيزي مدير الاذاعة والتلفزيون



نقل الشعائر الدينية في الاذاعة والتلفزيون من واجبات هذين الجهازين وقد لاحظنا اثناء نقل صلاة الجمعة من المسجد الكبير اننا نجد انفسنا فجأة مع خطيب الجمعة دون اعطاء المذيع فرصة يتكلم فيها ولو بعض كلمات عن موضوع الجمعة وخطبتها اذ ان ذلك يهيىء للمستمع فرصة الاصغاء والانتباه فحبذا لو سبق الخطبة تمهيد لمدة نصف ساعة يتكلم فيها المذيع بعض الوقت ما يتيسر له من احاديث شريفة او تفسير لآية او آيات او لقاء مختصر مع احد العلماء.

ان هذه التقدمة ضرورية كما تفعل الاذاعة حين تنقل مباراة رياضية او حفلة غنائية فيبدأ المذيع برنامجه بالبيان عن الحضور والمشاهدين واللاعبين والمغنين وغير ذلك مما يتصل بذلك المشهد، اننا نريد ان نشعر اننا نعيش في دولة تدين بالاسلام وان يوم الجمعة والمناسبات الدينية الاخرى لها مكانة في الاذاعة والتلفزيون كما تفعل ذلك تماما دول مجلس التعاون الاخرى واظن ان الكثير من الناس يرغبون في ذلك.

• ابو حسن

في المنتدى الفكري:



اعداد: محمد عبدالهادي

على ضوء ترشيح بنازير بوتو...

ماذا يقول الأزهر بانتخاب المرأة؟

فوجئت الامة الاسلامية بتجاوز السيدة بنازير بوتو رئيسة حزب الشعب الباكستاني بترشيح نفسها للانتخابات القادمة تمهيدا لقيادة الحكومة ورئاستها، وبالتالي قيادة شعب باكستان المسلمة.

ولان لدين الاسلام الذي يعتنقه شعب باكستان المسلم رأيا واضحا في قضية ترشيح المرأة نفسها للولاية العظمى وقيادة الامة، فقد طرحت (المجتمع) على علماء (الازهر الشريف) في مصر قضية بنازير بوتو... تلك المرأة التي تستعد لخوض انتخابات البرلمان الباكستاني.. مدعومة من كافة الاتجاهات العلمانية اللااسلامية... والقوى الشيوعية الالحادية المتآلفة مع الصليبية الدولية لتحطيم باكستان..

وقد ادلى بالاجابة التي تعتبر فتاوى صادرة عن علماء الازهر الشريف كل من العلماء:

١ ـ الاستاذ الدكتور رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر.

٢ ـ الاستاذ الدكتور حسن الشاذلي رئيس قسم الفقه المقارن، في جامعة الازهر، وعميد كلية الشريعة بجامعة الكويت سابقا.

٣ ـ الاستاذ الدكتور عبدالمعطي بيومي وكيل كلية اصول الدين في جامعة الازهر.

٤ ـ الاستاذ الدكتور فؤاد الضاوي استاذ القانون العام والمستشار القانوني في جامعة الازهر.

١ ــ اجماع العلماء

في البداية ادلى فضيلة الاستاذ **الدكتور** **ؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر** بفتواه التي ستند فيها الى حديث صحيح لرسول الله صلى الله ليه وسلم فقال:

ندما وليت امرأة عرش كسرى قال النبي صلى له عليه وسلم: «**خاب قوم ولوا شئونهم امرأة**».

بناء على هذا الحديث كان موقف علماء الامة ن هذه القضية اجماعيا لا جدال فيه.

ول د. شلبي وكيل الازهر الشريف:

وقد اتفق اجماع علماء اهل السنة على ان المرأة **تتولى** رئاسة الدولة».

ومن هذه الفتوى التي اجمع عليها علماء الامة تبين عدم جواز ترشيح المرأة نفسها لقيادة الدولة رئاسة حكومتها، او وضع نفسها في موضع يس الدولة. لان الولاية العظمى بحسب اجماع لماء اهل السنة كما قال وكيل الازهر الشريف تجوز للمرأة.. وهذا يعني ان انتخاب الشعب مرأة التي تمهد لرئاسة حكومة دولة ما غير جائز رعا لانه يساعد على حصول محرم.

٢ ــ تفضيل رأي العلماء

وحول النقطة نفسها يفصل القول **الاستاذ** **دكتور حسن الشاذلي رئيس قسم الفقه المقارن** **جامعة الازهر** موضحا ما يهم المسلمين بشأن ذه القضية من جميع جوانبها الشرعية مع الادلة لازمة فيقول:

الله سبحانه وتعالى قد شاء ان يخلق الانسان، ن يجعله خليفة في الارض، قال تعالى: «واذ ال ربك للملائكة اني جاعل في الارض ليفة...»

ن يجعل على يديه وبه ــ باذن الله تعالى ــ مران الكون، وتعميره، وتطوره... كما شاءت دته جل شأنه ان يجعل هذا التعمير والامتداد يا على سبب به يحصل التناسل والتوالد، وتتوالى جيال، وهذا السبب هو ان يجعل الانسان ذكرا انثى، ولكل واحد منهما خصائصه الذاتية لوضوعية والطبيعية والاجتماعية وقدارته العقلية لجسمانية والعاطفية والوجدانية..

ن ينيط المشرع الحكيم بكل واحد منهما ما لائم هذه الخصائص وهذه القدرات ويحمله من تكاليف ما يتفق معها، وما يطيقه كل واحد هما حتى لا يتحمل اي منهما ما لا يطيق فيعجز، قال تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا وسعها» وقال تعالى: «لا يكلف الله نفسا الا ما آتاها» او يحمله ما لا يتفق مع طبيعته فيفشل ويضيع ويُضيع.

ومن بين هذه التكاليف «الولاية» التي يثبتها الشرع لانسان معين تمكنه من رعاية المولى عليه ــ من نفس او مال او غيرهما ــ وحفظه وتنميته طبقا للمنهج الذي وضعه الشرع الحكيم.

ولقد نظمها المشرع الحكيم تنظيما دقيقا، فالولاية العامة ــ كالامارة ورئاسة الدولة ــ والولاية الخاصة ــ على النفس ــ كالحضانة ــ او على المال ــ او على النفس والمال... كولاية الاب على ابنه وعلى ماله، وكولاية الوصي..

وقد وزع المشرع الحكيم هذه الولاية على الرجل والمرأة طبقا لما تميز به كل منهما من خصائص وقدرات.. فالحضانة حق للنساء ــ والولاية على شئون المنزل حق لهن ايضا....

● **اما الولاية العامة** ــ كالامارة او رئاسة الدولة ــ فقد راعى المشرع الحكيم ما تتطلبه هذه الولاية من صفات وقدرات، فيمن يكون له ولايتها ومن يكلف بها حتى يتحقق الهدى المنشود من هذه التولية، وحتى تسير امور الدولة في كل اوقاتها على نحو من توافر هذه القدرات وهذه الصفات بصفة متوازنة ومترابطة ومتنامية ومتواصلة طيلة مدة التولية، لا يعتريها ضعف او ملل او قسور طبيعي او خلقي او شرعي.

فكان ان شرع المشرع الحكيم ان تكون الامامة او رئاسة الدولة لمن توافرت فيه صفات معينة، ومن بينها ان يكون «رجلا» بجانب اسلامه وعدله وعلمه..

واشترط ان يكون المولى على رئاسة الدولة رجلا ـ جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، واجمعت عليه الامة، وجاء به القياس واقتضته المصلحة:

● فمن الكتاب الكريم:

قال تعالى «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض...» فاننا نأخذ من عموم هذه الآية ان القوامة حق للرجال على النساء ولكن هذا ليس مطلقا، ولكنه مقيد بالنصوص التي جعلت للنساء قوامة على الرجال، اذا اثبت الشرع لها انها راعية في بيت زوجها.

● ومن السنة النبوية:

ما روى عن ابي بكرة انه قال «لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى، قال «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ــ هو حديث صحيح رواه احمد والبخاري والنسائي والترمذي وصححه ــ

فهذا الحديث نص صريح في ان المرأة ليست اهلا لان تتولى الملك، او الامارة، او رئاسة الدولة، ولا يحل لقوم توليتها عليهم، لان تجنب الامر الموجب لعدم الفلاح واجب على الجميع.

والحديث وان جاء في صورة الاخبار، الا ان الاخبار من المشرع الحكيم يفيد الانشاء فيكون مفيدا للنهي عن تولية المرأة هذا المنصب، يقول الصنعاني: والحديث اخبار عن عدم فلاح من ولى امرهم امرأة، وهم منهيون عن جلب عدم الفلاح لانفسهم مأمورون باكتساب ما يكون سببا للفلاح.

فهذا الحديث نص صريح في عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية.

● والاجماع:

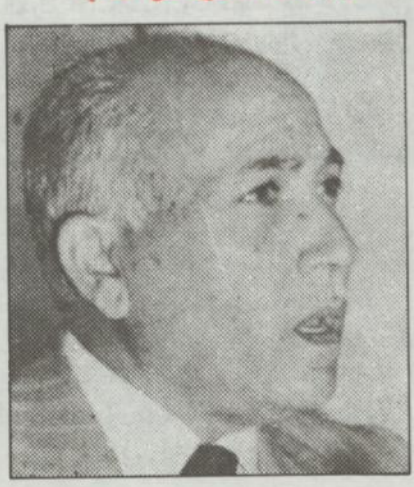
اتفق العلماء على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة الاسلامية عملا بالحديث المتقدم.

وان كان قد جرى خلاف بين جمهور الفقهاء وبين

● د. رؤوف شلبي وكيل جامعة الازهر.



● الاستاذ الدكتور حسن الشاذلي



الحنفية وبين الظاهرية والطبري في جواز توليتها القضاء الا ان موضوع القضاء امر آخر غير توليتها رئاسة الدولة الاسلامية، وقد فرق هؤلاء الفقهاء بين الولايتين:

ولذلك نجد ان الحنفية الذي يرون «ان المرأة تقضي في غير حد وقود (قصاص) وان أثم المولى لها، لخبر «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ثم يعلق ابن عابدين على ذلك بقوله — تنبيه — اما تقريرها في نحو وظيفة الامام **فلا شك في عدم صحته لعدم اهليتها، خلافا لما زعمه بعض الجهلة انه يصح او تستنيب، لان صحة التقرير يعتمد وجود الاهلية، وجواز الاستنابة فرع صحة التقرير — ا هـ — ابو السعود.**

ويقول ابن حزم الاصل في الاشياء الاباحة ما لم يرد دليل على المنع، ومقتضى هذا الاصل، اباحة تولي المرأة القضاء وغيره من الولايات **عدا الامامة العظمى لمنع ولايتها للمرأة بالاجماع،** ويقول عليه الصلاة والسلام «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ...»

اذا فاجماع الامة منعقد على **عدم جواز** تولية المرأة رئاسة الدولة الاسلامية، وسند هذا الاجماع هو حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه آنفا.

• والمعقول:

فيظهر هذا من ان المشرع الحكيم وقد راعى ظروف المرأة وما يعتورها من حالات انثوية خاصة، وما يحيط بها من ظروف طبيعية جعل شهادتها على النصف من شهادة الرجل قال تعالى: «فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ان تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى» البقرة ٢٨١

واذا كانت المرأة في شهاداتها على هذه الصفة «ولا يظلم ربك احدا» «الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير» فما بالك في القول بتوليتها رئاسة الدولة الاسلامية، وما تتطلبه هذه الرئاسة على المستوى المحلي وعلى المستوى العالمي، من تطبيق شريعة الله تعالى قلبا وقالبا.

واذا اضفنا الى كل ذلك ما تتمتع به المرأة من غرائز وعواطف وانفعالات جياشة تفوق في كمها وكيفها ما يتمتع به الرجل، وما يتمتع به الرجل من قوة وصلابة وصبر وتفرغ، ومواجهة لكل الصعاب ما احاط منها بنفسه او بغيره، عرفنا حكمة الشرع الحكيم التي ينشدها ويبتغيها من عدم جواز تولية المرأة رئاسة الدولة الاسلامية، وحق علينا حينئذ ان نلتزم بشريعته وان ننفذ ما امرنا به حتى يصلح امر ديننا ودنيانا.

ويختتم د. الشاذلي اجابته مسددا الاية الكريمة: «ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا، وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب».

٣ — المرأة... ومنصب القضاء

اما عن القضاء فيطرح **الاستاذ الدكتور عبدالمنعم بيومي وكيل كلية اصول الدين في جامعة الازهر** آراء الفقهاء مؤكدا على ان تسلمها الولاية العظمى غير جائز،

يقول د. بيومي: تعددت وجهات نظر الفقهاء في مسألة تولية المرأة للقضاء الى ثلاثة اتجاهات حيث كان الاصل الذي اختلفوا حول حديث النبي صلى الله عليه وسلم «لن يفلح قوم ولوا امورهم امرأة» لما بلغه عليه الصلاة والسلام ان الفرس ولوا عليهم ابنة كسرى.

١ — فجمهور الفقهاء **يرون عدم جواز تولي المرأة للقضاء،** محتجين بهذا الحديث، اذ يعتقدون ان **الولاية المقصودة فيه هي الولاية العامة: ولاية الملك،** والقضاء.

٢ — اما ابن جرير الطبري، فيرى ان المرأة ليست انقص من الرجل عقلا او تفكيرا، كما يرى ان الولاية المقصودة في هذا الحديث هي ولاية الملك دون ولاية القضاء.

وعليه يقول الطبري بجواز تولي المرأة منصب القضاء حتى في الجنايات.

٣ — اما الحنفية فقد سلكوا طريقا وسطا، فاجازوا تولي المرأة القضاء في غير الجنايات،

والرأي الذي اعتقده في هذه المسألة المتعلقة بالقضاء فقط، ما ذهب اليه السنهوري من ان المسألة اجتهادية يرجع فيها للمصلحة العامة في كل عصر.

واعتقد انها يمكن ان تتولى القضاء في قضايا الاحداث والاحوال الشخصية، دون القضاء في المعاملات والجنايات، لما تشتمل عليه المعاملات من تعقيد، والجنايات من امور تتنافى مع طبيعة المرأة، دون الاحوال الشخصية والاحداث، فهي انسب لطبيعتها، والله الموفق.

٤ — القوامة للرجال

واخيرا تناول الاستاذ الدكتور فؤاد محمد النادي استاذ القانون العام والمستشار القانوني في جامعة الازهر قضية تولي المرأة الولاية العظمى من وجهتين... شرعية ودستورية... وقد بدأ اجابته بقوله:

للوقوف على جواز الترشيح من عدمه فان ذلك



• اجمع الفقهاء في المذاهب الاسلامية المختلفة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة.

يجرنا الى مدى جواز تولي المرأة في اي دولة اسلامية منصب رئاسة الدولة.

وقد اجمع الفقهاء في المذاهب الاسلامية المختلفة على عدم جواز تولي المرأة رئاسة الدولة وقد استندوا في ذلك الى مصادر المشروعية في الفقه الاسلامي. فالله عز وجل يقول في كتابه المحكم «الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» سورة النساء ٣٤.

فهذه الآية صريحة الدلالة في ان القوامة محصورة في الرجال لما يتوفر في الرجال من حقائق تتجسد في التدبير والرأي والحزم والعزم وزيادة القوة في النفس والطموح.

وقد يقال بان القوامة المقصودة في الاية الكريمة هي القوامة الخاصة التي تتجسد في ولاية رب الاسرة غير اننا لو سلمنا بذلك فان القياس يقضي بانه اذا كانت المرأة قاصرة في ادارة شؤون اسرتها وهي محدودة العدد فمن الاولى ان تكون اكثر عجزا في ادارة شؤون الامة.

ولعل ابلغ دليل في منع المرأة من تولي رئاسة الدولة في الاسلام هو ما ورد في السنة النبوية المطهرة فقد ورد عن ابي بكرة قال «لقد نفعني الله يا سلمة ايام الجمل ــ موقعة الجمل ــ، لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال: «لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة» ومن هذا الحديث استند الفقهاء على عدم جواز اسناد سائر الولاية العامة للنساء وليس فحسب رئاسة الدولة، كما ان الرسول صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين من بعده لم يؤثر عنهم اسناد اي ولاية من الولايات العامة للنساء.

لا يجوز اسناد الرئاسة للنساء:

ومن هنا انعقد الاجماع على عدم جواز اسناد رئاسة الدولة في الاسلام للنساء الامر الذي يوفر دليلا اخر من ادلة الاحكام في الفقه الاسلامي يقطع بعدم جواز تولي النساء رئاسة الدولة.

والى جانب ذلك فان العلماء قد ساقوا ادلة عقلية تحول دون ذلك ومن بين ما ساقه العلماء في هذا الشأن ان «رئيس الدولة الاسلامية يمارس اختصاصات دينية وسلطات سياسية لا يمكن فصلهما عن بعضهما، وقد ادى هذا الازدواج في المسؤوليات الى ان يستبعد الفقهاء المسلمون من لا يستطيع القيام باعباء هذا المنصب او من لا يتمتع باهلية الولاية المطلقة الكاملة، وهو ما ادى الى استبعاد المرأة حتى لو اتصفت بجميع الصفات الاخرى اللازمة للخليفة».

كما ان رئيس الدولة الاسلامية لا يستغني عن مخالطة الرجال واستشارتهم في الامور الهامة وليس من المشروع ان تقوم المرأة بمخالطة الرجال لان الاسلام حرم ذلك.

فضلا عن منصب رئيس الدولة يتطلب العزم والظهور في مباشرة الامور والخروج الى مشاهد الحكم ومعارك الحرب والمرأة ممنوعة من كل ذلك في الاسلام.

واخيرا فان الفقهاء مجمعون ان المرأة ليست من اهل الولاية الكاملة الامر الذي يستوجب عدم جواز ان يكون لها الولاية العامة على المسلمين.

● المرأة ليست من اهل الولاية الكاملة الامر الذي يستوجب عدم جواز ان يكون لها الولاية العامة على المسلمين.

النظم الوضعية

ويضيف الدكتور فؤاد النادي:

اما في النظم الدستورية المعاصرة فلم تتفق الدول المعاصرة على منهج محدد في شرط الجنس كشرط من الشروط اللازمة في رئيس الدولة.

فبعض الدساتير قصرت حق تولي رئاسة الدولة على الذكور دون الاناث كالدستور العراقي والمغربي والكويتي والاردني وما يفهم من سياق نصوص الدستور التونسي والدستور السوري.

وبعض الدساتير ساوت بين الرجل والمرأة في هذا المنصب الخطير، وتتيح للمرأة حق الترشيح لرئاسة الدولة.

ومن بين هذه الدساتير الدساتير الاوروبية فمعظمها لا يشترط ان يكون رئيس الدولة رجلا، فالمرأة والرجل يستويان في تولي هذا المنصب.

والنظم التي تحول بين المرأة وبين رئاسة الدولة ترجع ذلك الى الفوارق الاساسية بين الرجل والمرأة والتي بمقتضاها لا تصلح المرأة للمشاركة العامة في الامور السياسية في رأي البعض، وفي رأي البعض الآخر لا تكون صالحة لهذا المنصب بالذات وان كانت تصلح لممارسة كافة الحقوق السياسية دونه.

اما في مصر فقد اشترط الامر الملكي الصادر في ١٣ ابريل سنة ١٩٢٣ الذي يحيل اليه دستور سنة ١٩٢٣ في شأن توارث العرش ان تنتقل وراثة العرش من الملك الى اكبر ابنائه فاذا لم يكن له ولد كانت الولاية لاكبر اخوته فاذا لم يكن له اخوة فالى اكبر ابناء اخوته وهكذا.

وفي الدساتير الجمهورية بعد الثورة سواء في ظل دستور سنة ١٩٥٦ اوفي دستور سنة ١٩٦٤ فقد غفل النص على جنس رئيس الدولة وهل يشترط ان يكون رجلا ام لا يشترط ذلك.

ومع ذلك يرى الفقهاء انه يتحتم ان يكون رئيس الجمهورية في مصر رجلا، وهذه الحتمية تعود الى ما نص عليه دستور سنة ١٩٥٦ (م٣) ودستور سنة ١٩٦٤ (م ٥) حيث نص كل منهما على ان دين الدولة هو الاسلام ولما كان الامر كذلك فان شرط الرجولة في رئيس الدولة مستنبط من النظام العام الذي يجب ان تحدد في هؤلاء والمبادىء العامة التي قررتها الشريعة الاسلامية، ولما كانت الشريعة الاسلامية لا تجيز ان تتولى المرأة رئاسة الدولة فمن ثم لا يجوز ان ترشح او تختار لرئاسة الدولة في جمهورية مصر العربية لتعارض ذلك مع النظام العام المستمد من الشريعة الاسلامية على نحو ما فصلنا عند حديثنا عن شروط الخليفة.

والى جانب هذا المنع المستمد من النظام العام فانه على الرغم من ان الدستور وقوانين الانتخاب ساوت بين الرجل والمرأة في ممارسة الحقوق السياسية ــ سواء في انتخاب اعضاء المجلس النيابي او في ابداء الرأي في الاستفتاءات الشعبية المختلفة ــ الا ان عدم المساواة بين الرجل والمرأة في تولي رئاسة الدولة يجد تبريره في الاعباء الضخمة التي تناط بهذا المنصب الخطير من وظائف وسلطات، وهو ما تنوء المرأة عن القيام به.

ولم يتضمن دستور ١٩٧١ نصا صريحا في هذا الشأن غير ان المادة ١١ قد ساوت بين الرجل والمرأة في مختلف الميادين دون اخلال باحكام الشريعة الاسلامية، ولما كانت الشريعة الاسلامية لا تجيز ان يتولى رئاسة الدولة «امرأة» فيمكن بناء على نص هذه المادة والمادة الثانية منع المرأة من تولي رئاسة الدولة.

ويختتم الدكتور النادي هذه الندوة بقوله:

ومن ناحيتنا نرى انه لا يجوز في اي دولة اسلامية حتى في تلك الدول التي خلت دساتيرها من ذكر جنس المرشح لرئاسة الدولة ان تتولى امرأة رئاسة الدولة باعتبار ان ذلك من النظام العام في الدول الاسلامية اعمالا لما تنص عليه ادلة الاحكام التي سبق الاشارة اليها.

المجتمع: نشكر اصحاب الفضيلة الاساتذة العلماء على اجاباتهم، ونعد القارىء ان نقدم المزيد من آراء كبار علماء الامة حول هذه القضية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة:

لابد من التخطيط والقدوة

اسئلة وقضايا كثيرة تزدحم في اذهان شباب الدعوة الاسلامية بحاجة الى اجابة... وفي لقاء سريع مع فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية طرحت المجتمع على فضيلته بعض تلك الاسئلة حيث تفضل بالاجابة وذلك عبر الحوار التالي:

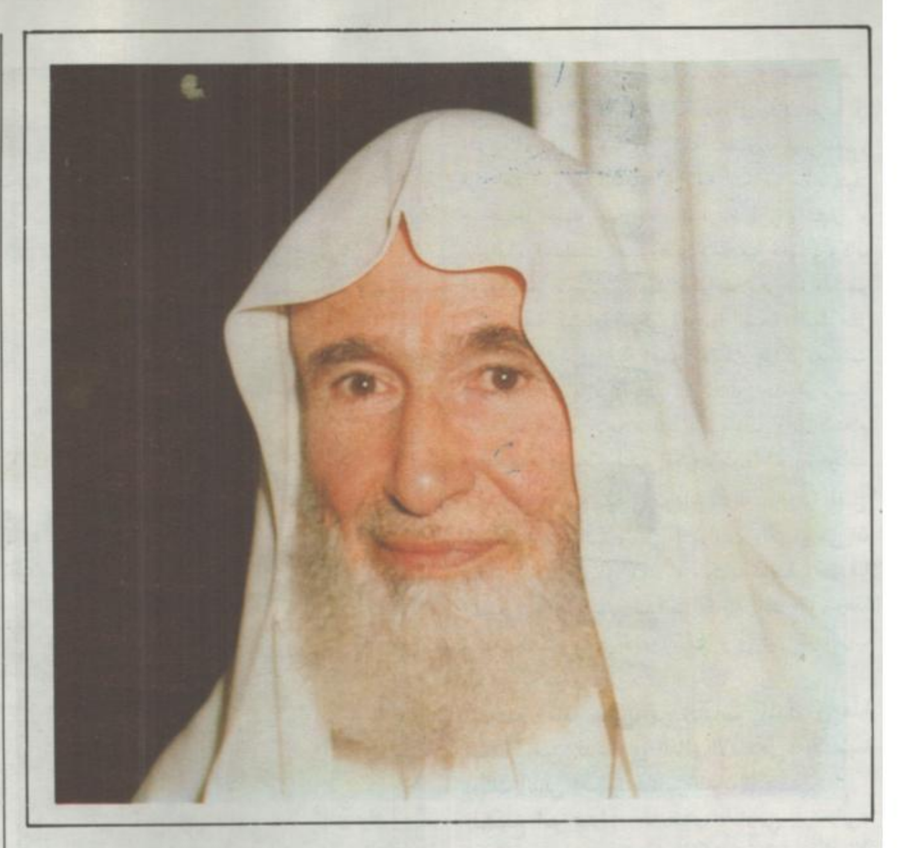
المجتمع: هناك من يدعي ان الحركات الاسلامية التي تسعى لتحقيق هدف واحد لا تملك منهجا وتصورا موحدا تنشىء عليه اجيالها، وذلك يؤدي الى اختلاف المواقف من القضية الواحدة... فما هو رأي فضيلتكم؟

الشيخ ابو غدة: اقول والله اعلم ان هنالك قدرا مشتركا موحدا للجميع في الامور الكبرى، ولكن في الامور التي تخص البلد او الطبقة المثقفة او الجهة التي تحتمي بغيرها او ويضغط عليها فالامر يختلف. فهنالك امور تتفق وتختلف، فالامور الكبرى من حيث الخلفيات التي يراد منها نشر الاسلام واقامة الدولة المسلمة واقامة الحكم الاسلامي والحياة الاسلامية... وكل ما يعزز هذا، فالجميع يتجهون اليه ويجتهدون في تحصيله وتحقيقه، ولكن.. قد تختلف المناهج التي يمكن ان نطلق عليها مناهج ادارية، اما المناهج الاسلامية فلا تختلف، فاذا اختلفت في التعبير واختلفت في الاساليب فان الوجهة موحدة، وليس هناك اختلاف، لان المنشأ والمنزع والمستخرج: الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح، وهذا محل اتفاق فيما بين الاخوان، ولكن قد يكون هناك في بلد اهتمام بجانب دون جانب، واهتمام آخر في بلد آخر، او هناك ما يقتضي اهمال هذا الجانب لبعض الشيء، والاهتمام ببعض الشيء الآخر فيما اقدر هكذا، وهناك توجه الان في صفوف الجماعة بالنسبة للمؤسسة الاولى، ان الاخوة في مكتب التنظيم العالمي يريدون ان يخرجوا بشيء من التوحيد في المناهج وهذا ليس من السهل لانه قد يجد الانسان او الموجه او المراقب او المسؤول في بلده ما يقتضي ان يأخذ بجانب دون آخر حسب ملابسات العمل. وطبعا لا يمكن الحكم على كل موقع ما يتناسب والمواقع الاخرى، واظن ان المناهج من حيث هي مناهج تتفق من حيث المقصد، ولكن قد يكون الاختلاف في سلوك السبيل.. لا اظن اكثر من هذا.

المجتمع: هل ترون ان الجماعة تسير الآن على منهج الامام الشهيد حسن البنا ولا سيما من حيث توازن مهام الداعية واولويات عمله؟

الشيخ ابو غدة: الامام حسن البنا رحمه الله كان له منهج مسجل ومنهج منفذ. المنهج الذي فعل في الناس فعله منهجه المنفذ، أعني سيرته وطبيعته وقيامه بما يقول او اكثر مما يقول، وكان طبعا صاحب فراسة وتقوى وصلاح ومعرفة وحنكة ورحابة صدر وروحانية جيدة، وقد تجمعت فيه اوصاف جذبت كل من حوله اليه

- **الاخوة في التنظيم العالمي يريدون ان يخرجوا بشيء من التوحيد في المناهج.**
- **الامام حسن البنا رحمه الله كان له منهج مسجل ومنهج منفذ.**



وجعلتهم صورة قريبة او مصغرة عنه، اما الذي كتبه فهو صدى ما كان في نفسه، وهو صدى صحيح حقيقي، والناس من حيث هم يقتربون من هذا المنهج او يبتعدون، و يبقى منهج الاستاذ حسن البنا رحمه الله، ولكن من حيث المضمون كان مستمدا من الكتاب والسنة وسيرة السلف ولكن الامام البنا تحققت فيه اوصاف ما جاءت متحققة في غيره كما كانت مجتمعة فيه، فلذلك فان تأثيره او فعاليته على من خالطه او تتلمذ عليه او لقيه تأثير عميق وطويل الاثر، ومن جاء بعده اخذ من الكتب، والاخذ من الكتب يختلف عن الاخذ من الشخص وهذا معروف لدى السلف من العلماء والمحدثين والفقهاء. ان الاخذ من الكتاب غير الاخذ من الشخص في اثره، نفعه، ادراكه، فهمه، تحمسه، قدوته، يعني ان الكتاب لا يمكن ان يكون قدوة للشخص. ولذلك فان التلقي من الشخصية المسلمة او الالتقاء بها له تأثير اكبر.

ولذا فان الذين رافقوا البنا وتتلمذوا عليه كانوا نموذجا فاعلا لما عليه الاستاذ حسن البنا رحمه الله، فهذا المعنى قلّ في صفوف الجماعة في كل مكان تقريبا، وانا في نظري ان الناس يحتاجون الى قدوة اكثر من حاجتهم الى متكلم. ان التخطيط لا بد منه والتنظيم لا بد منه والتجمع لا بد منه، ولكن القدوة هي الاصل الاول لانها هي مجمع العقول والافئدة والاعمال.

ولو رأينا الاشخاص الذين تعلقوا بالامام حسن البنا واقتدوا به قبل ان يدخلوا في طريقته او سلوكه او منهجه لعرفنا انهم كانوا في شذوذ وشرود عن الاسلام بعيد جدا مثل الاستاذ عبدالحكيم عابدين رحمه الله، فقد كان تلميذ طه حسين المفتون به و باشعاره وقصائده ومدائحه، ولما التقوا بالاستاذ حسن البنا تحولوا الى دعاة خير والتزام بدعوة الاسلام، فالقدوة هي المحول الاساسي في نظري الى جانب شيء آخر وهو التغذية الفكرية الذي توجهت اليها دعوة الاخوان نتيجة التحديات الغربية المعاصرة، اما المخزون السلوكي فصار فيه ضمور او قصور، والدعوة في ذاتها تهتم بالفكر كما تهتم بالسلوك، فالمخزون العملي قليل في الجماعة لا على سبيل انهم يقصرون في الفرائض والواجبات او غيرها، لا، ولكن القدوة التي فيها الروحانية التي جذبت الناس الى الاخوان اول ما ظهر الاخوان، وعلى سبيل المثال كان اول ما يذكر الشخص اذا ما اراد ان يساهم بشركة او عمل او خطبة او زواج او ما الى ذلك فاذا قيل هذا من الاخوان فمعنى ذلك ان كل الصفات الحسنة فيه، وكل الصفات المعوجة المنبوذة المكروهة بعيد عنها، فكانت الترجمة ادق طبعا لسلوكية الحركة، فالناحية السلوكية فيها ضمور على ما يبدو، وسببه التحدي الفكري، فصار الاخوان يميلون الى الفكر اكثر من اهتمامهم بالناحية السلوكية والخلقية، الا انه يجب ان نعلم ان السلوك والتمسك بالقيم الاخلاقية ابلغ تأثيرا في نفوس الآخرين لانهم يرون القدوة الصالحة قائمة امام اعينهم فلو كان التمسك قائما بالحفاظ على آداب الشرع وآداب التصرف وآداب اللسان وآداب القول فأظن ان الناس يكونون افضل والعمل يكون افضل والسكينة الاخوانية او السكينة النفسية على الانسان تكون اتم. فانا الاحظ دائما واذكر اخوتي بهذا الجانب الذي ارانا بحاجة اليه وهو الغذاء الروحي الذي هو المنهل او الاستقاء من الكتاب والسنة والفقه الاسلامي وسيرة السلف حتى يعود لهم الصفاء الذي كان الناس يلحظونه فيهم من قبل.

المجتمع: بعض الدعاة يعتقدون ان بعد القيادة عن القاعدة ولّد هذا الجانب.. فما رأيكم؟

الشيخ ابو غدة: يمكن ان يكون هذا صحيحا لان قرب القيادة له اثر كبير، فالانسان اذا شهد الشيء مرات تلو مرات انطبع به اختيارا او اضطرارا في الخير وفي الشر، وهذا ما يسميه العلماء النفسيون انطباعا قسريا، شيء قسري في الانسان، فلما تكون القيادة بعيدة عن القاعدة يحصل هذا واذا كانت القيادة قريبة يحصل منها الفضل، وهذا سبب من الاسباب الداعية لملء هذا الفراغ.

المجتمع: بم تفسرون غياب شخصية القدوة المشابهة لشخصية الامام حسن البنا بعد وفاته في صفوف الحركة الاسلامية؟

الشيخ ابو غدة: اولا: حسن البنا ــ رحمه الله ــ نشأ نشأة صالحة محضونة بالخير حضنا، فوالده عالم زاهد محدث فاضل، وهو نشأ في هذه البحبوحة من الخير، ونشأ في زهد وعبادة وتقوى، وكان فيه صفات قلما ان توجد في الرجال مجتمعة. تأسى به كثيرون من الاخوة وتأسى به كثيرون ممن قرأوا له، ولكن بقي هذا من باب الموهبة لان كثيرا من الصفات تكون موهبة مثل حسن الصوت، فمهما استعمل الانسان من ادوات او ادوية او ملطفات لا يروق صوته مثلما اذا كان موهبة، وهكذا فقد اجتمعت فيه مجموعة فضائل خصه الله بها وكرمه بها الى جانب انه كان ذاته ذا حصافة وادراك للزمن الذي هو فيه، والمجتمع الذي هو فيه وكان واسع الصدر الى جانب انه اذا حزبه امر ونزلت به شدة كان عنده المفزع الشديد اول شيء الى الله عز وجل. ما كان عنده الفكر اولا وليس هو ممن يهمل الفكر، ولكن كان عنده المفزع الشديد الى الله عز وجل، ولذلك كان محفوظا محفوظا، واذكر انه أُدخل مرة السجن بمناسبة في زمن احمد ماهر، فأُدخل مع اشخاص سياسيين ليسوا من جماعة الاخوان، بل هم على النقيض من جماعة الاخوان، ولكن السياسة جمعت بين هؤلاء في صف واحد، فدخل السجن ودخلوا والتقوا وتفاهموا وتحادثوا، وخرجوا بعد ان تأثروا به.. وصار هؤلاء يعدون من اصدقاء الاخوان بعدما كانوا من اعدائهم بسبب ما شهدوا من حسن البنا، حيث شهدوا منه الرجل المتدين حقيقة، الرجل المنظم حقيقة، الرجل الدقيق، فهناك صفات مؤهلة للامامة او القدوة وطبعا الامامة والقدوة على هذا الشكل من المواهب التي لا يمكن ان يكون الانسان قدوة بذاته الا اذا احاطه الله

بفضل من عنده، ولكن هو كانت فيه صفات القدوة الذاتية الى جانب ما حف به من اخوان كثيرين فيهم الطيبة وفيهم الذكاء وفيهم التقوى، والناس كانوا في تعطش للاسلام شديد بجانب التفسخ الاخلاقي في مصر، والانحطاط في الثقافة ومهاجمة الثقافة الاسلامية بالثقافة الغربية، وتبني ذلك من طه حسين وامثاله، فلما وجدوا في دعوة البنا هذا المعين الصافي تحولوا بسرعة وبدأوا ينهلون منه، وفي ايام معدودة ووقت قصير تبين نبوغهم وصلاحهم واتوا كالنجوم اللامعة في السماء بفضل الدعوة ثم بفضل الاستاذ حسن البنا رحمه الله، هذا يعني من حسن نية الانسان اذا كان عنده نية حسنة ييسر له الخير وليس الذكاء دائما هو مناط التوفيق، واذكر مثلا الشيخ عبدالكريم الرفاعي في دمشق رحمه الله اذا رآه الرائي ربما يظنه بسيطا جدا، وهو كذلك، ولكن قلبه معلق بالله عز وجل، وقد خرج من بين يديه شموس وبدور كثيرون... فنعم ما فعل ونعم ما قدم لآخرته.

فالقدوة اذاً هي الاساس فيما اظن، وينبغي ان نحرص عليها كل الحرص فنجمع بين الفكر وبين الروح معا، لان الانسان في ذاته روح وفكر، ولا يصح ان ينحى احدها عن الآخر، لانه اذا غلب هذا او هذا فانه يضعف او يشرد عن المطلوب، هكذا اقدر، والله اعلم.

المجتمع: اذا كان غياب القدوة المثالية هو في حد ذاته عائق للنماء وانطلاقة الحركة الاسلامية فبم نعوض هذا الغياب؟

الشيخ ابو غدة: الاولاد اذا فقد اباهم تجمعوا على ما هم عليه من الخير وتواصوا وتقاربوا وتشاوروا وتعاونوا وتذاكروا، فهذا النقص الذي كان من فقد والدهم يمكن ان يعوض بالتجمع والمشاورة، ويمكن ان يعوض باختيار الاشخاص النبهاء الامناء العقلاء. انه يعوض الى حد كبير، فالانسان بمفرده قليل وباخوانه كثير فيمكن ان تعوض القدوة بالكثرة الصالحة، ولا بد ان يكون في الانسان توجه بالاجمال لشخص او لاشخاص يرى فيهم القدوة، فيمكن ان يحصل خير بالتجمع الصالح للمخلصين الطيبين اذا كان الانسان حريصا على هذا المعنى، اما اذا كان غير حريص فربما يقدم له افضل السبل وافضل السلوك ولكن يجد نفسه غنيا.

المجتمع: هناك من ينتقد الحركة الاسلامية من بعض المتدينين قائلا, ان الحركة الاسلامية مضى عليها الآن في الساحة العربية ستون عاما ولم تحقق انجازا في الوقت الذي حققت فيه احزاب علمانية او يسارية او نظم عسكرية انجازات حكومية واستولت على المناصب، وان الاسلاميين لم يحرزوا تقدما في هذه القضية على الرغم من انهم اقدم اتجاه سياسي وجودا في المنطقة.

الشيخ ابو غدة: هذه موازنة خاطئة، اولا صحيح ان الدعوة الاسلامية مضى عليها ستون سنة الا انها حققت خيرا كثيرا وكبيرا ومؤثرا وموجودا ومشهودا في المجتمع الاسلامي في شرق البلاد وغربها، ولا ريب



• الامام الشهيد حسن البنا.

الدعوة الاسلامية حققت خيرا كثيرا وكبيرا ومؤثرا في المجتمع الاسلامي في شرق البلاد وغربها.

انها حققت اثرا عاما ونفعا كبيرا وجعلت للشباب ملجأ وهو الاسلام الواعي، لان الاسلام من حيث هو، موجود في الناس، ولكن الوعي الذي يقتضيه حال المسلم اليوم جاء من صفوف التنظيم من جماعة الاخوان، فهذا موجود، وبعد ذلك المفارقة الثانية في هذا ان الدعوة الاسلامية تناهض وتحارب من شتى الجهات الرسمية وغير الرسمية، ومن شتى المعارضين في الاديان وفي الازمان، واما تلك الدعوات على فسادها وانحرافها فهي تمد بانظمة وبمناهج وببرامج وبقوى وبموجهين وبمال وبافكار معادية من جهات معروفة ذات مصدر سوء على الاسلام والمسلمين، ومن آثار الدعوة الاسلامية هذه الصحوة الاسلامية التي تظل الشباب المسلم من المشرق الى المغرب بفضل الله عز وجل مما ادى الى انحسار الافكار التي كانت باسم القومية حينا وباسم غير القومية حينا اخر، فالامر بيّن، وهذه الموازنة ما اظنها تمر على شخص عنده ادراك لواقع الحركة الاسلامية، فالحركة الاسلامية اتت بثمرات عظيمة جدا، ومنها ما يراعى في طبيعة الحياة اليوم، وهو ان الاسلام اخذ نموه في بلاد الغرب في امريكا، وفي اوروبا وفي كندا، فصار له قرار منظم، قرار اعتراف، قرار تقدير لانه وجد اشخاصا مثلوه تمثيلا صحيحا حينما حلوا بتلك الديار اضطرارا واختيارا او ارتزاقا، فكانت افكارهم الاسلامية معهم، وكان سلوكهم الاسلامي معهم فحلوا محلا مريضا ولكنهم ازالوا عنه غشاوة المرض وعرضوا الصحة، فبعد عشر سنوات او عشرين سنة اصبح للاسلام مراكز ومكاتب ومؤسسات في بلاد لا يظن قبل ثلاثين سنة او اربعين سنة ان يكون للاسلام فيها ذكر، وانما كان الاسلام فيها معدودا من اكره المكروهات وابشع الموجودات فالحركة الاسلامية في نمو والحمد لله، والدعوة بفضل الله موجودة وقائمة وتعطي الثمرات، ولكن يرجى ان يتاح لها ظرف او زمان او مكان تأخذ وجودها الطبيعي به حتى تؤتي ثمراتها الكاملة باذن الله، وهذا لعله يكون قريبا في ديار العرب او في ديار غير العرب بفضل الله عز وجل.

المجتمع: ماذا تطلبون من الشباب المسلم في هذا العصر ومن الدعاة في العالم الاسلامي، ولا سيما اولئك الذين اصيبوا بفلتان اللسان؟

الشيخ ابو غدة: ما عندي ما اوصي به اخواني، فكلهم صالحون راشدون، ولكن من باب وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اقول: الاصل في الانسان ان يحافظ على لسانه ويحافظ على حسناته ويحافظ على وجود شخصيته، لان الانسان اذا كان كثير الكلام كان كثير السقط كثير اللغط كثير الانحراف في لسانه وفي سلوكه، فالهدي الاسلامي يقتضي من المسلم او يطالب المسلم بان يكون حافظا للسانه لا يتكلم الا بخير، فالرسول عليه الصلاة والسلام قال في هذا المعنى: **«اخزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان»*** وهذا يعني ان الاصل في الانسان ان يحفظ لسانه فلا يحرك لسانه الا بعد ان يدقق في الكلمة التي يريد ان يقولها هل هي في مصلحة او مفسدة، هل هي في مرضاة الله او سخط الله عز وجل فيقولها اذا كانت في مرضاة الله فيحفظ لنفسه شخصيتها وسموها ويحفظ عند الله الطاعة والحسنات التي يمكن ان يكون قدّمها، فلذلك مما اذكر به الاخوة جميعا ان يحرصوا على حفظ السنتهم، لان الانسان لو اطلق للسانه العنان لخرج عن حد المعقول الى حد آخر يوصف به غير العقلاء، فينبغي للانسان ان يحافظ على لسانه فيحفظ كيانه وسمو نفسه وسلوكه وتصرفه، ويكون في هذا أرعى للخير واقرب الى مرضاة الله ونسأل الله التوفيق والسداد.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعوه ان يقويكم ويأخذ بأيديكم الى ما فيه خير الدعوة والدعاة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

*** اخرجه الطبراني في المعجم الصغير والكبير عن ابي سعيد الخدري وابن حبان في صحيحه عن ابي ذر، والحديث حسن.**



الانتخابات الإسرائيلية والانتفاضة الفلسطينية

بقلم: جمال الراشد

من المقرر أن تجري في الاول من شهر نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل انتخابات الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي الثانية عشرة تمهيدا لتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة على ضوء نتائج هذه الانتخابات.

ومن المعروف ان هناك ١٢٠ مقعدا في البرلمان الاسرائيلي يتنافس عليها حزبان كبيران هما الليكود والعمل اللذان يحكمان معا منذ اربع سنوات حيث لم يحصل اي منهما على الاغلبية المطلوبة لتشكيل حكومة برأس واحد، مما اضطرهما الى التحالف مع احزاب صغيرة توزعت بين الحزبين الكبيرين فظل التعادل قائما مما اضطرهما الى الحكم المشترك وتبادل رئاسة الحكومة رغم ما بينهما من تنافس على السلطة واختلاف ظاهري في كيفية التعامل مع القضية الفلسطينية.

الناخب الفلسطيني قبل الانتفاضة وبعدها:

وقبل قيام الانتفاضة الفلسطينية المباركة كان الفلسطينيون ممن احتلت اراضيهم عام ١٩٤٨ ــ والذين فرضت عليهم الجنسية الاسرائيلية ــ سلبيين ولا مبالين ازاء الادلاء باصواتهم الانتخابية لهذا الطرف او ذاك، الا ان البعض منهم كان يدلي بصوته الى حزب العمل او الى حزب المابام الذي كان يشكل مع حزب العمل كتلة المعراخ باعتبارها الاكثر اعتدالا نسبيا من كتلة الليكود التي تضم حزب حيروت وحزب الاحرار. وهناك اصوات فلسطينية اخرى كانت تذهب الى الحزب الشيوعي (راكاح) باعتباره حزبا معارضا لسياسة الحكومة ــ او هكذا يدعي ــ وليس تأييدا لافكاره الماركسية.

ولكن بعد قيام الانتفاضة الشعبية الفلسطينية العارمة تغيرت الصورة تماما واصبحت الاصوات الفلسطينية التي تشكل حوالي ١٥٪ من اصوات الناخبين ذات اثر بالغ في ترجيح كفة حزب العمل او حزب الليكود علما بان الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية عددهم حوالي ٦٠٠ الف نسمة بينما اليهود الاسرائيليون عددهم حوالي ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة.

ومع ان موقف الليكود النظري ازاء الانتفاضة اكثر تشددا الا ان الموقف العملي لحزب العمل متمثلا فيما يقوم به وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين لا يقل ضراوة عن موقف شامير.

ومع اقتراب موعد الانتخابات الاسرائيلية لم يعد في الامكان تجاهل الاصوات الانتخابية الفلسطينية التي اصبحت جزءا لا يتجزأ من الانتفاضة المباركة وكان لا بد من تحديد المواقف السياسية من حقوق الشعب الفلسطيني على ضوء المتغيرات الجديدة التي افرزت ــ بالاضافة الى تحرك الاصوات الفلسطينية ــ تحرك اصوات يهودية مقابلة اكثر تطرفا واصوات يهودية

• بيريز وشامير لا يختلفان في الحرص على سلامة الكيان الصهيوني وبقائه وتوسعه.



• لم يعد في الامكان تجاهل الاصوات الفلسطينية الانتخابية التي افرزتها الانتفاضة.

اخرى اكثر اعتدالا، وكان لا بد للحزبين الكبيرين ان يختارا، فاختار حزب العمل تملق الاصوات الفلسطينية لعلها تكون عاملا مساعدا على رجحان كفته اذا انضمت اليها الاصوات اليهودية التي يقال عنها انها معتدلة، واختار تكتل الليكود الاصوات اليهودية الاكثر تشددا وتضم الاحزاب اليمينية والاحزاب الدينية لعلها تكون عاملا مساعدا على رجحان كفته وسط هذا الصراع الرهيب على السلطة بين حزبين متكافئين تقريبا.

الانسحاب من قطاع غزة

ولهذا اعلن شيمون بيريز مؤخرا استعداد حزبه فيما لو استلم الحكم للانسحاب من قطاع غزة ومن ثلثي الضفة الغربية ذات الكثافة السكانية، والموافقة على عقد مؤتمر دولي لتحقيق السلام في الشرق الاوسط ومن الاستعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية.

واعلن شامير عن استعداده فيما لو استلم حزبه الحكم ان ينفذ الشق الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد باقامة حكم ذاتي للفلسطينيين في المناطق المحتلة وبتحقيق الامن في الداخل والسلام مع العرب.

والحقيقة ان كلا من بيريز وشامير لا يختلفان في الحرص على سلامة الكيان الاسرائيلي وبقائه وتوسعه حسب الخطة الصهيونية الثابتة **فقد قيل ان حزب العمل يطالب بالسلام والامن وحزب الليكود يطالب بالامن والسلام. وقد رفع بيريز شعار الارض مقابل السلام كما رفع شامير شعار السلام مقابل السلام.** ومع ان الظاهر ان شامير هو الاكثر تطرفا سيما وانه يصر على اعتبار الضفة والقطاع اراض اسرائيلية الا ان بيريز يصر على بقاء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع ويسعى لتهجير الفلسطينيين من اراضيهم المحتلة منذ عام ١٩٤٨ الى المناطق التي يتم الانسحاب منها في الضفة والقطاع ليصبح بعد ذلك الكيان الاسرائيلي كيانا يهوديا خالصا.

واذا كان تكتل الليكود يسعى لاقامة حكم اداري ذاتي معدوم السيادة فان حزب العمل يسعى لتحديد المناطق التي ينسحب منها من السلاح والحاقها بالاردن رافضا ــ شأنه شأن حزب الليكود ــ قيام دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة على الارض والسكان وكل من الحزبين يعتبر قيام دولة فلسطينية ولو على جزء من فلسطين، ولو كانت منزوعة السلاح، خطرا يهدد الكيان الاسرائيلي في المستقبل القريب او البعيد.

واذا كان حزب الليكود يعلن رفضه التفاوض مع منظمة التحرير فانه يرسل من طرف خفي من يعرض عليها استلام ادارة الضفة والقطاع ضمن مشروع الحكم الذاتي سيء الذكر. بينما حزب العمل الذي يعلن استعداده للجلوس مع منظمة التحرير يشترط عليها التخلي عما يسميه بالارهاب وتغيير ميثاقها الوطني والاعتراف بالكيان الاسرائيلي وبذلك تفقد المنظمة شرعية وجودها وتسلم بشرعية الكيان اليهودي على ارض فلسطين.

وتحاول حكومة الرأسين انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية بحملات شاملة على عشرات القرى والمخيمات وحصار شامل للعديد من المدن واستخدام الرصاص البلاستيكي القاتل والرصاص الحي الموجه الى ابرز المحركين الظاهرين للانتفاضة (الثورة الشعبية) ولكن قادة بني صهيون يعترفون ان الانتفاضة مستمرة فيحاول حزب العمل ومن ورائه الولايات المتحدة والغرب وبعض العرب الايحاء بان تصاعد الانتفاضة قبيل الانتخابات الاسرائيلية سيعزز الجانب الاسرائيلي المتطرف مما يعني استلام الليكود الحكم.

ويستكمل العزف على نفس (السمفونية) شامير حين يعلن ــ بعد ان ظهرت بعض العمليات المسلحة ضمن المواجهة الشاملة بين الكيان الصهيوني والشعب الفلسطيني ــ ان استخدام السلاح من قبل الفلسطينيين يعني بداية النهاية وان استلامه الحكم يعني مقابلة السلاح بالسلاح، ومعنى ذلك الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني في وطنه والخلاص منه ومن انتفاضته.

بينما يعلن رموز حزب العمل ان استخدام السلاح سيتوقف حين يستلم الحكم لانه سيشرع فورا في اجراء مباحثات سلام تنهي الصراع العربي الاسرائيلي.

وينصح قادة الكرملين منظمة التحرير التي تص[...] على عقد المجلس الوطني الفلسطيني قبل الانتخابات الاسرائيلية بتأجيل الاعلان عن قرارات المجلس حتى

ظهور نتائج الانتخابات الاسرائيلية حتى لا تؤثر هذه لقرارات على نتيجة الانتخابات لصالح التشدد لاسرائيلي.

دولة بلا حدود:

ويتحرك قادة منظمة التحرير في دنيا العرب وفي رجاء المعمورة استطلاعا للرأي ويواصلون الاجتماعات وصول الى صيغة معقولة ومقبولة فلسطينيا وعربيا عالميا واسرائيليا فيستقر الرأي على النية لاعلان وثيقة لاستقلال دون تحديد الحدود وعلى ارجاء الاعلان عن لحكومة المؤقتة الى ان تظهر بوادر حل من خلال مؤتمر ولي.

ويقف الكثير من الفلسطينيين وفي مقدمتهم التيار لاسلامي صاحب الثقل الفاعل في الانتفاضة ضد اي فكير في الاعتراف بالكيان الاسرائيلي او التفريط الحق الشرعي والتاريخي للشعب الفلسطيني بل للامة لاسلامية في فلسطين، كل فلسطين.

ويرى بنيامين بيغن وهو ابن مناحيم بيغن الذي عتزل السياسة بسبب خلل عقلي اصابه بعد غزو بنان، يرى بيغن الابن (٤٦ سنة) وهو على خط الده المتشدد من تكتل الليكود ان اي تنازلات قليمية للفلسطينيين ستدفع باليهود الى طريق ما سمى (بسفر الرؤيا) وهو نص ديني لديهم يتنبأ انكماش دولتهم وتلاشيها فيقول بيغن المذكور: ولا الى حدود عام ١٩٦٧، ثم الى حدود عام ١٩٤، ثم الى البحر... رافضا اي انسحاب مما سميه «ارض اسرائيل».

ويعتقد بعض المنظرين في منظمة التحرير انه ما ام الكيان الصهيوني قائما على الاستيطان والتوسع ن تحقيق انسحاب اسرائيلي ولو من جزء من الاراضي محتلة واقامة دولة فلسطينية حتى ولو كانت متحدة كونفدراليا مع الاردن او مع اي دولة عربية يعني ايقاف الاساس الذي يقوم عليه الكيان الاسرائيلي وهو التوسع ومعنى ذلك بداية النهاية بالنسبة له لانه لا يستطيع ان يعيش بدون توسع كما ان دوام الوضع العربي والاسلامي على هذا الحال من الضعف والعجز لا يمكن ان يستمر.

ولكن الاسلاميين داخل الانتفاضة غير معنيين بما يسمى بعملية السلام وهم مصممون على مواصلة الانتفاضة وتطويرها مهما كلفهم ذلك من ثمن ذلك ان توقفهم يعني نكسة لا يعرف مدى نتائجها الا الله كما ان محاولة الحصول من اليهود على حق الشعب الفلسطيني في وطنه بالتفاوض يعني التنازل عن هذا الحق او عن جزء منه على الاقل لصالح اليهود وهو امر لا يملكه الشعب الفلسطيني في هذا الجيل لان قضية فلسطين قضية الاجيال جميعا والمسلمين جميعا منذ ان فتحها عمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

وبالاضافة الى العقيدة وهي المحرك الرئيسي للانتفاضة فان هناك عوامل اخرى يرى اسحق رابين انها تسهم في استمرار الانتفاضة.

يقول رابين: ان اكثر العوامل التي تساعد الانتفاضة هي مقدرتها على ممارسة دورها دون الحاجة الى امداد او دعم لان سلاحها الاساسي هو الحجارة والاطارات المشتعلة، والحجارة موجودة في كل مكان، وايضا اطارات السيارات.. اننا لا نعالج مجموعات ارهابية، بل نتعامل مع كتل جماهيرية هائلة، وهذا سر وحدة الانتفاضة..

• تحاول حكومة الرأسين عبثا انهاء الانتفاضة قبل الانتخابات الاسرائيلية.

استخدام السلاح:

وليس معنى استخدام الحجارة الان استبعاد استخدام السلاح الى الابد فان سياق الاحداث يشير الى امكانية العودة الى استخدامه بشكل اكثر فعالية وتأثيرا ضد كيان صهيوني هش الا من قيادة ماكرة وسلاح ماض ودعم امريكي لا محدود.. ولكن العمليات الاسلامية المسلحة النوعية في لبنان هي التي اخرجت المارينز من بيروت ودحرت اليهود عن صيدا وصور.. والعمليات الاسلامية النوعية المسلحة في فلسطين هي التي مهدت للانتفاضة المباركة.

يبقى ان على اليهود ان يدركوا ان **الانتفاضة ستحدد الصندوق الذي على الناخب الفلسطيني ان يضع ورقة الاقتراع فيه،** او لا يضع الورقة على الاطلاق، وعليه فقد ظهر حزب جديد في الارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ باسم الحزب الديمقراطي العربي اسسه عبدالوهاب دراوشة الذي انسحب من حزب العمل احتجاجا على الاجراءات القمعية التي يقوم بها رابين باسم حزب العمل ولا شك ان اعضاء هذا الحزب الجديد كلهم من الفلسطينيين ولذلك يحاول بيريز بالاعلان عن استعداده للانسحاب من قطاع غزة وبعض مناطق الضفة الغربية ايقاف تحول الاصوات الفلسطينية من حزب العمل الى هذا الحزب الجديد.

ليس من المتوقع تحول الاصوات الى صندوق الحزب الشيوعي (راكاح) بعد ان تواترت الانباء عن خروج الحزب الشيوعي من مجال الانتفاضة والمطالبة بالاعتراف بالكيان اليهودي.

خلاصة القول: ان تكتل الليكود الذي حصل في الانتخابات السابقة على ٤٢ صوتا ضم اليه الاحزاب اليمينية والدينية مثل هاتحيا والمفرال وشاس التي حصل كل منها على ٤ اصوات، واغودات الذي حصل على صوتين، وكل من تسوميت واومتس وكامي وكاخ التي حصل كل منها على صوت واحد فجمع ٦٠ صوتا، فان حزب العمل الذي حصل على ٤٤ صوتا تمكن من التعادل مع الليكود بعد ان ضم الحزب الشيوعي وشينوي وراتس التي حصل كل منها على ٤ اصوات اضافة الى الحركة التقدمية للسلام التي حصلت على صوتين واحزاب اخرى مما اضطرهما الى الائتلاف الاجباري.

اما اليوم فان الاصوات الفلسطينية هي التي ستحدد أيا من الحزبين سيفوز فاذا امتنعت عن الادلاء باصواتها فربما اضطر الحزبان الى الائتلاف الاجباري من جديد. يبقى ان الانتفاضة لا بد ان يحسب حسابها في الداخل والخارج، رعاها الله وحماها وحقق اهدافها في طرد الهجمة الصهيونية من ارض فلسطين المقدسة.

• الصمود الفلسطيني في مواجهة الصلف الصهيوني.



هل هناك

• الجماهير التركية تطالب بالعودة الى الاسلام.

انتهت عملية الاستفتاء الشعبي العام في تركيا والتي جرت بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٥ من اجل تعديل مادة في الدستور والتي تنص على تقديم موعد اجراء الانتخابات البلدية قبل موعدها باربعة اشهر هذا وقد اظهرت نتيجة الاستفتاء ان نسبة ٦٥٪ من الذين اشتركوا في الاستفتاء قد رفضوا تعديل المادة ونسبة ٣٥٪ وافقوا على تعديل المادة المذكورة، وبقي موعد اجراء الانتخابات البلدية على حاله لم يتغير، ولن نقف طويلا عند اهمية التعديل او تحليل النتائج ولكننا نقوم بتحليل حملات الدعاية السياسية التي جرت قبيل الاستفتاء واهميتها السياسية بشأن مستقبل تركيا والمنطقة الاسلامية كلها، فلقد تحولت حملات الدعاية السياسية الى تظاهرة سياسية طائفية وعملية تحد بين الحزب الحاكم والاحزاب المعارضة كلها. لقد كان موقف الحزب الحاكم والذي يرأسه رئيس الوزراء طورغوت اوزال ويضم في صفوفه بعض الاجنحة الليبرالية والمحافظة والقوميين والمتدينين مع تعديل الدستور اما بقية الاحزاب مثل حزب المعارضة (الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري) والذي يرأسه اردال اينونو (نجل عصمت اينونو) ويشغل (٩٩) مقعدا في البرلمان وحزب الصراط المستقيم اليميني ويرأسه رئيس الوزراء السابق السيد سليمان دميرال، والحزب الديمقراطي اليساري ويتزعمه رئيس الوزراء السابق بولند اجويد وحزب الرفاه ويرأسه الدكتور نجم الدين اربكان، وحزب العمل القومي ويرأسه الب اصلان توركس والحزب الديمقراطي الاصلاحي ويرأسه ايقوت اديب علي وقد اتفقوا جميعا ضد تعديل الدستور.

لقد كان واضحا من خلال حملة الدعاية السياسية للاحزاب المعارضة مجتمعة التركيز على نقطة واحدة الا وهي بان قول (لا) في الاستفتاء يعني سقوط الحكومة، وهكذا تحولت عملية الاستفتاء على تعديل الدستور الى عملية سحب الثقة من الحكومة.

ولكن نتيجة الاستفتاء اثبتت بان الحزب الحاكم يحظى بدعم شعبي بنسبة ٣٥٪ من مجموع الاصوات وهي قريبة جدا من النسبة التي حصل عليها في الانتخابات النيابية العامة والتي جرت قبل ستة اشهر وهي نسبة ٣٦٪ من مجموع اصوات الناخبين وحصل على الاكثرية المطلقة (٢٩٢) مقعدا في البرلمان من اصل (٤٥٠) مقعدا هذا وقد لاحظ المراقبون السياسيون ان حملة الدعايات السياسية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري واخذها شكل حملة سياسية طائفية لصالح الطائفة التركية النصيرية.

من المعروف ان رئيس الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري السيد اردال اينونو لا يتمتع بأية سلطة في الحزب وان الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري قد وقع في قبضة الطائفة النصيرية اعتبارا من المؤتمر العام الثاني للحزب والذي عقد في ١٩٨٨/٦/٢٧ وان السلطة الفعلية في الحزب تحت سيطرة النصيري دنيز بايقال الذي استلم منصب السكرتير العام ورئيس المكتب الاداري المركزي وان (٣٥) عضوا من اعضاء المكتب هم من انصار دنيز بايقال، اما بقية الاعضاء وهم خمسة من مجموعة الاكراد اليساريين (مجموع اعضاء المكتب الاداري ٤٠ عضوا).

بعد هذا الايضاح نعود ثانية الى الحملة الدعائية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري والتطرف الطائفي، لقد جرت العادة على رفع صور رؤساء الاحزاب في الاحتفالات والتحشدات واللقاءات الحزبية وخاصة اثناء الحملات الدعائية الانتخابية، الا ان الندوات واللقاءات والتحشدات الحزبية للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري تميزت عن كل الاحزاب وذلك برفع صور السكرتير العام دنيز بايقال الى جانب صور رئيس الحزب اردال اينونو، حتى ان صور اردال اينونو لم ترفع في الندوات السياسية الحزبية التي لم يحضرها بل رفعت صور دنيز بايقال لوحده وفي بعض الندوات رفعت صور دنيز بايقال الى جانب صور اردال اينونو بالرغم من معارضة بعض النواب، وقد حصلت مشادة كلامية في مدينة تكرداغ بين انصار بايقال ومعارضيه في داخل الحزب، وذلك عندما رفع انصار دنيز بايقال صوره وهو غير موجود في الندوة الحزبية.

لذلك اعتبر المراقبون السياسيون بان الاستفتاء الشعبي كان مناسبة طيبة من اجل القيام بحملة دعاية سياسية للنصيري التركي دنيز بايقال، وانه من المتوقع قريبا ان يستلم قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري في المستقبل وبالتالي سوف يصل الى منصب رئاسة الوزراء، لان الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري من اكبر الاحزاب المعارضة في البرلمان وانه الحزب البديل لاستلام الحكم في حال انهيار حكومة طورغوت اوزال، وحتى ان بعضهم يقول ان دنيز بايقال سوف يتزعم كل اليسار في تركيا.

والسؤال من هو دنيز بايقال ؟!! ولماذا تسلط الاضواء عليه ؟!!

دنيز بايقال تركي نصيري واستاذ في علم السياسة المقارن بجامعة انقرة كلية العلوم السياسية، قاد

اطنيون وراء اليسار التركي ؟!

ـظاهرات الطلابية اليسارية ضد حكومة عدنان
ندريس في نهاية الخمسينيات، ومشهور انه صرخ
وجه عدنان مندريس في ميدان الهلال الاحمر
انقرة قائلا: نريد حريتنا... اعطنا حريتنا..
ـقلد مناصب حكومية عليا في حكومة بولند
ـويد في عام ١٩٧٤ وعمل كوزير للمالية
لجمارك وكان من اشد المعارضين لبولند اجويد
داخل حزب الشعب الجمهوري ولعب دورا
ـبيرا من اجل ابعاد بولند اجويد عن الساحة
ـسياسية فيما بعد.

ـبعد انقلاب ١٩٨٠/٩/١٢ منع من مزاولة
ـسياسة كغيره من السياسين القدامى، ولكن بعد
ـسماح لجميع السياسين القدامى بمزاولة السياسة
ن جديد في العام الماضي عاد دنيز بايقال الى
ـساحة السياسية وانضم الى الحزب الشعبي
ـديمقراطي اليساري الى جانب النصيري مصطفى
ـيسي الذي كان من قبل رئيس حزب نصيري،
ـستطاعا بتجميع صفوف جميع العلويين
ـلنصيريين) في تركيا تحت لواء الحزب الشعبي
ـديمقراطي اليساري واستطاعا دخول البرلمان مع
٣٠) نائبا علويا آخرين معهم وفي المؤتمر الكبير
ـثاني للحزب الشعبي الديمقراطي اليساري الذي
ـقد في ١٩٨٨/٦/٢٧ انتخب دنيز بايقال سكرتيرا
ـاما للحزب وبدأ فورا بتعيين انصاره من العلويين
المراكز الحزبية الهامة وغير عابىء على
ـستجاجات المجموعات اليسارية الكردية والتركية
داخل الحزب الشعبي الديمقراطي اليساري.

وهكذا لم يعد خافيا على احد بان النصيريين
ـأوا يسرعون الخطى لاحكام السيطرة الكاملة على
ـزب الشعبي الديمقراطي اليساري لتحقيق
ـماعهم الطائفية وتمهيدا للوصول الى الحكم في
ـكيا بمفردهم باسم اليسار، طبعا بعد تصفية
ـئات اليسارية الاخرى من المراكز القيادية في
ـزب واستقطاب جميع العلويين تحت راية اليسار،
ـي الظاهر هم يساريون ولكن في حقيقتهم
ـائفيون باطنيون، وان اليسار مجرد وسيلة لايصالهم
اهدافهم الطائفية. حتى انهم لم يعودوا يخفون
طائفيتهم في الفترة الاخيرة، فلنستمع الى النصيري
مصطفى تميسي (رئيس حزب الوحدة التركي
النصيري سابقا) في تصريحه الى مجلة تمبو التركية
الاسبوعية العدد ٣٧ تاريخ ١٩٨٨/٨/١٤ (ان جميع
العلويين سيجتمعون بعد الآن تحت راية الحزب
الديمقراطي اليساري، ولن يبق علويا خارج
الصف، وانه يوجد في تركيا حوالي ٢٠ مليون
علوي).

اما النصيري (العلوي) دنيز بايقال فقد قال
في خطابه الذي القاه في ميدان السلطان احمد
باستانبول بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢٣ (اننا نسير
بخطوات سريعة نحو الحكم وان حكومة اوزال
سوف تسقط قريبا، واننا سوف نهدم حكومة
اوزال كما هدمنا الدولة العثمانية من قبل واننا
سنحصل على حريتنا كاملة وننهي الظلم الذي
يعاني منه شعبنا منذ قرون).

وكانت مهرجانات الطريقة البكتاشية (وهي
طريقة علوية) هذا العام تظاهرة علوية من اجل
دنيز بايقال ومصطفى تميسي والزعماء النصيريين
الآخرين ومناسبة للتهجم على العثمانيين والاسلام
والسنة، وهكذا تتضح اطماع النصيرية في تركيا
الا وهو الانقضاض على الحكم على اكتاف
اليسار، وان اليسار ما هو الا حصان طروادة
لايصال النصيرية الى الحكم.

ولا بأس من ان نذكر كلام احد النصيريين
حسن فهمي كوناش قائلا (اننا عندما نستلم
الحكومة سنقوم بتعيين والي جديد في كل ولاية
وقائمقام جديد في كل منطقة ورئيس أمن جديد
في كل بلدة).

ونحن نتساءل اذا كانت النصيرية تسرع الخطى
بكامل كوادرها للانقضاض على مقاليد الامور
فماذا يعد المسلمون لمواجهة هذا الخطر؟!... وهل
يدرك المسلمون مدى جسامة الخطر على المسلمين
من قدوم هؤلاء الطائفيين على اكتاف اليسار؟...
ولا غرابة ايضا عندما يرفع القنصل الامريكي في
استانبول تقريرا مطولا الى حكومته يطلب فيه دعم
النصيري دنيز بايقال على المدى الطويل من اجل
ضمان المصالح الامريكية في المنطقة مستقبلا،
اعتقد ان الامر اصبح واضحا امام الجميع وما
اليسار الا حصان طروادة اجوف يحمل النصيرية
لتنفيذ المخططات التي بدأوا بها في احد الاقطار
منذ عام ١٩٦٣ وان الامريكان ادركوا هذا الامر.



• احد الاجتماعات التي عقدها حزب الرفاه التركي ويرى في الوسط رئيس الحزب البروفيسور نجم الدين اربكان.



الشيخ القطان:

يكتب عن فساد الوسط الفني

ابتليت هذه الامة بالعفن الفني وهذه التسمية ليست من عندي فالفنانون هم الذين اطلقوا هذا الاسم ونستثني من العفن كل فن جيد يعمل بحدود الشرع الاسلامي ويخدم الاخلاق والدين والامة وسنتحدث اليوم عن تصدير العفن الفني.

الفن نحن معه في كل مكان وفي غالب الاوقات ففي البيت يستقبلنا التلفاز والاذاعة والفيديو وجهاز التسجيل والاسطوانات وغيرها وفي اماكن العمل تلاحقنا اخبار الفنانين والفنانات والمطربين والمطربات التي ترد في الصحف والمجلات وملاحقها.. فكلنا كبارا وصغارا نلتقي بالفن ولذا وجب تشخيص الفن لان العفن الفني يدمر قيمنا ويدمر اخلاقنا وكم من اسرة سقطت وانحطت بسببه.

نشرت مجلة اليمامة في عددها رقم ٩٦٨ تحقيقا بعنوان «اوقفوا تصدير العفن الفني» ومن رؤوس العفن الفني الذي استشهدت بهم المجلة سمير صبري وسعيد صالح صاحب «مدرسة المشاغبين» التي اساءت الى المدرسين ونشرت الاخلاق الفاسدة بين الطلاب.

يقول سعيد صالح عن السؤال التالي: ما هو العفن الفني؟ هذا سؤال كبير لكن يجب دراسة الظروف الموضوعية التي يعيشها الوسط الفني وبالذات صناعة الانتاج الفني في العالم العربي حيث سيطر على هذه الصناعة مجموعة من التجار البعيدين كل البعد عن حرفيات واخلاقيات هذه المهنة وقد دفعوا الى الساحة بكمّ هائل مما يسمى المسرح الكوميدي الذي تحول الى سلعة تجارية اضافة الى اعمال سينمائية تحت بند سينما الفيديو (التي يتم توزيعها من خلال محلات الفيديو التي تجاوز عددها عدد المكتبات والمطاعم).

ويضيف سعيد صالح: اعترف اني قدمت على مدى مسيرتي الفنية اكثر من ٣٠٠ فيلم تافه واعمالي الجائرة او الجيدة اثنان او ثلاثة فقط (وهذا بميزانه هو وليس بميزان الشرع) ويعلل ذلك بان ما يعرض يدور في هذا الاطار اي انه مثل بقية الفنانين لا يستطيع ان يكسب الا بالهبوط والتفاهة والعفن ويضيف ان الساحة مغرقة بالاعمال الهابطة التي قدمها منتجون يتعاملون بمنطق الشباك والدخل.

. سؤال لسعيد. صالح: انت احد المتهمين بتصدير العفن الفني.

يقول: اتهام قاسي ولكنه يحمل الكثير من الصحة ولست مسؤولا لوحدي بل الجهات المنتجة والموزعة هي التي تسعى لهذه الاعمال الهابطة والفنان يجد نفسه مضطرا للمشاركة من اجل العمل.

ويقاطعه محرر اليمامة قائلا: لا نريد مبررات، نريد حقائق.

فيقول سعيد صالح: العفن في كل مكان وحالة السقوط الفني لا يقابلها نجاح سياسي او عسكري. نحن نعيش حالة عامة من الانحطاط. فهو يعلل ما حل بمصر من هزائم وما وصلت اليه من انحطاط اقتصادي بالعفن الفني. وهذا الكلام لا يقوله شيخ او رجل دين بل هو اعتراف خطير من احد رؤوس الفن.

اما سمير غانم المعروف بلبس الباروكة فيجيب عن اتهامه بترويج البضاعة الفنية الرخيصة بقوله: «لماذا يتم تحميلي وحدي كل الانكسار الفني. لست وحدي الذي اقدم مثل هذه الاعمال» فهو

لا ينكر ثم يضيف: السينما العربية تجنت على الانسان العربي وقضاياه هذا امر اعترف به ويعترف به السينمائيون العرب ثم يقول انا جزء من حالة فنية تنتشر وتغطي العالم العربي وهو يعتبر هذه الاعمال نمطا فنيا ما دام الجمهور يقبل عليها.

والسؤال الان من ينقذنا من هذا العفن الفني؟

نحن نطرح هذه القضية الآن لان شباب الدعوة المخلصين في ارض مصر يملأون السجون والمعتقلات لانهم اجتاحوا شارع الهرم وحطموا اوكار العفن الفني والدعارة والدخان الازرق حيث بدأ الصراع بين اهل العفن الفني واهل الحق الغيارى على دينهم المخلصين الصادقين. والعفن الفني معه الدولة وجيشها وأمنها واعلامها. وقد نزلت الصحف لمدة شهور تندد بالشباب الصالح وتتهمهم بانهم ارهابيون ومتطرفون وحتي في نقابة المحامين تكلم احد المفكرين فقال انهم هددوني بزوجتي حتى الاطفال يهددون ليوقعوا على اكاذيب مختلقة.

نبدأ بمصر لانها محضن العفن الفني وهي التي صدرته للعالم العربي والاسلامي فمعظم الذين اسسوا هذا العفن الفني كما يقول سعيد صالح هم نصارى ويهود. تقول مجلة الوطن العربي في عددها ٢٨٣ لسنة ٨٧ تحت عنوان المسرح في مصر: اول من ادخل الفن المسرحي للبلاد العربية هو مارون النقاش وقد اقتبس هذا الفن المسرحي من ايطاليا التي سافر اليها سنة ١٨٤٦ ثم جاء الى مصر واسس المسرح هناك ومن الرواد الذين ذكرتهم الوطن العربي يعقوب صنوع وجورج ابيض ومارون النقاش وفرح انطون وفي عام ١٩٢٣ انشأ يوسف وهبي مسرح رمسيس وهو نصراني صليبي وبعد ذلك انشأ نجيب الريحاني مسرح الضحك ثم بعد ذلك اشتهر من الممثلين والممثلات اليهودية ليلى مراد واليهودي عمر الشريف وشريفة فاضل ونور الهدى وعفاف شعيب وهذه اسماء مستعارة لاخفاء الحقيقة.

نعمان عاشور مؤسس المسرح الواقعي في مصر يقول الآن المسرح المصري الراهن تجاري ورخيص.

تكمن الخطورة في هذا الخلط الرهيب بين المفاهيم التي تجدها عند الشباب فبسبب العفن الفني يجوز عندهم الخلط بين الحق والباطل وبين الفساد والاخلاق. اتعرى واذهب للعمرة، اصلّي واشرب الخمر، امثل عارية واظهر بفيلم جنسي واقرأ القرآن. وهذا الاسلوب المدمر الخبيث ينتج عندنا جيلا من الاولاد والبنات عندهم انفصام اخلاقي عقيدي رهيب.

لنأت الآن الى فنانة تذهب الى العمرة وهي نبيلة عبيد: نشر لها لقاء صحفي في مجلة الوطن بتاريخ ٨٨/٦/٦ تحت عنوان: «تحريم الفن والثقافة ارتداد عن الحضارة» وهذه الممثلة ممثلة قديمة لا تزال تمطط وجهها مثل صباح التي بلغت سن الشيخوخة وما زالت تردح.

سئلت نبيلة عبيد السؤال التالي: على ذكر ادائك لمناسك العمرة هل لك رأي خاص حول ما اثير ازاء الفنون هل هي حرام ام حلال؟

فاجابت في نبرة وانفعال: القضية واضحة كالشمس لم يكن الرسول يستطيع تحريم الشعر والغناء والايقاعات الموسيقية (تفتي مباشرة!! جرأة على الرسول!!) انه لم يحرم الموسيقى وهو الذي يقول يأتي على الناس زمان يستحلون فيه الحر وهو الزنا والحرير والمعازف ويشربون الخمر ويسمونها بغير اسمها (المعازف هي الموسيقى)؟؟

ثم تقول نبيلة عبيد: الدعوة الى الغاء ثقافتنا وفنوننا هي ردة حضارية ودعوة الى التخلف ورأيي ان التطرف بكل اشكاله وابعاده مرفوض تماما.

ثم يسألها الصحفي عن يوم في حياتها فتتحدث عن يوم التصوير في الاستوديو ثم تقول بعد ذلك: اما اليوم الذي ليس فيه تصوير فهي تتحدث عنه كما يلي: كنظام اساسي في حياتي القرآن الكريم: تقرأ القرآن الكريم ثم تقول اما بالنسبة للقراءة التثقيفية فقد مررت بمرحلة المراهقة والتي لم تكن تكتمل الا بروايات يوسف السباعي واحسان عبدالقدوس وعبدالحليم عبدالله وكم ذرفت من الدموع والاحلام الوردية في هذه المرحلة تلتها مرحلة قراءة متخصصة لادب نجيب محفوظ ويوسف ادريس واشعار نزار قباني والادباء والشعراء المحدثين، الغريب ان شخصيات احسان عبدالقدوس كان لها تأثير السحر علي وكنت سعيدة جدا بتجسيدها على الشاشة.

كل الذين ذكرتهم نبيلة عبيد من شعراء ومؤلفين هم شعراء ومؤلفو الجنس والدعارة في الادب العربي.

انها تقول انها كانت سعيدة جدا بتجسيد ما قرأته على الشاشة وهي تقرأ القرآن وهي التي ذهبت الى العمرة كما فعلت شريفة فاضل التي بعد ان حجت فتحت الملهى (في سبيل الله) اسبوعا كاملا!! ثم يسألها الصحفي: الفنان والخطيئة. حدثينا.

فتقول: هذه ليست اول مرة اؤدي فيها العمرة... فالعمرة بالنسبة لي (مع فارق التشبيه) مثل عملية الغسيل لكنها غسيل النفس والروح من ماديات الحياة وهموم النفس وانا اعود بعد كل عمرة وانا في حالة صفاء نفسي يلازمني شهرا او اثنين ودائما عندما اطوف يلهج لساني بالدعاء للجميع ولنفسي بالصحة وقد يقطع علي هذا الجو الروحي الغامر بعض المعجبين لكن هذا لا يضايقني.

ثم تضيف: بشكل عام لا ينتاب الفنان شعور بالذنب امام هذا الموقف الديني.

طبعا لماذا يشعر الفنان بالذنب اذا مثّل عاريا وان شرب الخمر او عاد بعد منتصف الليل لماذا؟ ما دامت العمرة عليه غسيل؟!!

ان الخواء الروحي الذي يشعر به اهل الفن لا يجدون له تعبئة الا اذا ذهبوا الى الحج او العمرة.. عندئذ يحسون ببعض الراحة النفسية ثم ينتكسون بعد شهر او شهرين كما تقول نبيلة عبيد.

ثم نختتم ببطلة من بطلات الموساد الاسرائيلي الفنانة — التي يقولون عنها عريقة — وهي ليلى مراد التي تبرعت للكيان الصهيوني بخمسين الف جنيه والموساد يفتخر بها لانها يهودية الاصل والمخرجون الذين اظهروها يهود، هذه الممثلة مات والدها اليهودي زكي مراد عام ١٩٣٦ فالتقطها مخرجان يهوديان هما داود حسني وتوجو مزراحي وادخلاها عالم الفن وعالم المسرح الى ان سقطت سقطتها الرهيبة فقامت الحكومة السورية آنذاك بوضع اسمها في القائمة السوداء وتبعتها بعد ذلك جميع الدول العربية ومنع عرض انتاجها من العفن الفني في البلدان العربية ولكن لمدة معينة فكأن الامر ضحك على الذقون مثلما تمنع شركات يهودية وبعد مدة تعود للعمل في بلادنا.

وليلى مراد تزوجت انور وجدي الذي توفي نتيجة اصابته بالسرطان في المعدة ومما يروى عنه انه كان يقول في بداية حياته انه يتمنى الحصول على مليون جنيه حتى لو فقد بالمقابل صحته وتسأله ليلى مراد ماذا ستفعل بهذا المال؟ فيجيب اتداوى بجزء منه واستمتع بالباقي ولكنه صرف المليون كله بعد ان صار عنده مال ولم يشف اما زوجها الثاني فهو عزيز اباظة وقد تزوجها سرا ولما علم عبدالناصر بذلك غضب وقال لعزيز اباظة لماذا لم تستأذني في هذا الزواج؟

اختم بفتوى لمخرج شاب اسمه عاطف الطيب اذ يقول عن حسن الامام وهو من كبار المخرجين الذين دوخونا بافلامهم بانه مخرج للافلام التافهة مثلما هو الشأن بالنسبة لنيازي مصطفى الذي عشق وهو في السبعين من عمره بنتا عمرها خمس عشرة سنة ثم يكتشفون انه قتل شنقا في شقته اثر حفلة اثبتت البصمات ان مئات البنات حضرنها في تلك الليلة.

اخيرا استميحكم عذرا لانني ازعجت اسماعكم بمثل هذه العبارات والكلمات ولكنني كالطبيب الذي يشخص المرض ولا يجد بدا من ان يقول للمريض فيك كذا وكذا وعلاجك كذا وكذا.....

قضايا سكت الناس عنها:

السيدة جيهان وقانون الأحوال الشخصية في تقرير صحفي أمريكي

كتب هذا التقرير (سوزان تولشن) الاستاذة في الادارة العامة بجامعة جورج واشنطن و(مارتن تولشن) المراسل الصحفي لجريدة النيويورك تايمز في واشنطن يتصدر التقرير صورتين التقطتا في القاهرة لامرأتين احداهما في معمل للطب البيطري والثانية لمهندسة معمارية. وكتب تحت الصورتين التعليق الاتي (احتلت المرأة المصرية مراكز مهنية عالية لكنها لم تكسب حتى الان حق التصرف في حياتها الخاصة كالرجال) ولا يفهم من هذا التعليق الا انهم ينتظرون ان تنزل المرأة المصرية الى مستوى المرأة الامريكية تماما بحيث يحق لها ان تتصرف في نفسها وجسدها وان تخالط الرجال وتشرب وتسهر وتصادق هذا وتترك ذاك وان تتعرى في الشارع وعلى الشاطىء وعلى شاشة التلفزيون وان تغني وترقص وان تكون لاعبة باليه ورياضية ومصارعة... الخ

كتب هذا التقرير في الفترة التي اصدر فيها السادات قانونه الجديد للاحوال الشخصية ويحمل التقرير عنوانا مثيرا (الثورة النسائية لجيهان السادات — اعلن زوجها اوامره الجمهورية بعناية فائقة وفي غيبة انعقاد البرلمان معززا مكانة المرأة سياسيا واقتصاديا في **مصر غير مبال تماما بهذا المد الاسلامي الذي اكتسح ارض الاسلام).**

بدأ (آل تولشن) تقريرهما بعرض نموذجين متقابلين لحياة السيدة جيهان وحياة عامة المصريين واسوأ ما في هذا التقرير هذا — الوصف الغزلي — لزوجة الرئيس **الذي رأينا ان نعرضه كما كتبه التقرير** خاصة وان رجلا قد اشترك في كتابته ولنبين ايضا ان هذا هو الذي يريدونه من المرأة المصرية حتى ولو كانت زوجة الرئيس.

يقول التقرير (في هذا المنزل الابيض الفخم المزخرف على ضفاف النيل جلست جيهان السادات على اريكة حريرية وكلبها **(الصغير) (الجميل) (الكريني) (البلجيكي الاصل) (الذي يحتضن عادة) يجلس بجانبها.** وتتدفق اشعة الشمس عبر النافذة العالية في الحجرة المليئة بالتحف القديمة حيث تضيء منظر الصيد الذي يزين الحائط. البساط الشرقي مفروش على هذه الارض الخشبية القوية بحيث يبدو كالثريا الكريستالية).

وعلى الجانب الاخر يصف التقرير حياة المصريين فيقول (بمجرد ان تعبر النيل من المنزل الفخم بحدائقه الانيقة لجيهان السادات تظهر امامك هذه العاصمة المزدحمة، حيث السيارات السريعة التي تسير بجانبها عربات الكارو التي تجرها الحمير البطيئة مع المشاة الذين يلهثون وراء لقمة العيش و يعانون من مشاكل سكنية حادة الى درجة انك تجد اسرا تعيش فوق اسطح المنازل واخرى بين المقابر. الرمال الدائرية الصحراوية تغطي البيوت. الافتقاد الى شبكة مصارف المياه يسبب رائحة نتنة بعد كل مطر يسقط. الحد الادنى للاجور في مصر هو حوالي ٢٢ دولارا في الشهر. العديد من عمال المصانع ذوي الخبرات لا يتحصلون الا على جنيهات تزيد عن ذلك قليلا. الفلاحون وعائلاتهم الذين يشكلون نصف السكان في مصر وحيث يولد حوالي المليون كل تسعة شهور لا يزالون يبذرون الارض بواسطة الثور و يستخدمون ادوات زراعية ولّى استخدامها منذ قرون. ان همهم الاساسي **هو لقمة العيش اكثر من اهتمامهم بقضية تحرير المرأة.**

وعن الوصف الغزلي للسيدة جيهان يقول التقرير بلا حياء (هذه المرأة ذات الخمس والاربعين عاما — ساعة صدور التقرير بالطبع — زوجة رئيس مصر تبدو ساكنة سكون الحجرة ذاتها، ذات عيناوين تجمعان بين اللون الاخضر والرمادي جلدها كالخزف الصيني، شعرها الاصحر مزين بعناية، ترتدي رداء بنفسجيا بسيطا تجلس كتمثال وكأنها تستعد للرسم من قبل فنان انطباعي فرنسي. تلمس على كلبها وبجانبها جيهان اخرى عمرها عامان)

وتختل هذه الاوصاف تماما حينما يتعلق الامر بالسياسة وبالمرأة المصرية فهي امرأة حادة المزاج، تريد ان يسمعها الناس و يرونها. **وقد اعترفت في مقابلة لشبكة تلفزيون (CBS) بان احد الاسباب التي دفعتها للزواج من السادات هو (السياسة).**

سئل السادات يوما في حضور زوجته عما اذا كانت قد تخطت حدودها وتدخلت في السياسة فاجاب (انها

- **المصريون يلهثون وراء لقمة العيش ويعانون من مشاكل سكنية حادة.**



تفعل ذلك في بعض الاحيان ولك ان تتخيل كيف اصرخ انا من هذا التدخل) وهنا اضافت جيهان قائلة **(بعد ان يكون الامر قد انتهى)** اي بعد ان تكن قد حققت ما تريد).

اصرت السيدة جيهان ان تناقش زوجها بحدة حول قوانين المرأة الجديدة وحول تنظيم الاسرة. **ولعل مشكلة مصر في عصر السادات انه كان يعتبر زوجته فيلسوفة في القضايا المرتبطة بالدين.** اما الذين يحسبون حسابا للدين في نفس القضايا فهم رو يون في نظر السادات. قال السادات يوما (وما الذي يمكن ان افعله من اجل تنظيم الاسرة اذا كان عندي رو يون يرون ان ذلك ضد الدين، حسن، هناك **بعض الفلاسفة و(زوجتي منهم)** كانوايحثونني في كل يوم.. تنظيم الاسرة.. تنظيم الاسرة،... حسن جدا.... لقد فعلت اقصى ما استطيع فما الذي افعله بعد ذلك؟ وهنا قاطعته زوجته قائلة: **يجب ان تفعل، يجب ان تفعل).**

اطلقت السيدة جيهان يدها في السياسة المصرية وخاصة في الشهور التي اعلن فيها زوجها قوانينه الخاصة بالاسرة. كانت السيدة جيهان نصف هؤلاء الذين يرفضون القانون **بانهم اقلية متعصبة جدا،**





• السادات زعم ان زوجته فيلسوفة في الدين!!

والبعض منهم من صغار الشيوخ او ما تسميهم بالشيوخ المحليين. **اما كبار الشيوخ فقد كانوا الى جانب القانون يدافعون عنه ويعملون على اسكات الاصوات الناقدة، وذلك لان قوة السادات ـ كما تقول السيدة جيهان كانت تكمن في حقه في تعيين وعزل هؤلاء الشيوخ الكبار.**

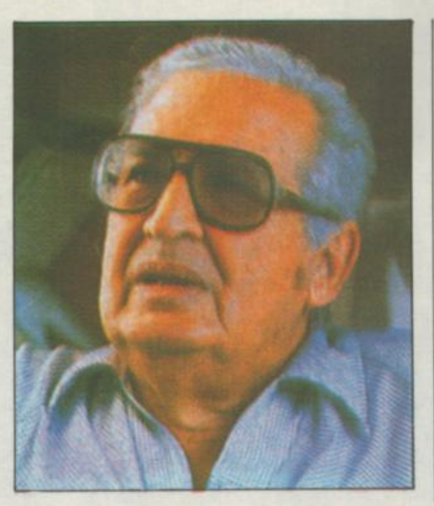
قيدت القوانين الجديدة حق الرجل في الطلاق وفي الزواج من امرأة ثانية واعطت الزوجة الاولى حق طلب الطلاق اذا تزوج عليها زوجها امرأة اخرى دون رضاها. وعلى الرجل ان يعلم زوجته بالطلاق اذا طلقها ومن حقها الاحتفاظ باطفالها الى سن قد تصل الى السادسة عشرة. اما سكن الزوجية فانه من حق الزوجة المطلقة الحاضنة.

يقول (آل تولشن) عن هذه القوانين **انها طبقا للمفهومات الغربية محدودة جدا في مجتمع مقاوم للتغير** ولهذا يعجبان من ان كثيرا من الجهات في مصر تعتبر هذه القوانين ثورية حتى السيدة جيهان نفسها علقت عليها حين صدورها قائلة **(انه شيء لا يمكن تصديقه حقيقة، وانا مسرورة جدا لاني حاربت من اجل ذلك سنوات عديدة وعديدة).**

وبالرغم من محدودية هذه القوانين ـ كما يراها (آل تولشن) فانها بالنسبة اليهما شيء عظيم في نفس الوقت ليس فقط لاهمية التغيرات التي احدثتها ولكن بالنسبة لتوقيتها الدقيق، اذ صدرت في وقت ـ كما يقول (آل تولشن) **قد زحفت فيه موجة المشاعر الاسلامية المحافظة في مصر بما فيها العودة للحجاب الذي التزمت به الالاف من النساء المصريات.**

ولكن لماذا هذا التوقيت بالذات؟ ولماذا يصدر السادات قوانين يعلم انها تسير في خط معاكس لحركة البعث الاسلامي المعاصر.

اختلف المحللون في تفسير ذلك. بعضهم يقول ان السادات قد اصدرها خدمة للغرب الذي يجد فيه تعويضا عن فقده لحلفائه من العرب بعد توقيعه اتفاقية كامب ديفيد، والبعض الاخر يقول ان هذه القوانين



• احسان عبدالقدوس احد رواد التحرر المزعوم!

مثال اخر للميول والنزعات الدرامية التي ترضي السادات كرجل يريد ان يسجل لنفسه لحظات تاريخية. لكن السيدة جيهان لها رأي مختلف فهي ترجع قوانين زوجها الى **اقتناعه واستجابته لهذه المتطلبات المتعاظمة للنساء المهنيات وكذلك لنداءات الصحافة المتكررة.** ويعلق (آل تولشن) على هذا التفسير الذي اعطته السيدة جيهان فيقولون **(ان المرأة التي تتحدث عنها جيهان السادات تمثل قطاعا خاصا من النساء. انهن النساء المهنيات من الطبقة الوسطى ـ العليا اللاتي يشغلن مهنا مثل الطب والقانون والهندسة والخدمة الاجتماعية والاتصال كنظائرهن في الولايات المتحدة. هذه هي المرأة التي تتحدث عنها جيهان السادات وليست هذا القطاع العريض من النساء المصريات).**

ولنضرب امثلة لهذه النوعية من النساء المهنيات التي جاءت القوانين استجابة لمطالبهن ـ كما تقول ـ السيدة جيهان.

ليلى تكلا: حدد (آل تولشن) هويتها بانها مسيحية قبطية نشطة تعلمت في الولايات المتحدة وذات توجه يساري. كانت تشغل منصب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان المصري. انهت السيدة تكلا علاقتها بحزب السادات الحاكم التي كانت عضوا فيه وانضمت الى المعارضة واصبحت من قادتها بعد ان فشلت في تقلد منصب وزيرة الشؤون الاجتماعية الذي كانت تطمع فيه ولكنه اسند الى امرأة اخرى صديقة للسيدة جيهان.

تقول السيدة تكلا **(ان القوانين الجديدة مرتبطة بتطبيع العلاقات مع اسرائيل ومع تحديث مصر)** وتقول ايضا **متعرضة للاسلام** (حينما كانت مصر منحدرة في عصور الظلام صنعت امرأتها تلك لكن مصر الان تستيقظ وهكذا الان نساؤها).

أمينة السعيد: حينما اطلق سراح السادات من السجن ايام كان ضابطا عسكريا صغيرا عمل لفترة من الوقت في (دار الهلال) وكان مكتبه ملاصقا

لمكتب السيدة امينة. ساندت السيدة امينة (السادات) واصبحت فيما بعد رئيسة اكبر هيئة للطباعة والنشر تمتلكها الحكومة.

هناك واقعة محددة في تاريخ السيدة امينة لم يذكرها التقرير بالطبع. كانت السيدة امينة واحدة من اول اربع فتيات التحقن بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة حاليا) بادرها استاذها الانجليزي في احد الاختبارات الشفهية بسؤال عن الحب. تلعثمت في

بادىء الامر ثم انطلقت في الحديث عن الحب بلا تلعثم ولا حياء في حين ان استاذها المصري الذي سمع نفس السؤال من الاستاذ الانجليزي كان اكثر حياء منها الى ،درجة: انه غضب واحمر وجهه وترك غرفة الاختبار. وهنا قال لها استاذها الانجليزي (دعك منه... استمري) فاستمرت.

يقول التقرير عن السيدة امينة السعيد انها كعادة النساء المصريات تفخر دائما بملكات مصر وقالت (لآل تولشن) (نحن متخلفون نعم.. نحن فقراء نعم... ولكن عندنا حضارة سبعة الاف عام من المدنية العظيمة) اسقطت منه بالطبع حضارة الاسلام.

كتب التقرير عن نساء اخريات مثل السيدة تماضر توفيق رئيسة التلفزيون المصري والصحفية أمينة شفيق ووسم الاولى بالاعتدال والثانية بالتطرف.. لكن التقرير لم يكتب شيئا عن مشاهير الكتاب والصحفيين من الرجال الذين كانوا ولا يزالون يقفون و يغذون ما يسميه (آل تولشن) بثورة النساء في مصر. من هؤلاء الرجال على سبيل المثال (احسان عبدالقدوس) الذي قال يوما **(انني اطالب كل فتاة ان تأخذ صديقها بيدها وتذهب الى ابيها وتقول له هذا صديقي)** ومنهم ايضا (انيس منصور) الذي قال معلقا على رؤيته لشبان وفتيات مستلقين على الحشائش ازواجا في جامعة المانية **(متى ارى ذلك المنظر في جامعة اسيوط لكي تراه عيون اهل الصعيد وتتعود عليه)** هذا هو جانب من حق التصرف للمرأة في حياتها الخاصة الذي ينتظره (آل تولشن) من المرأة المصرية عبر عنه الكتاب والصحفيون المصريون بلا حياء ايضا.

«ثورة النساء» هذه التي قادتها السيدة جيهان السادات ليست في حقيقتها الا محاولة لتثبيت دعائم الثورة الاولى التي قادها قاسم امين ولكن هذه المرة ــ بالقانون والسلطة ــ لان المد الاسلامي كان في طريقه لاغراق مكتسبات الثورة الاولى واعادة الحجاب الى المرأة بعد ان دعاها قاسم امين الى خلعه.. وليست السيدة جيهان هي الرائدة في هذا المضمار فقد سبقتها (هدى شعراوي وصفية زغلول وغيرهن) كلهن حاولن هدم جدار الاسلام العالي الذي تحتمي به المرأة. وقد سئلت السيدة جيهان يوما واحدة من صديقاتها المخلص (انتنظر كل هذه السنوات من اجل هذا الانجاز القليل؟) ــ وتقصد بذلك القانون الجديد ــ فاجابتها **السيدة جيهان (دعينا نتدرج. وعلينا ان نحطم اولا هذه الجدر العالية).**

د. احمد ابراهيم خضر

الحركة الانتخابية والصراع الحزبي في باكستان

أين تقف الأحزاب الإسلامية؟

بقلم الدكتور عبدالرحمن سعيد

• حزب الرابطة الاسلامية (جناح فدا):

أ ــ فدا محمد خان، زعيم هذا الحزب سياسي قديم كان قد عاصر زمن محمد علي جناح مؤسس الحزب، ولكنه ليس سياسيا بارزا، إذ ان اكبر منصب كان قد تبوأه هو حاكم الاقليم الحدودي الشمالي الغربي قبل فضل حق، وكان ضياء الحق قد اجبره على التنازل لفضل حق بضغوط خفية وترشيحه لرئاسة الحزب جاء في زمن ضياء الحق كحل للنزاع بين رجال ضياء الحق، في الحزب واعضاء الحزب القدامى. وحتى بعد موت ضياء الحق استمر تأييد ترشيحه املا في توحيد الحزب. اذ ان بير بقارا ومحمد خان جونيجو لا يعترضان عليه مثلما يعترضان على نواز شريف وفضل حق. واعتقد انه رئيس رمزي ليس له دور قيادي في الحزب.

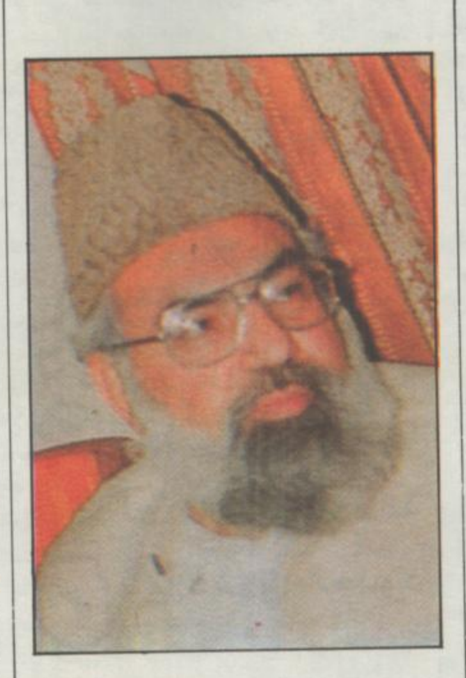
ب ــ الرجل القوي:

الرجل القوي في حزب الرابطة الاسلامية هو ميان نواز شريف رئيس وزراء اقليم البنجاب الذي يشغل منصب الامين العام ونواز شريف كان وثيق الصلة بضياء الحق مما جعله يختاره رئيسا لاقليم البنجاب، وقد نجح بعد ذلك في ان يكون رئيسا لحزب الرابطة الاسلامية في اقليم البنجاب. فجمع بين السلطة الرسمية والحزبية، وبما ان البنجاب هي اكبر الاقاليم واغناها وتمثل ٦٠٪ من سكان باكستان فان نواز شريف يصير بهاتين الصفتين من اقوى الرجال في باكستان ان لم يكن اقواهم على الاطلاق.

نواز شريف كان في الاصل رجل اعمال ناجح، وقد دخل في السياسة واحبها الى جانب ضياء الحق الى ان وصل الى ما وصل اليه، وقد كان اول رجل استطاع به ضياء الحق ان يخترق صفوف حزب الرابطة الاسلامية الذي كان يرأسه جونيجو، فعندما بدأ جونيجو يصطدم بضياء الحق و يكيد له قرر ضياء الحق ان يدعم بعض الرجال الاقوياء لقيادة الحزب فكان من اولهم نواز شريف.

وعندما فوجىء الناس والسياسيون بمقتل ضياء الحق كان نواز شريف اول من استعاد رشده من خلفاء الرئيس الراحل، فقد دعا الى مؤتمر عام للحزب،

كنا نشرنا في العدد الماضي الجزء الاول من التقرير السياسي حول محاور الصراع الحزبي في باكستان ودار حول حزب الشعب بزعامة بنازير بوتو وفي هذا العدد نكمل نشر التقرير المتضمن مواقف باقي الاحزاب الباكستانية.



• حسين احمد القاضي امير الجماعة الاسلامية

ولم ينتظر اي مصالحات او مفاوضات مع بير بقار او جونيجو.

منذ ذلك التاريخ ونواز شريف يقود حملة انتخابية نشطة و يتقدم الاحزاب كلها بالمبادرات وجذب انتباه وسائل الاعلام ورجل الشارع البسيط.

ج ــ حملات قوية:

لقد ظل نواز شريف يتصدر عناوين الصحف منذ اكثر من شهر كل يوم تقريبا وعلى وجه الخصوص جريدة الباكستان تايمز التي تعتبر جريدة الحزب، ولكن حتى الجرائد الاخرى المعادية لجماعة ضياء الحق لم تستطع ان تتجاهل تحركات نواز شريف، وقد صار في فترة قصيرة اشهر سياسي في باكستان وبدأت بينازير من جانب وجونيجو من جانب اخر يبدون انزعاجا واضحا من شعبية نواز شريف المتنامية كما جاء في باكستان تايمز يوم ٨٨/٩/١١ تحت عنوان «شعبية نواز شريف المتنامية تزعج حزب الشعب الباكستاني» وقد اصبح واضحا التزامه بسياسات ضياء الحق والتشريعات الاسلامية والجهاد الافغاني.

على ان الانطباع العام ان نواز شريف صار رجلا يقف على عتبة السلطة، فهو يملك القوة والثبات والاشعاع الشخصي والنشاط العارم.

وقد يكون الان قد حاذى بينازير او تقدم عليها قليلا في سباق الافيال الذي يدور في باكستان الان. ولعل اهم عامل لصالحه غير صفاته الشخصية انه يجلس على عرش البنجاب التي تصنع الملوك اذ انها وحدها ترسل ١٨٠ نائبا للبرلمان من حوالي ٣٠٠ ولكن لا يظن ان نواز شريف قد تقدم على بينازير كثيرا وعنصر المال قد يلعب دورا هاما في الشوط الاخير. ثم ان مجرد المساواة مع حزب الشعب تعتبر هزيمة لان اغلب الاحزاب الصغيرة تفضل التعاون مع بينازير على مجموعة الوزراء.

• حزب الرابطة الاسلامية (جونيجو):

أ ــ بعد وفاة ضياء الحق نفض بير بقارا ومحمد خان جونيجو ايديهما عن الاتفاقات والمشاورات التي كان يجريها معهما ضياء الحق بقصد الاتفاق على قيادة جديدة للحزب، وفي التعليق على الانقسامات داخل

حزب الرابطة الاسلامية ركزت الصحافة على شخص جونيجو الذي قضى على كل امل في توحيد الحزب، وكان اغلب الحديث عن جونيجو سلبيا. ففي مقال للصحفي المشهور شبير حسين (باكستان تايمز ١٩٨٨/٩/٤) وصف جونيجو بالضعف وعدم الفعالية وفقدان بعد النظر، و ينسب الى ضياء الحق تصريح خاص بانه هو السبب في عدم الوصول الى اتفاق حول تنصيب حكومة عريضة في كابول من العناصر الوطنية غير الشيوعية للاشراف على انسحاب الروس بسبب جبنه وانهياره امام الضغوط العالمية، فقد فشل في ان يصمد اكثر من شهر واحد على عدم توقيع اتفاقيات جنيف بعد موعد التوقيع في ١٥ مارس الماضي، وكان ضياء الحق يعتقد انهم لو صبروا شهرا اخر او اثنين لحصلوا على كل ما يريدون.

ب ــ الافتقار الى النجاح: بدأ جونيجو حملته الانتخابية بندوة سياسية في روالبندي يوم ١١ سبتمبر كان الحضور فيها ضعيفا ولم تجد تغطية اعلامية كافية ووصفت في التعليقات بانها كانت تفتقر الى النظام والهيبة ولم تدم اكثر من نصف ساعة، و يبدو ان جونيجو بعد هذه الندوة ادرك ان سفينته بسبيلها لإي الغرق وتأكد له هذا الانطباع بعد الندوة التي اقامها في بيشاور ولم تشر اليها الصحف، منذ ذلك التاريخ بدأ جونيجو يبحث عن حلفاء لتقوية موقفه في الانتخابات، ولذلك ظهر في ١٤ اغسطس في كل الصحف خبر مفاده ان تحالفا قد نشأ بين الرابطة الاسلامية (فرع جونيجو) وحركة استقلال باكستان وجمعية علماء باكستان، وكأنما استدرك المكونون لهذا التحالف بانهم جميعا احزاب صغيرة لن تكسب سوى بضع مقاعد فاضافوا اعلانا اخر يوم ١٩٨٨/٩/١٥ بان احزابهم المتحالفة صارت خمسة بانضمام جمعية علماء اسلام والحزب الوطني الباكستاني، ولكن يبدو انهم اقتنعوا بان مجموع عدة اصفار لا يكون اكثر من صفر واحد، لذلك حاول جونيجو التقارب مع حزب الشعب الباكستاني، ولكن بينازير لم تتردد لحظة من قفل الباب امامه بعنف عندما رفضت مقابلة زعيمه الطائفي بير بقارا ولذلك فاننا نعتقد ان مستقبل جونيجو يبدو وكأنه قد حسم باضاعة الفرص المتلاحقة التي اتيحت له، وقد تكون له فرصة اخيرة في العودة الى احضان الحزب الأم الرابطة الاسلامية (جناح فدا) وان كان امره قد انفضح ولا يحتمل ان يجد مقعدا في الصفوف الامامية في الحزب.


• الامام المودودي ...
الله في جلسة مع ...

• الجماعة الاسلامية:

أ ــ الجماعة الاسلامية حزب عقائدي عريق اسسه العالم الجليل السيد ابو الاعلى المودودي وقبل مولد باكستان منذ اكثر من خمسين سنة، وابو الاعلى المودودي مشهور بكتبه العديدة القيمة التي ترجمت اغلبها الى العربية وساهمت في الصحوة الاسلامية التي تشهدها البلاد الاسلامية اليوم وقد نالت هذه الكتب التقدير والتقريظ من علماء الامة واجيزت على انها مساهمات عصرية جيدة في فكر اهل السنة والجماعة. وقد كان ابرز تقدير لفكر المودودي هو **منحه جائزة الملك فيصل في الدراسات الاسلامية** في اواخر السبعينات بواسطة مؤسسة الملك فيصل الخيرية بالرياض.

بعد ابي الاعلى المودودي قاد الجماعة الاسلامية الاستاذ **ميان طفيل** وسار بها على نفس النهج العلمي العقائدي وقد استقال قبل حوالي سنتين لافساح المجال لاختيار امير جديد، وقد تم ذلك واختير قاضي حسين احمد، اميرا واضيف له عدد من النواب اشهرهم بروفيسور خورشيد احمد المعروف على نطاق العالم الاسلامي اجمع، وقاضي حسين كما يدل اسمه ذو خلفية قانونية شرعية و يتميز بالحركية السياسية ومواكبة التطورات المتجددة و يسعى لتغيير النظم الجامدة في التنظيم والعضوية والانفتاح على قطاعات الشعب المختلفة وخاصة المرأة والطبقة العاملة.

ب ــ الجماعة وسياسة ضياء الحق:

ايدت الجماعة الاسلامية الرئيس ضياء الحق في اول ايام حكمه وخاصة بعد اعلانه التشريعات الاسلامية وشاركت معه في الحكم بعدد من الوزراء، ولكنها اختلفت معه بعد ذلك وترك وزراؤها الحكم بعد حوالي تسعة اشهر من مشاركتهم، ولا نعلم بالضبط اسباب هذا الخلاف ولكن الجماعة ظلت تؤيد ضياء الحق وتسعى لاجازة التشريعات الاسلامية وتتبادل معه المجاملات والزيارات و يرد هو بمثل ذلك، ولكن اعضاء الجماعة يشتكون مر الشكوى من انه كان يضطهد جناحهم الطلابي باعتقال قادتهم وتشريد العاملين منهم، و يقولون ان هذه الاجراءات قد اثرت على نموهم الطبيعي وادت لانحسار نفوذهم بين الطلاب واعتداء بعض التجمعات الاخرى عليهم بتشجيع من السلطات كما حدث في الصدامات الاخيرة في جامعة كراتشي قبل بضعة اسابيع حيث راح ضحيتها عدد من اعضاء جمعية الطلبة المسلمين التابعة للجماعة الاسلامية.

ولهذه الاسباب فقد بدأت الجماعة الاسلامية تتخذ موقف المعارضة المتحفظة التي تبرز عدم الرضا بالعلاقة مع ضياء الحق اكثر مما تبرز الرغبة في اسقاطه عن الحكم، وقد زادت هذه المعارضة بعد اقالة حكومة محمد خان جونيجو لا تأييدا لجونيجو وانما خوفا من عودة الحكم الديكتاتوري وما قد يتبعه من انتهاك لحرية الافراد والجماعات، وقد كانت الجماعة تخشى على مؤسساتها العلمية والاقتصادية والفنية التي ظلت تبنى فيها منذ اكثر من نصف قرن. وكان هدف الجماعة الاسلامية مؤخرا هو العمل على اعادة الديمقراطية ومحاربة الحركات العنصرية الاقليمية التي تهدد بتفكك باكستان وانفصال اجزاء عنها مما تشجعه الدول المعادية لباكستان كالهند والاتحاد السوفياتي.

ولكن مقتل ضياء الحق وقع على الجماعة الاسلامية وقعا اليما ونعاه قاضي حسين نعيا لائقا وتحدث عن فضله وانجازاته وخاصة في الجهاد الافغاني، ومنذ ذلك التاريخ والجماعة الاسلامية تعيد حساباتها وتقييمها للموقف وتحاول التعرف على اهداف المتآمرين على الرئيس الراحل، والجماعة مقتنعة بان مقتل ضياء الحق جزء من مؤامرة كبيرة لحرب الاسلام والمسلمين في باكستان وخاصة اهل السنة والجماعة واخضاع باكستان لسيطرة اقليات منحرفة تتعامل مع دول اجنبية مجاورة.

ج ــ الحملة الانتخابية:

بدأ قاضي حسين حملته الانتخابية بالحديث عن الافكار

والمبادىء لخصتها الصحف يوم ٨٨/٩/١٤ وقد ركز قاضي حسين على خمس نقاط هي:

١ ــ المضي قدما في التشريعات الاسلامية وتطبيق الاسلام لتحقيق الحياة الكريمة والرفاهية للمواطنين والقضاء على الظلم الاجتماعي.

٢ ــ الاستمرار في السياسة الافغانية ودعم الجهاد الافغاني واقامة حكومة اسلامية في افغانستان يرضى عنها الشعب.

٣ ــ اعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات الباكستانية والمحافظة على نظام الحكم الاقليمي.

٤ ــ اجراء انتخابات حرة نزيهة في موعد ١٠/١٦ والحفاظ على الديمقراطية.

٥ ــ انتهاج سياسة خارجية مستقلة.

وقد تميزت حملة قاضي حسين بعدم التهور او السعي المتهالك للتحالفات الحزبية فقد التقى برئيس الجمهورية الجديد اسحق خان وعدد من الوزراء والزعماء السياسيين، وصرح في مؤتمر صحفي بانه لا يطالب بطرد الحكومة المؤقتة او حكام الاقاليم الاربعة.

وقد بدأ يلوح في الافق احتمال تنسيق سياسي وانتخابي بين حزب الرابطة الاسلامية الحاكم والجماعة الاسلامية برزت في اشارات متعددة في الصحف منسوبة الى امير الجماعة وبعض القيادات الاخرى، واجتمع قاضي حسين يوم ٩/١٥ في اسلام اباد بالفريق معاش فضل حق الرجل الثاني في حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني.

وتعبيرا عن متابعة الجماعة الاسلامية لمسيرة الصحوة الاسلامية في البلاد العربية فقد ارسل البروفيسور خورشيد احمد نائب امير الجماعة يوم ٨٨/٩/١٧ برقية للسيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان يهنئه فيها على اجازة التشريعات الاسلامية في مجلس الوزراء السوداني.

د ــ لقاءات طيبة:

واصل قاضي حسين لقاءاته مع قيادات الاحزاب الاخرى فاجتمع بالسيد مالك محمد قصيم الذي يقود جناحا ثالثا من الرابطة الاسلامية ويتأرجح بين الجناحين الاخرين، والسيد سردار شرباز مزاري رئيس الحزب الوطني الديمقراطي والسيد نواز شريف امين عام حزب الرابطة الاسلامية (فدا) ورئيس وزراء البنجاب وقد حرصت الجماعة الاسلامية على تأكيد مطالبتها بعدم تأخير الانتخابات عن تاريخها بالمعلن ٨٨/١٠/١٦ والجماعة الاسلامية تفوز عادة في منطقة كراتشي حيث تتمتع بشعبية كبيرة في وسط المهاجرين (الذين قدموا من الهند عند تأسيس باكستان) ولها عدد من مناطق النفوذ في البنجاب والولاية الحدودية الشمالية الغربية وبلوشستان، وهي اكثر حزب يقدم خدمات للمواطنين في شكل مساجد ومستشفيات ومعاهد دينية وغيرها بدعم من المحسنين في البلاد العربية، واستمرار هذه الخدمات ضروري للغاية لحماية جماهير الجماعة من الاحزاب السياسية التي تدخل الانتخابات بالمال الحرام وتحاول ان تشتري الضمائر.

لهذه الاسباب فان الجماعة الاسلامية تستحق دعم الامة العربية المادي والمعنوي حتى تكون في وضع يمكنها من التعاون مع حزب الرابطة الاسلامية الباكستاني والاحزاب الدينية والوطنية المعتدلة للحفاظ على هوية باكستان وتوجهاتها الاسلامية في مواجهة الخطر المتوقع فيما لو حكم حزب الشعب الباكستاني.

• الاحزاب الصغيرة والعنصرية:

هنالك احزاب صغيرة كثيرة تثير ضجة ولكن لا يتوقع لها ان تفوز بمقاعد كثيرة في الانتخابات القادمة، من هذه:

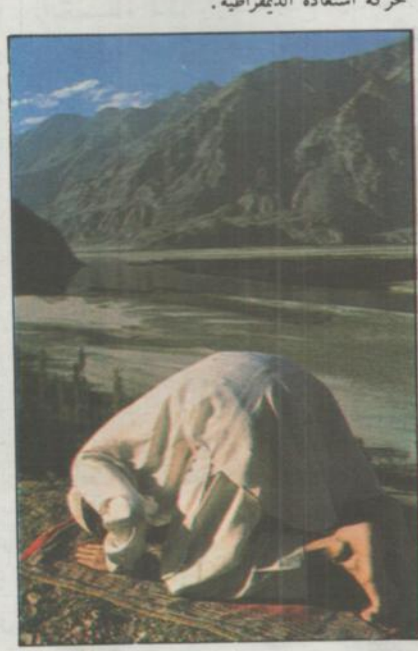
أ ــ الاحزاب الدينية:

حزب جمعية علماء باكستان: ويتزعمه مولانا شاه احمد نوراني.

حزب جمعية علماء اسلام: ويتزعمه مولانا فضل الرحمن.

هذان الحزبان ملتزمان بالدين ويؤيدان الشريعة الاسلامية ولكنهما كانا يعارضان سياسة ضياء الحق وتضييقه لفرصهما في المشاركة الديمقراطية واغلب تحركات هذين الحزبين في البنجاب والسند وهنالك ايضا:

جمعية اهل الحديث: وهي جمعية سلفية تتميز بالوضوح الفكري، وصحة العقيدة والتزام التوحيد الخالص وقد كانت تعارض ضياء الحق وتشارك في حركة استعادة الديمقراطية.



• لن يستطيع الحاقدون ابعاد الاسلام عن شعب باكستان.

ب ــ الاحزاب الوطنية الصغيرة:

حزب حركة الاستقلال: هذا حزب صغير يرأسه مارشال الجو (اصغر خان) وهو نشط في التحركات والاتصالات، وقد حاول اصغر خان في اول حملة انتخابية التحالف مع حزب الشعب الباكستاني ولكن يبدو انه لم يجد ما كان يصبو اليه فانتقل للتحالف مع اربعة احزاب اخرى هي الرابطة الاسلامية (جونيجو)، جمعية علماء باكستان، جمعية علماء اسلام، والحزب الوطني الباكستاني، ولكنه يتطلع لما هو افضل من ذلك، ولهذا السبب فقد اجتمع بنواز شريف ومدحه في تصريحات للصحف وعندما لم يجد عنده ما كان يتمنى عاد ينفي ما قال واحتمالات فوز هذا الحزب بأية، مقاعد ضئيلة جدا.

حزب الشعب الوطني: يرأس هذا الحزب السيد جاتوي الذي كان قد انشق عن حزب الشعب الباكستاني وقد بدأ التنسيق مع حزب الرابطة الاسلامية (فدا)، ويمكن ان يكون احد ثلاثة احزاب يتوقع ان تدخل في حلف انتخابي هي الرابطة الاسلامية (فدا)، الجماعة الاسلامية، والشعب الوطني.

جاتوي سياسي قديم متمرس ولكن حزبه صغير، ولا نعتقد انه سيفوز بمقاعد كثيرة.

ج ــ الاحزاب الانفصالية والعملية:

حزب لعامة القومي الباكستاني: يرأس هذا الحزب خان عبدالولي خان، وهو حزب عميل صوت ضد الانضمام للباكستان سنة ١٩٤٦ وهو الان يرتبط بعلاقات تبعية وعمالة للهند وحكومة كابل والاتحاد السوفياتي، ويدافع عنهم ويبرر الهجمات الجوية السوفياتية على باكستان علنا وقد زار كابول مؤخرا وهو باتاني، ويقول انه اولا باتاني وثانيا باكستاني وثالثا مسلم، ونعتقد انه شيوعي الفكر الحادي العقيدة يعادي العرب والمسلمين عامة ويهاجم الحركات والدول الاسلامية، واحتمالات فوز هذا الحزب بأية مقاعد تكاد تكون صفرا.

حزب المهاجرين القومي: يقوم هذا الحزب على اساس العصبية للمهاجرين الذين كانوا قد قدموا من الهند بعد تأسيس باكستان ١٩٤٧ ومنطقة نفوذه هي كراجي، وقد فاز فيها مؤخرا في انتخابات البلديات باغلب المقاعد بعد ان تحول جزء من مؤيدي الجماعة الاسلامية لصالحهم.

وزعيم هذا الحزب هو السيد الطاف حسين عمدة مدينة كراجي، ويشك في ان الطاف حسين يعمل لصالح الهند التي تدبر لفصل السند عن باكستان وضمها للهند كرد فعل على تأييد باكستان لحركة السيخ في البنجاب الشرقية.

يعتقد بان هذا الحزب سيكسب بضعة مقاعد عن ولاية السند، ولم يبدأ حملته الانتخابية بعد، وقد يكون حماس المهاجرين له قد انحسر نوعا ما، ولكنه لا يشكل وزنا كبيرا في السياسة العامة.

بقلم: عبدالعزيز العمري

الاتصالات السوفياتية ــ اليهودية تمهيد لـ:

الصفقة الكبرى

في كتابه (اعادة البناء والتفكير الجديد) اكد زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل غورباتشوف على ان «الاتحاد السوفياتي لا يكن مبدئيا لاسرائيل اي عداء و يعترف بحقها المشروع في الوجود... وان موسكو كانت سباقة للمساهمة في ظهور دولة اسرائيل... وفيما يتعلق بالاتصالات القائمة بين بلدينا فاننا لا نزمع التخلي عنها..»

ولعل الزعيم السوفياتي غورباتشوف اراد بكلامه هذا ان يعطي مؤشرا على طبيعة توجهاته فيما يخص العلاقات والاتصالات مع الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة.. ورغبته في اعادة هذه العلاقات.

اتصالات مستمرة:

ومراجعة متأنية في ملف العلاقات السوفياتية ــ الصهيونية تؤكد حقيقة واحدة مفادها ان هذه العلاقات والاتصالات بين الاتحاد السوفياتي والكيان الصهيوني لم تنقطع يوما واحدا وان كانت تحولت لاشكال اخرى سرية غير تلك العلاقات الديبلوماسية الرسمية المعروفة... لكن المتتبع لهذه الاتصالات ووتيرتها يلاحظ تصاعد في نغمة الغزل بين الطرفين (الشيوعي ــ اليهودي) هذا الغزل الغير عفيف كان كثيرا ما يعبر عن نفسه عبر اللقاءات والزيارات والمبعوثين والوسطاء... كل ذلك تمهيدا لصفقة اكبر واهم بدت ارهاصاتها في الآونة الاخيرة.

ونورد هنا بعضا من تلك المؤشرات والارهاصات.

o ففي زيارته لفرنسا في شهر تشرين اول عام ١٩٨٥ قال غورباتشوف: «لقد ساهمنا في خلق دولة «اسرائيل» ونعترف بسيادتها وبحقها في الوجود وبحق دفاعها عن مصالحها الحيوية والامنية.

o واعلن نفس الموقف عند زيارة الرئيس السوري لموسكو: «اقولها بصراحة... ان غياب العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفياتي و(اسرائيل) ليس امرا طبيعيا لكن (اسرائيل) هي المسؤولة عن قطع العلاقات الديبلوماسية).

o وفي يوليو ١٩٨٧ كان وفد قنصلي سوفياتي يزور الكيان اليهودي بمهمة وصفت بانها لتفقد املاك الكنيسة الارثوذكسية الروسية في الدولة العبرية!! وظل هذا الوفد يحصل على تجديد اقامة كل ثلاثة اشهر وما زال يقيم في الكيان اليهودي الى اليوم ؟!

o وفي ٢٨ يوليو ١٩٨٨ بدأت زيارة الوفد الديبلوماسي اليهودي الى موسكو وهي الاولى لوفد من هذا النوع منذ (٢١) عاما اي من العام ١٩٦٧..

والحقيقة انه يصعب تصديق ان تفقد املاك الكنيسة الكاثوليكية يحتاج الى هذه الاقامة المديدة.. كما يصعب التصديق ان الكيان الصهيوني لا يستطيع الاطلاع على اعمال سفارة



غورباتشوف يمسك العصا من الوسط !!

هولندا التي ترعى مصالحها في الاتحاد السوفياتي
الا عبر الزيارة الميدانية... الامر الذي فس
المراقبون بانه يهدف الى التأكيد على وجود قنوا
اتصال في انتظار المعاودة الكاملة للعلاقا
الديبلوماسية.

o وفي نفس الاطار جاء عقد لقاء سوفياتي ـ
يهودي في هلسنكي تم ايقافه بعد (٩٠) دقيقة م
بدايته.. بحجة الخوف من ان يترتب على ه
اللقاء ابعاد سياسية !!

o ثم اجتمع وزير الخارجية السوفياتي ادوا
شيفارنادزة مع رئيس وزراء العدو اسحق شامير
نيو يورك.

الامريكان واليهود السوفيات... تطا التصور

كذلك فان التغير الواضح في موقف الات
السوفياتي من قضية الشرق الاوسط والذي ك
محط اهتمام المراقبين والمحللين السياسيين في الآ
الاخيرة يمكن تفسيره ضمن المعطيات السابقة..
فقد درج الاتحاد السوفياتي في الاعوام الماضية
القول بان عودته عن قرار قطع علاقاته الديبلوما
مع الكيان الصهيوني مرهونة بزوال الاسباب ال
ادت الى اتخاذه اي الانسحاب (الاسرائيلي)
كل الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧. وبعد ذ
المحت موسكو الى استعدادها لاستئناف العلاق
مع الكيان الصهيوني ابان عملية السلام نف
وحين يتأكد استعداد (اسرائيل) للانسحاب...
انتقلت موسكو بعد ذلك للحديث عن ان ا
العلاقات مرهونة بموافقة (اسرائيل) المبدئية
عقد المؤتمر الدولي للسلام.

اما بالنسبة للمؤتمر الدولي فقد اتخذت موسكو
البداية موقفا متشددا بحيث يكون للم
صلاحيات تقريرية في حل الخلافات بين اطر
الصراع وكانت تصر كذلك على ضرورة مشا
منظمة التحرير الفلسطينية لتمثيل الش
الفلسطيني في المؤتمر.

لكن هذا الموقف اصبح اكثر مرونة الآن بحيث
تعد موسكو متمسكة بان يكون للمؤتمر صلاح
كاملة... واقتربت وتطابقت بذلك من الت
الامريكي اليهودي بان يكون المؤتمر مجرد
ليست له سلطة فرض الحلول.. وكذا ا
بالنسبة لموضوع التمثيل الفلسطيني.. وهذا ما
قول الزعيم السوفياتي ان موضوع التمثيل امر
الاتفاق عليه الى العرب .. وكأنه يشير هنا الى
موسكو ستقبل بما يقبل به العرب اي بصيغة

العربي المشترك او اية صيغة توافق عليها منظمة التحرير ولو كانت صيغة وفد اردني فلسطيني.

صفقة كبرى

وهذه التطورات في طبيعة التعامل السوفياتي مع القضية الفلسطينية والعلاقة مع الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة تعتبر تمهيدا لصفقة كبرى بين الجانبين يقوم بمقتضاها السوفيات برفع القيود التي فرضوها على هجرة اليهود ويتعهدوا باعادة العلاقات الديبلوماسية مع الكيان اليهودي مقابل ان يقبل هذا الاخير بمشاركة الاتحاد السوفياتي في المؤتمر الدولي واخذ دوره في التسوية السلمية لقضية الشرق الاوسط !! ويبدو ان الرد السوفياتي على الشروط اليهودية هو الايجاب والموافقة في ظل سياسة الانفتاح الخارجي التي اعتمدها غورباتشوف وفي ظل التقارب مع الولايات المتحدة والتفاهم على تبريد البؤر المشتعلة في العالم.

تحول حسب المصلحة

والاتحاد السوفياتي الذي كان ثاني دولة في العالم تعترف بالكيان اليهودي في مايو (آيار) ١٩٤٨ وشارك مع دول شرق اوروبا في نقل اليهود المدربين على حرب العصابات الى ميناء حيفا وتزويد العصابات اليهودية بالاسلحة بعد الهدنة الاولى الامر الذي دفع باتجاه اختلال التوازن العسكري لصالح العصابات اليهودية... عدل موقفه — الرسمي طبعا — من الكيان اليهودي بعد عملية حسابات دقيقة لمصالحه في المنطقة وفوائد ارتباطاته بهذه الدولة او تلك وصل من خلالها الى نتيجة مؤداها ان صداقة بعض الاطراف العربية ستفتح امامه موانىء المياه الدافئة التي كانت من اهم الاهداف الخارجية الروسية منذ عهد القياصرة فضلا عن الافادة من النقاط الاستراتيجية في الوطن العربي.

وكانت بداية التحول مع صفقة الاسلحة التشيكية لمصر في سبتمبر ١٩٥٥.. وبعد ذلك بدأ السوفيات تثبيت نفوذهم في المنطقة عن طريق صفقات الاسلحة والخبرات الفنية والقروض.. ووصلت العلاقات الى حد القطيعة مع الكيان اليهودي في العام ١٩٦٧ عندما احس الاتحاد السوفياتي بخطورة هزيمة اهم دولتين مرتبطتين به في المنطقة (مصر وسوريا) الامر الذي يهدد مصالحه وموطىء قدمه... الامر الذي دفعه الى قطع علاقاته الديبلوماسية مع الكيان اليهودي.



• المهاجرون اليهود احد بنود الصفقة!

حسابات جديدة ؟٠

ولكن يبدو ان حسابات الاتحاد السوفياتي الجديدة واعادة تقييمه لعلاقاته في المنطقة وفوائدها ومردوداتها اوصلته الى نتائج مغايرة وجديدة هذه المرة ايضا... فالاتحاد السوفياتي كالولايات المتحدة قوة عالمية لها (مصالحها) التي لا تنحصر في جزء معين من العالم... وهو اينما كانت مصالحه اتجهت سياساته.. والمصلحة السوفياتية (الآن) تقتضي ان يكون لموسكو دورها الفاعل والمؤثر في عملية التسوية في المنطقة العربية.. وتقتضي لذلك كسر حالة التفرد الامريكي طوال اكثر من عشر سنوات بالمنطقة.. من اجل عمل الاتحاد السوفياتي على ازالة العوائق امام مشاركته في تسوية المنطقة حتى لا يظل في الظل بعيدا عن التأثير على مجريات الامور في هذه المنطقة الحيوية... وفي هذا السياق يمكن فهم ضغوطات الاتحاد السوفياتي (الصديق) على (م. ت. ف) من اجل تليين موقفها من عملية السلام ومطالبته لها بالاعتراف بالكيان اليهودي وقبول قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨..

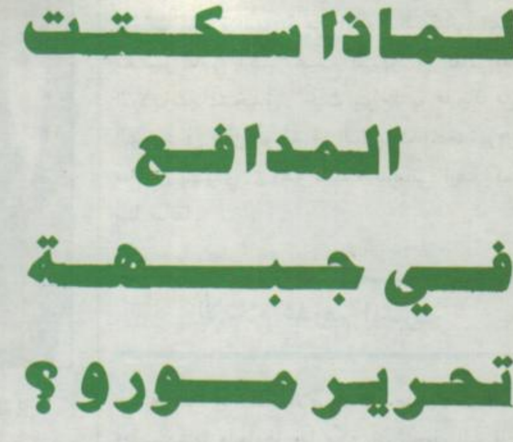
ولهذا فان عودة العلاقات السوفياتية — اليهودية اضحت مصلحة مشتركة ومطلبا ملحا للطرفين... فاليهود يريدون ان يقفزوا على الموقف السوفياتي السلبي تجاههم الذي يوصد في وجوههم كذلك التعامل مع عدد لا بأس به من دول الكتلة الشرقية.. الامر الذي يمكن ان يسهم كذلك في تهيئة الظروف لعلاقات مع بعض الاطراف العربية التي تسير في الفلك السوفياتي.. وما يمكن ان يؤديه ذلك من اضعاف موقف (م. ت. ف) التي اعتبرت السوفيات دائما حليفا استراتيجيا مهما... ثم ان ذلك يفتح المجال على اوسع ابوابه لموجات الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الذي يعتبر ثاني اكبر تجمع لليهود في العالم بعد الولايات المتحدة.. حيث يتواجد به مليونان من اليهود في حين يوجد في الولايات المتحدة (٦) ملايين يهودي.. وهو مطلب سوفياتي ايضا كما بينا سابقا.

الاسلام عدوهم المشترك

ونحن اذ نسلط الاضواء على هذه الاتصالات وطبيعتها وابعادها وما يمكن ان تتحول اليه فانما نفعل ذلك من باب معرفة العدو من الصديق واستبانة سبيل المجرمين... ولا نحزن او نعتب على عودة العلاقات السوفياتية مع الكيان اليهودي المحتل او قطعها.. فالسوفيات كانوا دائما ينطلقون في بناء علاقاتهم مع الاطراف الفلسطينية او العربية من مصالحهم هم وليس من مصالح المنظمة او الانظمة وهم لم يكونوا يوما ما ملتزمين بحلفائهم العرب والفلسطينيين كالتزام الادارة الامريكية بحليفها اليهودي في المنطقة... ثم اننا ننطلق في منظورنا الاسلامي من ان (الكفر ملة واحدة)... والكيان اليهودي كما الاتحاد السوفياتي يعتبرون ان الاسلام عدوهم المشترك... وقد نقلت صحيفة (ريبوبليكا) الايطالية انباء ندوة عقدت في القدس في معهد (فان لير الصهيوني) تحت عنوان «الاتحاد السوفياتي وغورباتشوف واسرائيل واليهود» نسبت فيها الى مدير وزارة الخارجية السابق افنيري القول: «ان الاسلام عدو مشترك لاسرائيل والاتحاد السوفياتي ولاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي واسرائيل يجدان معا عدوا مشتركا هو الاصولية الاسلامية، وهذا قد يتحول الى نقطة حاسمة بين البلدين».

ملكيين اكثر من الملك

واخيرا فاننا لا نطلب من السوفيات ان يكونوا «ملكيين اكثر من الملك» وان يلتزموا بالحق الفلسطيني والعربي والا يتنازلوا او يلينوا... في حين ان اصحاب الحق يسيرون في هذا الاتجاه ويبدون باستمرار رغبتهم في التنازل وبالسلام والتعايش مع الكيان اليهودي وانشاء علاقات طبيعية معه.. فبأي حق بعد ذلك نطالب السوفيات بمواقف اكثر تشددا ووطنية ؟!



لماذا سكتت المدافع في جبهة تحرير مورو ؟

بقلم: عبيد الامين

كثيرة تلك الاصوات التي تملأ الذاكرة المعاصرة بنداءات الجهاد والكفاح الشعبي من اجل حقوق الذات المسلمة.. واذا ما استرجعنا شخوصها فسرعان ما تقفز في مقدمة تلك الاصوات جبهة تحرير مورو الاسلامية.. اذ ان جبهة تحرير مورو الاسلامية متفردة في نشأتها واطوار انطلاقتها كما انها متميزة في اسلوب حركتها... فقد بدأت ناضجة مدركة بان الحق لا بد ان ينطلق من ساحة الجهاد متجاوزة بذلك البديات التقليدية واطوار الحركات الاحتجاجية. وتعاملت مع واقعها البيئي وهي تستشرف المستقبل. وفي بالها ان التآمر اكبر حجما مما ترى. وسوف تتكالب عليها قوى عديدة ومع ذلك لم تذعن لاصوات الحكومة الفلبينية يوم كانت سلطة فرناند ماركوس لا يعلو على سلطانها سلطان ارضي.. وحققت انتصارات عدة واثبتت بان منطق القوة والحق يملك القدرة على دحر القوة المغتصبة وعندما سقط ماركوس كانت مورو الاسلامية هي سيدة ساحة المعارضة بلا منازع ولذلك ارادت كورازون اكينو ان تبدأ عهد الفيلبين الجديد بالدعوة للتفاوض مع قادة الجبهة وعند المفاوضات جاءت اكينو في خمسة آلاف من جنودها تتحسس بذلك قوى الطرف الآخر، فوجدت نور ميسوري وسط سبعين الف من المجاهدين وبالرغم من ان اطرافا دولية عدة ارادت ان ينتهي قرار المفاوضات باقامة حكم فيدرالي الا ان اطماع الحكومة الفيلبينية كانت اكبر فقد اصرت اكينو على اجراء استفتاء في ٨ اقاليم (تقليلا من الحكم الذاتي للمنسلمين) بدلا من ١٣ اقليما فاضاعت بذلك فرصة ذهبية في احلال السلام في جنوب الفلبين وطوت صفحة المفاوضات رسميا في مطلع العام الحالي ولكن المدافع ما زالت تملأ فضاء الجنوب المسلم غير ان اصواتها خفتت وهنا مصدر تساؤل لماذا سكتت المدافع في جبهة تحرير مورو الاسلامية ؟

تركيز التكوين

ان الهدوء النسبي الذي خيم على ارض المعركة في جنوب الفلبين يرجع اساسا الى الاستراتيجية التي تبنتها جبهة تحرير مورو في الفترة الاخيرة فالمعركة لا تقتصر فقط على الكفاح المسلح وانما تتجاوز ميدان القتال لتصل الى حرب ابادة من نوع اخر.. وفي ميادين اوسع فالحكومة الفلبينية تستطيع ان تنازل حركة الجهاد في الميادين الثقافية بمضاعفة الغزو الفكري وكما ان ادوات دعايتها تستطيع ان تحجب كثيرا من الحقائق بل وتقلبها رأسا على عقب ولذلك رأت الجبهة لا بد من بذل جهدها في احكام المنافذ الفكرية والاعلامية حتى لا تصبح حركتها الجهادية معزولة عن قواعدها الاساسية.. ومن جانب آخر تركز استراتيجية «احكام التكوين» على ضرورة تحضير المسلمين للمراحل القادمة بنشر الوعي الاسلامي في اوساط المجاهدين وحملة السلاح حتى لا تكون قيادة العمل العسكري منفصلة عن القيادة الجماهيرية حيث يكون المجاهد هو عسكري في المعركة وداعية اسلامي في الوقت نفسه فهي لا تريد ان يتكرر ما حدث في بلاد اسلامية اخرى حيث اختلفت مرحلة الكفاح الشعبي عن مرحلة الاستقلال وانتهى دور المجاهدين في تسليم زمام الامور الى قيادات علمانية ولهذا فالاستراتيجية تحمل اهدافا تحول دون ذلك وهي كالآتي:

١ ـ التحول الاسلامي «اي تحويل المجتمع (في منطقة الجنوب) الى مجتمع اسلامي صحيح».

٢ ـ الاكتفاء الذاتي ـ في مجال المواد الغذائية والحاجات الضرورية الاخرى.

٣ ـ رفع مستوى تنظيم الكفاءة القيادية والادارية علما بان للجبهة حكومة موازية لحكومة الفلبين اي حكومة ظل كما يطلق عليها في الاصطلاح الحديث

٤ ـ انشاء قوات اسلامية مسلحة قوية في ايمانها وتنظيمها ونظامها واجهزتها.

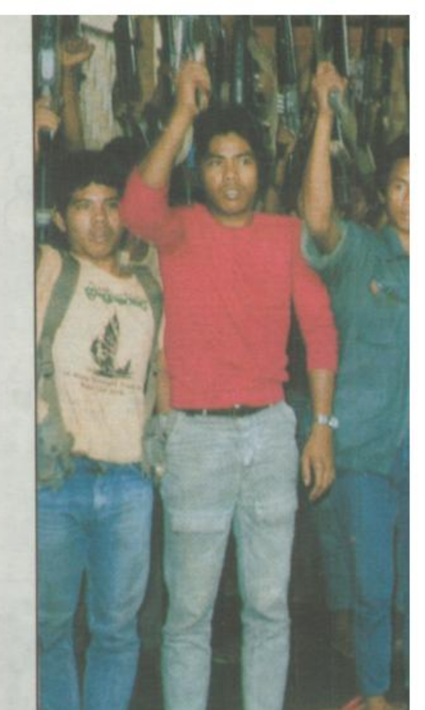
٥ ـ تحرير ارض مورو وتطهيرها بصفة نهائية.

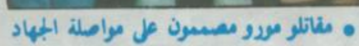
٦ ـ اقامة حكم الاسلام وتطبيق الشرعية الاسلامية.

وقد ساعد في وضع الاستراتيجية على هذا النم نبدل سياسة حكومة الفلبين تجاه جبهة تحرير مور الاسلامية فقد ارادت ان تجرب اسلوبا متعد المداخل من قانونية ودستورية واعلامية، تعليمي واقتصادية وفي الوقت نفسه بدأت تخفف حملاته العسكرية على مناطق الجنوب.

وفاق دولي

.ربما كانت الظروف الداخلية هي المان





● مقاتلو مورو مصممون على مواصلة الجهاد

الاصيل في عدم مواصلة الحكومة الفلبينية لحملاتها العسكرية وتصعيد حرب الابادة للمسلمين في الجنوب غير ان الاوضاع السياسية الدولية توحي بان هناك عاملا فاعلا في تحجيم تلك الحملات فالمرحلة التي بدأت فيها الحكومة مفاوضاتها كانت تتوافق مع بدايات الدعوة للانفراج الدولي عقب لقاء ريغان ـ غورباتشوف في موسكو من العام الماضي والهدوء النسبي الذي اظل منطقة جنوب شرق آسيا والمساعي المبذولة لحل اعقد قضاياه وبالضرورة تتصل مشكلة جنوب الفلبين بتلك الاستراتيجية الدولية ـ الاقليمية لذا كانت دوافع حكومة اكينو نحو عدم التصعيد ترتكز الى وضع اقليمي ربما تتناهى في ظلاله بعض حلول قد تدفع بالمشكلة الى مائدة المفاوضات من جديد اما بالنسبة لجبهة تحرير مورو الاسلامية ربما تكون على علم باللعبة الدولية لذلك شيدت استراتيجيتها في «تركيز التكوين» على شمولية الخط الاسلامي واضعة في حساباتها الظروف وامكانية الاستفادة منها بقدر الامكان.. وعلى كل حال فان الجبهة ترى نفسها انها هي المستثمر الامثل لهذه السياسة وحتى في حال فشل الحكومة الفلبينية في مرحلة الهدوء النسبي والهدنة غير المعلنة فان الحركة لن تندم على تجاوبها لانها لم تبن عليها اساسا وانما وضعت سياستها المستقبلية على الاستفادة من مرحلة الهدوء النسبي بقدر المستطاع والارجح ان المدافع في جبهة مورو الاسلامية لن تسكت طويلا.. ما لم تخرج حكومة اكينو من تصوراتها الفوقية فالجهاد آت لتحرير الجنوب.

عام ١٩٩٢ م: عام اوروبا الموحدة

د. عبدالله موسى

● زعماء السوق الاوروبية المشتركة.

تصريحات المستشار الالماني الغربي هيلموت كول في اوائل اكتوبر من هذا العام حول ضرورة وجود جيش اوروبي موحد وشرطة موحدة لتعزيز وحدة اوروبا ومكانتها العالمية لم تثر الكثير من الاستغراب، كما انها ليست جديدة.. فقبل هذا التصريح باربعة اشهر ذكر المستشار الالماني السابق هيلموت شميدت هذه الملاحظات في وصفته الجريئة لاوروبا ويضيف اليها توحيد العملات الاوروبية ويرى ان هذه الخطوات لن تضعف علاقة اوروبا مع الولايات المتحدة الامريكية بل ستعززها وتؤكد استمرارها.

وحدة الاقتصاد اولا:

الوحدة الاوروبية التي قامت بعد قرون من صراع القوة نجم عن احساسها بان هذا الصراع الداخلي قد اضعف القوة الاوروبية وجعلها تتقهقر خاصة بعد الحرب العالمية الثانية لتبرز قوى جديدة، وتحول مركز السيطرة العالمية من غرب اوروبا الى امريكا وروسيا. المدهش ان اقتراحات توسيع قاعدة الوحدة جاءت من المانيا التي بدأت الحروب العالمية ومزقت بسببها اوروبا!

ومن المعروف ان الدول الاوروبية ترتبط الان بالسوق الاوروبية المشتركة التي بدأت بمعاهدة (بنيلوكس) التي هدفت في البداية الى توحيد التعاون الاقتصادي بين بلجيكا وهولندا ولوكسمبرغ ثم توسعت لتشمل فرنسا والمانيا وايطاليا ثم بعد ذلك حتى اسبانيا وتركيا تقاتلتا من اجل دخول هذه السوق.

وتستعد اوروبا الان لتوحيد سوقها الاقتصادية الداخلية لتصبح موحدة بالكامل فقد صدر كتاب ابيض يحدد تاريخ ٣١ ديسمبر ١٩٩٢ م موعدا للانتهاء من توحيد التشريعات الاوروبية.

اليهود واقتصاد اوروبا

الذي يشرف على هذه المسألة اللورد ارثر كوكفيلد وهو رجل انجليزي يمثل المصالح اليهودية الاوروبية التي طرحت المشروع من خلاله ثم رشحته للاشراف على تنفيذه.. فبالرغم من التوقعات المتفائلة للدراسة التي تبشر الاوروبيين بتوفير مبلغ ١٧٥ الف مليون جنيه استرليني و٥ ملايين وظيفة، فان فوائد هذه الوحدة لاوروبا ربما كانت اقل بكثير.

وقد ألقيت في العام الماضي المئات من المحاضرات في الدول الاوروبية حول موضوع الوحدة وتم التسويق له بجدية بين اصحاب الفعاليات الاقتصادية في اوروبا بالاضافة الى الطلاب وغيرهم من القوى المؤثرة حتى صار عام ١٩٩٢ ذو مدلول خاص في قاموس اللغات الاوروبية الغربية: الوحدة.

لا يمكن التقليل من شأن هذه الخطوة التي يحاول الاوروبيون استغلالها بشكل اكبر وافضل لتصبح وحدة عسكرية وسياسية شاملة. فهذه الوحدة تمثل نقطة تحول كبيرة في تاريخ اوروبا كلها. فاذا ما تلا توحيد السوق توحيد العملات فان الحدود السياسية تسقط تدريجيا.

خطوات اكثر فعالية

بالرغم من التاريخ الاوروبي الحافل بالعداء والصراع بين قواها المختلفة بين فرنسا وبريطانيا، وبريطانيا واسبانيا، وبين المحور والمانيا وبالرغم من التباين الشديد في لغاتها الشديدة الاختلاف، فان كل هذه الدول جميعا قررت نسيان التاريخ وتذكرت اهمية الجغرافيا والاقتصاد.

بل انها قررت ان تتخذ خطوات اكثر فعالية، فصانعو القرار الاوروبيون كلهم يجمعون على ضرورة توحيد العملات والجيوش والشرطة. وهم جادون في ذلك.

درس للاخرين

بالرغم من الدور الذي يلعبه اليهود في الخفاء من اجل تحقيق الوحدة الاقتصادية لتركيز وجودهم في اوروبا والذي تعوق بعض الشيء لعدة اسباب، فان الاخرين يجب ان يقفوا طويلا امام احساس الاوروبيين بحاجتهم للوحدة وعملهم على تحقيقها ولو بادنى الروابط التي تجمعهم وهو العامل الاقتصادي اضافة الى العامل الجغرافي.

انه صفعة للذين بقي لديهم بقية من احساس وحياء في عالمنا الاسلامي وهم يجمعهم دين واحد هو الاسلام وتجمعهم لغة واحدة هي لغة القرآن ويجمعهم تاريخ واحد هو تاريخ النبوة والخلافة الراشدة، ومع ذلك فهم يصرون على الفرقة والخلاف رغم كل ما يجمعهم.

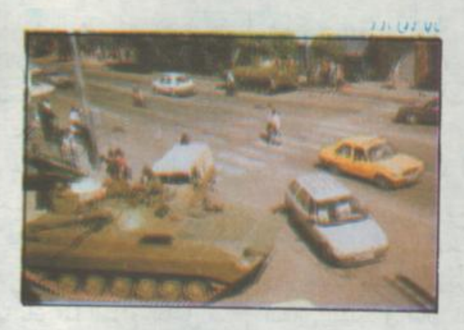
واذا توحدت اوروبا سياسيا فانها ستكون القوة الرابعة عالميا بعد امريكا وروسيا والصين، والقوة الثالثة اقتصاديا بعد اليابان وامريكا. اما نادي الدول الكبرى في العالم سياسيا واقتصاديا فيصير اول سبع اعضاء فيه كما يلي:

امريكا ـ روسيا ـ الصين ـ اوروبا الموحدة ـ اليابان ـ الهند ـ كوريا.

فهل يصحو المسلمون؟ «ذلك لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد».

التيار الاسلامي في الجزائر ليس مسؤولا عن الاحداث

ان الاحداث الدامية التي شهدها القطر الجزائري والتي ذهب ضحيتها مئات الشباب الذين اندفعوا في الشوارع للتعبير عن سخطهم تجاه الاوضاع الاقتصادية



والمعيشية المتردية الى حد كبير، لا يسع التيار الاسلامي في الجزائر امامها، رغم تفهمه لاسبابها الا ان يعلن عن عدم مسؤوليته عنها وان يطلب بالحاح بضرورة وقف هذا النزيف والحفاظ على ارواح المواطنين.

ولا يفوت التيار الاسلامي في هذا المجال ان يذكر بان اسباب هذا الانفجار تعود في مجملها الى العوامل التالية التي يجب الا تغيب عن بالنا:

١ ــ سوء التسيير الذي يطبع سير المؤسسات.
٢ ــ الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المزرية التي آلت اليها البلاد.
٣ ــ البطالة المقنعة.
٤ ــ فساد النظام التربوي وانقطاعه عن الجذور الحضارية للامة.
٥ ــ المشاريع الترفيهية التي تنفق عليها الاموال الطائلة دون نفع.

وان التيار الاسلامي ليذكر بان الحلول في نظره، مهما تعامينا عنها يمكن تلخيصها في جملة النقاط التالية:

١ ــ العودة الكاملة الى الاسلام في العقيدة والتشريع والنظام.
٢ ــ الغاء كل قانون يتنافى مع الروح والاصالة الاسلاميين.
٣ ــ اطلاق الحرّيات العامة وتمكين الشعب من حرية التعبير.
٤ ــ اعادة النظر في المنظومة التربوية كي تتوافق مع الهوية الحضارية للامة.
٥ ــ الغاء التبعية الايديولوجية والسياسية والاقتصادية للغرب والشرق على السواء.
٦ ــ فتح مشاريع اقتصادية واجتماعية تعود على البلاد بالنفع.
٧ ــ الحد من الديون الخارجية التي ارهقت كاهل الامة.
٨ ــ فضح كل من تورط في نهب الخزينة واموال الشعب وكشفهم علانية مهما كان موقعهم.
٩ ــ استشارة الصالحين في هذه الامة.
١٠ ــ وضع خطة مرحلية لتطبيق الشريعة الاسلامية وتهيئة الاجواء المناسبة لذلك على كل المستويات.

وفي الاخير يكرر التيار الاسلامي مطالبته بوضع حد لاراقة الدماء وان ينظر في الاسباب وان تلتمس الحلول الجذرية والحقيقية لها.

والله اكبر وهو الهادي الى سواء السبيل.

● التيار الاسلامي في الجزائر

من يضايق الدعاة في تونس؟



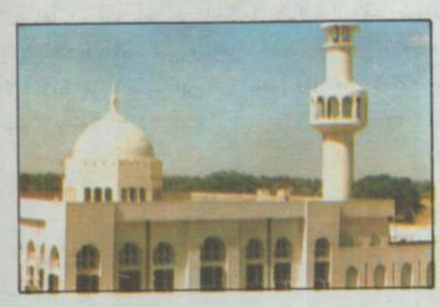


في الشهر الماضي عاد الى تونس بعض الدعاة الاسلاميين الذين كانت محاكم بورقيبة قد حكمت عليهم غيابيا باحكام تراوحت بين الاعدام والسجن خمسة عشر عاما، وكانت السفارات التونسية في الخارج قد اعادت لهؤلاء جوازات سفرهم ليتمكنوا من العودة الى بلادهم، وقد شجعهم على ذلك تلك التصريحات المشجعة التي ادلى بها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ومنها ما ادلى به لصحيفة لوموند الفرنسية بانه سيقبل اشتراك حركة الاتجا الاسلامي ضمن المعادلة السياسية الجديدة بعد ان يتم تغيير اسمها.

وفعلا عاد بعض اعضاء الحركة الى تونس، وهناك تقدموا الى المحكم باعتراضات لهم على الاحكام التي صدرت غيابيا بحقهم ايام بورقيبة، الا ا القاضي الذي احيل اليه الامر للنظر في قضية هؤلاء الدعاة وللاسف هو م قضاة بورقيبة المعزول، وكان الرئيس السابق يستخدمه للانتقام من كل من ينتم للاسلام، وقد نظر هذا القاضي في الاعتراضات على الاحكام القديمة بما فيها بعقلية التغيير الجدي الذي اعلنه الرئيس زين العابدين بن علي، فكان ان حك على كل منهم بخمس سنوات سجن مع النفاذ، ورغم ان هؤلاء الدعاة ترك دون تطبيق الحكم، الا ان ما نطق به القاضي (البورقيبي) سيظل حكما مسلط عليهم، وقد نقلت رويتر على لسان مندوبها الذي قابل هؤلاء الاخوة، ان بعض الاجهزة الامنية تفرض عليهم مراقبة، وان هناك من يمنعهم من التحرك وم محاولاتهم لمقابلة رئيس الدولة زين العابدين بن علي.. كما ان بعض هؤلاء م من السفر الى مقر عمله في الخارج دون سبب معلوم، وتصرف الاجهزة المعنية به الاجراءات يتناقض بوضوح مع تعليمات الرئيس بن علي والتغييرات الجديدة. اننا نضع هذه القضية امام كبار المسؤولين في تونس وعلى رأسهم الرئيس ز العابدين بن علي... وذلك طلبا لانصاف اولئك الدعاة المخلصين الذين لا يريدو لتونس وشعبها المسلم الشقيق الا الخير.

وان المسلمين في العالم الاسلامي يتطلعون الى وقفة طيبة من الرئيس بن ع لاعطاء الحريات للدعاة المخلصين من جماعة الاتجاه الاسلامي ليسهموا في ب تونس الجديدة بناء يتحقق مع الامن والاستقرار والطمأنينية وتضافر جميع الجه المخلصة للسير بتونس قدما الى ما يرضي الله لتصبح تونس طليعة الدول التي تن الخير لجميع مواطنيها وتعامل الجميع على قدم المساواة، واننا لنأمل من الرئيس علي الا يصغي الى محاولات الوشاة للنيل من ذلك الشباب المخلص الذي ك ضحية لتسلط وجور بورقيبة والمؤامرات الغربية التي لا تريد لتونس الخير.

جامعة ملية الاسلامية والمؤامرة الجديدة



الاسلام
سلمون في شبه
يرة الهند قضية
تحليل لها منذ
ن طويل
عتبر المسلمون
لية في الهند
ب ان نسبتهم
٪ فقط من
دد السكان
كلي والمسلم
ندي دائما

جه مصائب كثيرة ومظالم عديدة والاحصاء العالمي يقول: ان المسلم الهندي هو
بر مضطهد في العالم فيما تقف الحكومة موقفا لا مباليا تجاه ذلك... آخر
امرات المحاكة ضد مسلمي الهند مؤامرة تتمثل في نزع الصفة الاسلامية عن
دى قلاع العلم والحضارة في شبه القارة الهندية الا وهي جامعة ملية الاسلامية
ي الشهر الماضي عرض على برلمان الهند مشروع وضعته الحكومة، مقصده ان تجعل
جامعة ملية الاسلامية جامعة علمانية عامة لكل الهنود تماما كما حصل لجامعة
يكرة الاسلامية اقدم جامعات الهند الامر الذي جعل كل القيادات الاسلامية
الهند تقف موقفا معارضا للمشروع وبالتالي فشل البرلمان في اقرار المشروع.

قيقة ان مثل هذه المكائد المنصوبة للمسلمين في الهند ليس امرا جديدا فمنذ
قلال الهند وقيام دولة باكستان والهندوس يدعون الى اجبار المسلمين لمغادرة الهند الى
كستان وعدم ابقاء مسلم واحد في الهند وتجيير كل ممتلكات المسلمين ومؤسساتهم
ندساتهم لصالح الهندوس.. ومن هذا المنطلق استولى الهنادكة على المسجد البابري،
اجد اخرى وحولتها الى معابد هندوكية دون اي احترام لمشاعر المسلمين.

• **محمد بدر الدين**

حملة ضد مسلمي الصين !



في ثاني
دثة من نوعها
اقليم رنغيانغ
سيني الحدودي
ع الاتحاد
وفياتي والتي
كنه اغلبية
سلمة سادت
ليم خلال
سابيع الماضية
هرات حاشدة
كتها جماعة الطلبة الى درجة ان السلطات الصينية تخشى معها ان تكون بصدد
جهة نزعة استقلالية اخطر من تلك التي تعيشها في اقليم التيبت وقد عمدت
السلطات الشيوعية الى اجبار مئات من الطلبة والعمال على حضور دورات سياسية خاصة في محاولة لتهدئة خواطر المسلمين وكبح جماح عواطفهم المعادية للنظام الشيوعي في الصين. هذا وقد تم حظر تحرك الصحفيين الاجانب خارج العاصمة بدون ان يكونوا في صحبة مسؤولين حزبيين وذلك خوفا من ان يعمد هؤلاء الى اثارة المشاعر الوطنية.

ان هذه الانباء عن مسلمي الصين البالغ عددهم اكثر من عشرين مليونا تأتي بعد فترة من سياسة الانفتاح التي انتهجتها الحكومة الشيوعية الصينية تجاه المسلمين حيث سمحت لهم باعادة بناء المساجد واقامة الشعائر الدينية والانفتاح على اخوانهم في العالم الاسلامي والتي جاءت في اعقاب الثورة الثقافية وحملات التنكيل ما بين ١٩٦٦ ــ ١٩٧٦ بزعامة زوجة ماوتسي تونغ. فهل غيرت حكومة الصين سياساتها الآن وعادت لسياستها السابقة خاصة وان بعض المراقبين يقولون بان احدى مسببات التحرك الاسلامي الاخير هو محاولة السلطات الصينية فرض قانون لتحديد الانجاب على المسلمين وان شعارات معادية للمسلمين بدأت تظهر على جدران الجامعات وان اعدادا متزايدة من المستوطنين الصينيين بدأوا بالاستيلاء على مصادر المنطقة الاسلامية الطبيعية الغنية بالمعادن والبترول واليورانيوم والبتستانيوم؟

ان مما لا شك فيه ان المسلمين الصينيين يشعرون بالفخر والاعتزاز لانتمائهم الاسلامي وهذا الشعور الاسلامي القوي ربما يكون السبب في جعل المسلمين الصينيين يقاومون محاولات السلطات الصينية الرامية الى محاصرتهم وقطع اواصرهم ببقية العالم الاسلامي، من هنا فان على دول العالم الاسلامي ان تتعهد بانماء تلك الاقليات المسلمة التي تمثل البراعم النامية في اطراف العالم الاسلامي وان تغذيها دوما بمخصبات العقيدة مع دعمها بشتى الوسائل لتستطيع المحافظة على طابعها السلوكي الاسلامي الخاص داخل مجتمع يسيطر عليه الالحاد.

انتخابات من وراء «الكواليس» !!



يكاد يكون (لبنان) هو البلد العربي الوحيد، الذي تتدخل قوى خارجية ــ دائما ــ في تحديد رئيسه صراحة ودون ادنى حرج.

والذي يعود الى تاريخ لبنان منذ الاستقلال «الشكلي» وحتى الآن سيدرك هذه الحقيقة المرة!...

ففي عام ١٩٤٣ تدخل الجنرال (سبيرز) ممثل الحكومة البريطانية في لبنان ــ آنذاك ــ في انتخابات رئاسة الجمهورية، اذ اختار بنفسه (بشارة الخوري) رئيسا لجمهورية لبنان!... وكرر الجنرال (سبيرز) تدخله ثانية في انتخابات عام ١٩٥٢، حيث اختار كميل شمعون لرئاسة لبنان!...

وفي عام ١٩٥٨، تم الاتفاق ما بين الولايات المتحدة الامريكية وجمال عبدالناصر على اختيار اللواء فؤاد شهاب للرئاسة!

وفي عام ١٩٦٤ تم الاتفاق ما بين اللواء فؤاد شهاب والفاتيكان وعبدالناصر لاختيار (شارل حلو) للرئاسة!...

وفي عام ١٩٧٦، اختير الياس سركيس رئيسا للجمهورية بدعم سوري، واما في عام ١٩٨٢، فقد اختير (بشير الجميل)، وفيما بعد شقيقه امين بحماية الدبابات «الاسرائيلية»!!

والملاحظ ان القوى الخارجية تسعى دائما لفرض مرشحها بـ «الانتخاب» حتى يأخذ الامر بعدا دستوريا وشرعيا!

واذا كانت تلك القوى لا تتحرج في التحرك بصراحة لاختيار الرئيس الذي يعجبها للبنان، فان الامر يختلف في بلاد عربية اخرى، حيث تلعب هذه القوى دورا «مستترا» في انتخابات عديدة، تبدأ باعلى سلطة، وتنتهي باصغر سلطة، وحتى انتخابات النقابات والجمعيات والهيئات وغيرها، فان اصابع القوى الخارجية — احيانا — ليست ببعيدة عنها!

والعجيب ان تلك الدول تحتفل — سنويا — باعياد استقلالها... وشر البلية ما يضحك!

● ابو البراء

■ صراعات بين الحرس الثوري الايراني والمهاجرين الافغان



ذكر سيد نور الله عماد نائب البروفيسور رباني (رئيس جمعية اسلامي، افغانستان) واحد ابرز المهتمين بشؤون المهاجرين الافغان في ايران، في اعقاب زيارته لمخيمات المهاجرين الافغان على الحدود الايرانية الافغانية، ان اكثر من ١٠٠٠ عائلة افغانية قد نزحت من ايران الى باكستان، اثر صدامات عنيفة مع الحرس الثوري الايراني اسفر عنها سقوط «٣٠» قتيلا من المهاجرين واصابة اعداد اخرى كبيرة، واضاف نور الله ان «٨٠٠» اسرة افغانية اخرى تتأهب لمغادرة ايران خوفا من وقوع صدامات جديدة وهروبا من الظروف المعيشية القاسية التي يمر بها المهاجرون هناك.

واوضح نور الله عماد ان هذه ليست المرة الاولى التي تقع فيها صدامات بين المهاجرين (البالغ عددهم قرابة ٢٫٧٠٠٫٠٠٠ مهاجر) والحرس الثوري الايراني فقد قامت السلطات الايرانية قبل ٤ اشهر بترحيل ٣٠٠ عائلة من اطراف مدينة زاهدان تحت تهديد السلاح والقت بهم في قلب الصحراء ثم قامت بضرب سلك شائك حول المهاجرين الذين احتجوا على هذه المعاملة الوحشية، وهنا قام رجال الحرس الثوري باطلاق النار عليهم حيث قتل (٦) من المهاجرين وجرح اعداد اخرى كثيرة. وجدير بالذكر ان هذه التطورات الخطيرة تجيء في اعقاب التحسن الذي شهدته العلاقات الروسية الايرانية ومحاولة الدولتين الضغط على باكستان — مستغلة الاوضاع الداخلية التي تمر بها البلاد في ذلك الوقت للتخلي عن المجاهدين. اننا نأمل من الحكومة الايرانية ان تقدر ظروف المهاجرين الافغان في وقت تحاك فيه الدسائس والمؤامرات ضد المجاهدين الافغان لمنعهم من قيام دولتهم الاسلامية على ارضهم فهل من المنطق وهل من الاسلام ان تعاملهم حكومة ايران بهذه المعاملة؟

■ هذه رغباتهن!!

في احدى المجلات التي تصدر بالعربية في اوروبا باب ثابت تحت عنوان: «النصف الاخر» ينشر طلبات اللواتي والذين يرغبون في الزواج... وهذه الطريقة على الرغم مما عليها من ملاحظات تعطي الى حد كبير صورة عن اوصاف الرجل المرغوب بالزواج منه، والمرأة المرغوب بالزواج منها... وفي هذه العجال نأخذ ما ورد في اربعة اعداد متلاحقة لنجد من خلال سبعين طلبا ما ترغبه المرأ في الرجل الذي تود ان تقترن به، لنتبين بعد ذلك ان فتى احلام الكثيرات ه الانسان المسلم الملتزم بدينه سلوكا وتطبيقا.. فان نسبة اللواتي يرغبن بالزواج م المتدين تجاوزت ٧٠٪، بينما لم تتجاوز نسبة الراغبات بذوي الدخول المرتفع ٢٥٪... مع ملاحظة ان ٩٥٪ منهن على استعداد للعيش مع الرجل في بلده.ا الصفات التي برزت بشكل واضح في رغبة اولئك الفتيات فكانت كالتالي:

١ — في الاسرة والتعامل الحياتي (مسلم يقدر الحياة الزوجية، طيب القلب، يحتر المرأة، يؤمن بمفهوم الاسرة، يعامل المرأة معاملة الرسول — صلى الله عليه وسلم - لزوجاته!)

٢ — السلوك الشخصي: (مسلم رصين، رقيق المشاعر، مخلص حسن الاخلاق حسن السيرة، له اخلاق فاضلة، متدين، يقوم بواجباته الدينية، حسن السمعة يذكر الله.)

٣ — من حيث العمل: (له عمل مستقر وشريف، يمارس عملا شريفا له مه شريفة).

ولو نظرنا الآن الى هذه الصفات بمنظار جمعي ضمن تلبسها في انسان ما لبرزت ا شخصية الانسان المسلم كما يصوغها الاسلام. فيا ايها الرجال لا تستهينوا بمقاييس المرأة، اذ لم يكن عجبا ان تخطب خديجة — رضي الله عنها — محمد بن عبدا — صلى الله عليه وسلم — ويا ايتها النساء اذكرن قول رسول الله — صلوا الله وسلامه عليه — وهو يدعو الا يكره مؤمن مؤمنة، لانه اذا كره منها خلقا رض آخر! فان المؤمن هو من خير ضمانات المستقبل، فالمال يذهب، والجاه يزول ويبقى الخلق القويم لينصقل مع مرور الايام.

«يحيى البشيري

ردا على فهمي هويدي:

■ سيد قطب وتجربة السجن

كتب فهمي هويدي في مقاله المنشور في جريدة الوطن عدد ٤٦٧٣ مقالا تعرض فيه لسيد قطب رحمه الله، وعلى هامش ما كتب واثار من اخطاء في فهم عقلية الشهيد وطبيعته نسجل هذه السطور ردا عليه:

كثر في الآونة الاخيرة اللغط حول شهيد الاسلام الاستاذ سيد قطب فانبرى للدفاع عنه بعض كتاب المسلمين، خلطوا في عملية الدفاع هذه بين الغث والسمين ومن فرط حماستهم كانوا كالدب الذي رض رأسه صاحبه النائم عندما وقفت عليه ذبابة.

ان سيد قطب رحمه الله لم يكن بحاجة الى مصح نفسي يخلصه من آثار تعذيب الجناة التي صبت عليه في سجونهم، بل كان هذا السجن نعمة عليه، فقد صقل روحه وفكره ومضت عليه سنة الله في خلقه، حيث يقول تعالى (احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين) سورة العنكبوت ٢ ــ ٣. ولقد بلغ قمة العطاء والنضوج الفكري في سجنه

تجربة السجن هذه لم تجعله ينقلب على عقبيه، انما هيأت له ظروف التأمل الواعي المدرك لحقيقة الجاهلية التي من حوله وهي ليست كالاولى انما اشد وانكى، فشياطين الانس والجن قد اجتمعت لقتل النخوة والرجولة والشهامة في نفوس المسلمين، ان السم الذي فتك بعقول المسلمين دهرا من الزمان انتشر في كافة ارجاء الجسد الغافل حتى اصبح صعب الاستئصال والعلاج. لقد كان المسلمون وفي اشد واقسى الظروف تفككا وضياعا يملكون الوعي والادراك الاسلامي العام الصحيح وكانوا يدورون مع الحق اينما دار ممثلا بصفوة هذه الامة من العلماء الابرار حتى اذا ما تجبر السلطان وحاول سجن او نفي وليس قتل احد هؤلاء العلماء، خرج جمهور المسلمين وراء علمائهم حتى قيل للسلطان ادرك ملكك فقد تركك شعبك وحيدا، اما هذه الجاهلية فانها تقتل وتسفك دم الابرار والشعب سادر في نومه غير مدرك لما يدور و يدبر له وتحالف الاعلام الساقط على هذا الشعب فزين له الباطل حتى عد الشاذ الفاسد حميدا والحق السليم منكرا مذموما.

وزاد الطين بلة تقاعس علماء المسلمين عن المطالبة بحق الله واكتفوا بالعمل الرسمي المرسوم لهم من قبل دوائر هذه الجاهلية الظالمة ورضوا بالفتات في شتى جوانب الحياة، وظنوا انهم بذلك قد قاموا بتبليغ الرسالة واداء الامانة.

ان سيدا رحمه الله، وعى هذه اللعبة التي تديرها الجاهلية، فالعمل داخل ومع هذه الانظمة يزيدها رسوخا وثباتا وما هذا الانفصام النكد في حياة المسلمين بين ما يعيشونه واقعا وما يصبون اليه الا من جراء اقصاء حركية هذا الدين ومنهجه

ونقول لهؤلاء الكتاب، اربعوا على انفسكم، فيكفي شهيدنا فخرا انه عاش سيدا وقضى شهيدا، وهو الان عند اعدل العادلين واحكم الحاكمين

أمين

■ حماس والتنسيق وحوارات تونس

تناقلت الصحف ووكالات الانباء اخبارا مفادها بانه قد تم عقد اتفاق بين حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في فلسطين المحتلة والقيادة الموحدة وذهبت بعض المصادر الى القول بان ممثلا عن حركة (حماس) اشترك مؤخرا في حوارات الفصائل الفلسطينية في تونس... واصدرت الجبهة الديمقراطية بيانا تشيد فيه بالاتفاق بين حماس والقيادة الموحدة.

ومن خلال اتصالات (المجتمع) الخاصة لمعرفة حقيقة وابعاد هذه الاخبار تبين لنا انه لم يتم عقد اية اتفاقات بين حماس والقيادة الموحدة للتنسيق.. ولم يتم حضور اي ممثل عن حركة حماس في حوارات الفصائل الفلسطينية الاخيرة في تونس... ومع ذلك فان حركة حماس حريصة على عدم التضارب مع القيادة الموحدة وحريصة على وحدة شعبنا امام الكيان اليهودي وقد اكدت في بيانها رقم (٣٠) على ذلك.

و يبدو ان من يبثون هذه الاخبار يريدون ان يعطوا انطباعا بان التيار الاسلامي بقيادة حماس راض عن التحركات والاطروحات السياسية الاخيرة في الساحة الفلسطينية.. ويحاولون بما اوتوا من وسائل اعلام ان يتحدثوا باسم (حماس) او ان يقفزوا على معارضتها للتنازل والاعتراف بالكيان اليهودي... و يظهروا بذلك وكأنهم يمثلون ــ بأطروحاتهم ــ الجميع بما فيه حركة حماس التيار الشعبي الاوسع بين جماهير الضفة والقطاع..

■ قراءات

• السيدة «ابنغاما بوكا باسكالين» ابنة «امينغا تيتو برنار» رئيس كنشاسا زائير اعتنقت مؤخرا الدين الاسلامي وتسمت باسم «عائشة».

• وزارة المعارف التركية ازاحت هذا العام صورة كمال اتاتورك عن بعض اغلفة الكتب المدرسية محللون سياسيون يقولون ان تركيا مقبلة على ثورة ثقافية بسبب البعث الاسلامي القوي في تركيا.

• بلغت تكاليف مجموعة تماثيل بورقيبة التي اقيمت له خلال سنوات حكمه مليار دينار تونسي فقط!! والاموال طبعا من خزينة الدولة!!

• اعترف الحاكم الايراني لاقليم عربستان (الاهواز) ميرداماوي باعتقال ١٤ من شيوخ القبائل العربية في المنطقة ونفي ١١ منهم الى المناطق الجبلية الباردة داخل ايران.

• بدأت بعض الدول الشرقية على غير العادة بالاحتفال بذكرى ما يسمى ضحايا النازية في الحرب العالمية الثانية... الاحتفال بالذكرى يتم على اعتبار ان المواطنين الذين قتلوا على يد النازيين هم من اليهود!!

ندوة علمية في الادب الاسلامي

المدائح النبوية

المديح من اوسع اغراض الشعر واغزرها مادة، في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات والآداب، فقد مدح الشعراء ملوكا وامراء، واصدقاء ومحبين، والاغنياء المحسنين اليهم، ومدحوا اصحاب القوة والنفوذ المهيبين، مدحوا هؤلاء واولئك بالاخلاص حينا، وبالتملق حينا آخر، هكذا جرت العادة لدى الشعراء القدامى والجدد عبر العهود والازمان.

ولكن سلك الشعراء في مدح الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مسلكا ملتزما، وانطوى شعرهم على الاخلاص والحب، وذلك يميز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على مدحهم لغيره، فقد خلا مدحهم له من التملق والمبالغة الكاذبة، مع ان شعر المديح قلما يخلو منهما، وانما يظهر الاختلاف بين مدح الشعراء للرسول صلى الله عليه وسلم ومدحهم لغيره بانه كانت شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم تحتل من قلوب مادحيه محلا لا تحتله شخصية اخرى.

فقد جمع مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بين عناصر صالحة من المديح وعناصر صالحة من شعر الحب، انه بريء — في نطاق المديح — من المبالغة الكاذبة ومن المجاملة المصطنعة وبريء في نطاق الحب من الاسفاف والابتذال، فضلا عن الخلاعة والاباحية.

ويمتاز شعر مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بجمع الجزالة والرقة، وبجمع الشعور الانساني الطبيعي والعاطفة الدينية المتوهجة، وجمع الحب والهيام مع الاكبار والاحترام، وفيه وصف وعاطفة ورقة خيال.

وظهر في مديح الرسول صلى الله عليه وسلم الالتزام من الشعراء وذلك بتقيدهم بعقيدة التوحيد ووضعهم لمقام النبوة في موضعه الصحيح، وبذلك يمتاز مدح الرسول صلى الله عليه وسلم على مدح الشعراء غير المسلمين للشخصيات الدينية الكبرى لديهم.

بذلك كله اصبح مديح الرسول صلى الله عليه وسلم غرضا بعينه، منفصلا، بعض الانفصال عن المديح العام فانه لا يدخل في غرض المديح العام ولا في شعر الحب والغزل دخولا كاملا.

ولقد تقدم مديح الرسول صلى الله عليه وسلم كغرض مستقل بذاته، وتوسع واصبحت له اطوار ومناهج، منها منهج قصائد البردة التي اتبعت طريقة قصيدة بانت سعاد لزهير بن ابي سلمى، ومنها منهج قصائد كانت على نهج الغزل والتشبيب، وهي ما نجدها في شعر الشريف الرضي، ومنها قصائد انتهج فيها الشعراء نهجا عاما مما نجد امثلته في شعر سيدنا حسان بن ثابت الانصاري، وغيره من الشعراء قديما

وحديثا.

لقد كان شعر مديح الرسول صلى الله عليه وسلم بناء على خصائصه الدينية يستحق ان يبحث فيه الباحثون، ويستكشفوا فيها مواضع خفية للروعة الادبية والبلاغة الشعرية، ويشرحوا ما ظهر فيها من البراعة الفنية والاحتياط الديني، ويتعرفوا على جوانب التأثير والافادة فيه.

ولما كان هذا الموضوع يدخل في الادب الاسلامي فكان من مسؤولية رابطة الادب الاسلامي بل من اسباب شرفها وسعادتها ان تعقد ندوة علمية ادبية فيه، وتبدأ بذلك عملا مفيدا، فان في ذلك راحة للقلب المؤمن، ومتعة للذوق الادبي وفائدة في مجال البحث والتحقيق.

ولذلك عقدت الرابطة ندوة في ٧، ٨، ٩ من شهر اكتوبر سنة ١٩٨٨ وذلك تحت رعاية سماحة الشيخ ابي الحسن علي الحسنى الندوي ورئاسته في بلدة اورنج آباد من جنوبي الهند، وهي بلدة ذات تاريخ اسلامي مشرق وقد دامت عاصمة للامبراطور المغولي المؤمن اورنج زيب عالمكير، الذي وصفه بعض الباحثين المسلمين بسادس الخلفاء الراشدين لاعماله الاسلامية العظيمة، ولسيرته الزاهدة المجاهدة وقد توفي رحمه الله في هذه البلدة ودفن بها فهي مضجعه الاخير.

اما البحوث والدراسات فكانت حول ثلاثة محاور:

المحور الاول: دراسة تاريخية وادبية للمدائح النبوية.

١ ــ في اللغة العربية ٢ ــ في الفارسية ٣ ــ في الاردية ٤ ــ في اللغات الشرقية.

المحور الثاني: دراسة القصائد المعروفة في مديح النبي صلى الله عليه وسلم والشعراء المعروفين في هذه الصنعة، دراسة ادبية ونقدية لقصيدة من القصائد او لشاعر من الشعراء.

أ ــ قصائد حسان بن ثابت، كعب بن مالك، عبدالله بن رواحة، كعب بن زهير، قصائد على نهج بانت سعاد، قصائد الشريف الرضى، شوقي، احمد محرم، شعراء آخرين قدماء ومعاصرين.

ب ــ قصائد مدح النبي للشعراء المعروفين في هذا الصنف في اللغة الفارسية.

ج ــ قصائد مديح النبي للشعراء المعروفين في اللغة الاردية.

المحور الثالث: الخصائص الادبية لهذا الصنف من الشعر:

أ ــ الاسلوب المثالث والاطار الصحيح لمديح النبي صلى الله عليه وسلم.

ب ــ الخصائص المميزة لمديح النبي صلى الله عليه وسلم عن المديح العام.

ج ــ عنصر الوصف في المدايح النبوية.

د ــ اساليب اظهار الحب والتفاني مع مراعاة عقيدة التوحيد في هذه الصنف.

محمد الرابع الحسنى الندوي

رسائل الاخاء:

الاجتماع على الذكر

بقلم: نادر النوري

المسلم الحق هو من كان ذاكرا لله على كل حال، كما كان يذكره اعرف الخلق بربه صلوات الله وسلامه عليه بتلك الصيغ الرائعة البليغة المأثورة عنه من الذكر والدعاء والشكر والتسبيح والتحميد في كل الاحوال صغيرها وكبيرها، فلا ريب ان من افضل الاعمال وازكاها عند الله ان لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله (والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما) الاحزاب ٣٥.

وقد ورد في احاديث كثيرة ما يشعر باستحباب الاجتماع على الذكر المأثور وقراءة القرآن، ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: (ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم وغيره وفي رواية (لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل....)

وفي المسند / صحيح الجامع ٥٥٠٧ (ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه الا قيل لهم: قوموا مغفورا لكم) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال: (ما اجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومنّ به علينا.. قال: (اما أني لم استحلفكم تهمه لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة) رواه مسلم، ففيه انه بشرهم ولم ينكر عليهم. واخبر ان رياض الجنة حلق الذكر في المساجد، والمشروع منه سرا كان او جهرا (وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم) البخاري... وعن ابن عباس: ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوب كان عهد النبي صلى الله عليه وسلم، رواه البخاري.. ونص على جوازه النووي في فتاويه وهو ظاهر مذهب الامام احمد.

والجماعة في الطاعات عموما مستحبة في ذاتها خصوصا اذا كان هناك مصلحة دينية، كتعليم الناس المأثورات وتعويدهم على الطاعات، كمن لا يحسن ان يقيم الليل وحده، او لا ينشط في الذكر وحده فالجماعة افضل. وقد نقل الطحطاوي على مراقي الفلاح ٢٠٨ اجماع العلماء على استحباب ذلك خصوصا في المساجد.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح ٢١٣/١١ (في الاحاديث فضل مجالس الذكر والذاكرين، وفضل الاجتماع على ذلك) أ. هـ

وقال النووي مثله في فضل الاجتماع على تلاوة القرآن حتى في المسجد كما في الفيض للمناوى ٤٠٩/٥

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في مختصر الفتاوى المصرية ص ٧٤ وص ٨٦ (الاجتماع على القراءة والذكر والدعاء حسن اذا لم يتخذ سنه راتبه ولا اقترن به منكر من بدعه) او محظور شرعي كالتشويش على المصلين او لغو وضحك، او تحريف للصّيغ المأثورة، مع مراعاة الخشوع والادب واجتناب اللغط واللهو، وخفض الصوت ما امكن، قال تعالى (واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين) الاعراف ٢٠٥

فالمرجو من اخواننا المحافظة على المأثورات والورد اليومي منفردين او مجتمعين وهذا انشط لهم واحرى بالالتزام، بدلا من اعتقاد البدعية والترك بالكلية والله الموفق لكل خير.





رواية اسلامية عالمية

«السنوات الرهيبة»

عن دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة في المملكة العربية السعودية صدرت هذه الرواية التي تعبر عن ادب ومعاناة الشعوب الاسلامية وهي من تأليف الاديب القرمي جنكيز امين ضاغجي الذي اصدرها باللغة التركية عام ١٩٥٦ وقام بترجمتها مؤخرا الى العربية الدكتور محمد حرب والرواية في مجملها تصور تصويرا دقيقا طرفا من الاغتيال الروسي للجمهوريات الاسلامية والمتمثل في حملات التهجير والطرد والاعدام التي كانت تلاحق اهل القرم كما تصف حملات الروس ضد المعالم الاسلامية، وتعبر الرواية عن عمق انتماء شعب القرم الى الاسلام وتمسكه بتعاليمه واعتزازه به وقد استطاع الروائي ان يصل الى هذا المعنى بوسائله الفنية المتعددة مسخرا في سبيل ذلك كل طاقاته الفنية ومعتمدا في سرد الحوادث على طريقتين: طريقة السرد المباشر بتدوين تاريخ مجموعة من الشخصيات التي يستثمرها لتحقيق غاية فكرية محددة والطريقة الثانية: تيار الوعي وهو ما يسمى عادة بالمونولوج الداخلي حيث تفرغ الشخصية مكنونها الذي استقر في عمق الساحة الداخلية بما يخدم الغاية التي ينشد لها.

عنوان الناشر: جدة — ص. ب: ١٢٥٠ — الرمز البريدي ٢١٤٣١ — السعودية

تاريخ مسلمي الاندلس

«الموريسيكيون»

كتاب يقع في حوالي ٣٢٨ صفحة من القطع المتوسط من تأليف عالمين من كبار المتخصصين المعاصرين وهما الاسباني انطونيو دو مينقير هورتز والفرنسي برنارد بنثنت وترجمة الدكتور عبدالعال صالح طه وتقديم وتنقيح الاستاذ محمد محيي الدين الاصفر والكتاب يتحدث مفصلا عن معاناة هذا الشعب المسلم «الموريسيكون» ابتداء من سقوط غرناطة عام ١٤٩٢ م وحتى طرد بقايا هذا الشعب المنكوب من اسبانيا عام ١٦٠٨ ولعل اهم ميزات الكتاب انه اعتمد الوثائق الاسبانية النصرانية وبعض الوثائق الاسلامية وعرض بشيء من الموضوعية — من وجهة نظر وطنية — انصاف اقلية اسبانية عانت بسبب دينها ما عانت ويبدو ان هذا العمل الموضوعي صورة من تأنيب الضمير الانساني الذي حله الاسبانيون عبر اجيال.

هذا وقد حرص كل من مترجم الكتاب ومنقحه على المحافظة على الاسلوب والمعنى القريب من الاصل باللغة الاسبانية وتجاوزا جمال اللفظ واشراقة الاسلوب كي لا يخرجا عن المعاني التي قصدها المؤلفان دون تغيير او تحريف.

ولا شك ان في قراءة الكتاب ايقاظ للهمم للاعتبار بتقصير بعض الاسلاف كي لا يعيد التاريخ نفسه — لا سمح الله — في بعض ديار المسلمين المهددة حاليا بالضياع بسبب الخلافات والتمزق والشتات والانشغال عن نجدة المسلمين بالتلاوم والكيود المحلية بين الاشقاء.

عنوان الناشر: دار الاشراق للطباعة والنشر في الدوحة — ص. ب: ٧٣٤٥ — قطر.



افتراءات الصليبي

(متابعات اولى)



كتاب افتراءات الصليبي (متابعات اولى) هو الاصدار الثالث والاربعون في سلسلة اصدارات نادي أبها الادبي في المملكة العربية السعودية. الكتاب من تأليف الاستاذ محمد عبدالله الحميد رئيس نادي ابها الادبي. يقع الكتاب في حوالي ٢٧٠ صفحة من القطع الصغير ويتضمن مجموعة من ردود العلماء والمؤرخين المعاصرين على ما جاء في كتاب كمال سليمان القليبي من تدليس وزيف وحقد على حساب الحقائق التاريخية.

عنوان الناشر دار البلاد للطباعة والنشر في جدة — ص. ب: ٧٦١٤ — الرمز البريدي ٢١٤٧٢

فصليات ثقافية

● **المجلة الثقافية:** مجلة فصيلة ثقافية تصدر عن الجامعة الاردنية صدر منها العددان الرابع عشر والخامس عشر في عدد واحد ومن ابرز ابحاث هذا العدد: اتجاهات ومضامين الفلسفة التربوية في الاردن، الكمبيوتر في التعليم، آراء في تربية الطفل، التواصل في البلاغة.

عنوان المجلة: عمان — الجامعة الاردنية — ص. ب: ١٣٠٨٨ — الاردن

● **المؤرخ العربي:** مجلة فصلية تاريخية محكمة تعنى بشؤون التراث والتاريخ العربي والعالمي تصدر عن الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب في بغداد صدر منها العدد ٣٥. نقرأ في هذا العدد الابحاث التالية: سياسة الكويت الخارجية خلال القرن الثامن عشر، نظام الادارة في المغرب والاندلس ايام المرابطين، الوجود العربي في كانم في السودان الاوسط حتى القرن السابع الهجري، الصحة العامة في صدر الاسلام (دراسة لواقع السنة النبوية المطهرة)، البريد العسكري في العصر العباسي، العلاقات السياسية بين الايوبيين والموحدين في المغرب الاقصى.

عنوان المجلة: بغداد — ص. ب: ٤٠٨٥ — العراق

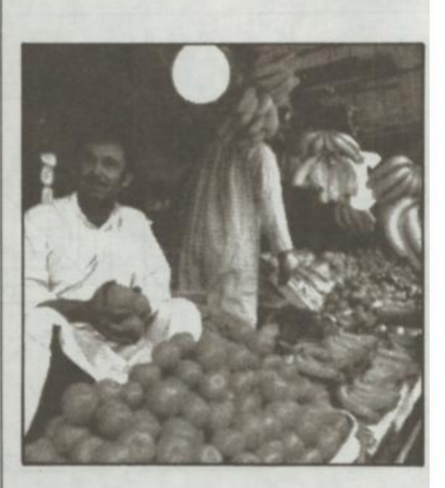
● **عالم الكتب:** مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياه تصدر عن دار ثقيف للنشر والتأليف في الرياض في المملكة العربية السعودية صدر منها العدد الثالث ومن ابرز ما جاء فيه:

اتجاهات اعضاء هيئة التدريس بكلية الاداب نحو مكتبة الكلية، مخطوطة اندلسية فريدة في تراجم رجال مالقة، دوريات الاطفال والناشئين في العالم العربي، تشريعات البحث العلمي واوضاع الباحثين في الوطن العربي..

عنوان المجلة: ص. ب: ١٥٩٠ — الرياض — ١١٤٤١ — السعودية.

قصة قصيرة

من أجل كيلو من الليمون



لقد طال انتظاره لرؤية مولوده الحبيب حسان، فهو الذكر الاول بعد خديجة وعائشة، وكان فرحه كبيرا لسلامة زوجه ولذا حرص ان تبقى مرتاحة في السرير ريثما تقوى على القيام بحقوق البيت واكرام الضيوف وقد تبرعت اخته زينب بملازمتها وبالقيام بما يحتاجه البيت وبما تطلبه خدمة الضيوف والمهنئين.

اشرقت شمس ذلك اليوم الربيعي فوهبت الكون دفئا وحيوية ونشاطا، وشعر ابو حسان باشراق السعادة في نفسه واحس بانه متجاوب مع هذا الكون الواسع تلهج شفتاه بالشكر والثناء لله ويردد لسانه ذكر الله القادر الواهب المنعم ودخل المطبخ فرأى اخته زينب:

ـ قواك الله يا زينب... سيصل ضيوفنا غدا فماذا اعددت لنا ؟؟

ـ ارى ـ يا اخي ـ ان نقدم لهم سمكا مشويا ومقليا لانهم من سكان الداخل، ويرغبون في اكل السمك الطازج... والسمك متوفر في اسواقنا... ولكن..

ـ ولكن ماذا ؟

ـ المشكلة مشكلة الليمون... انك تعلم ان السمك لا يمكن ان يقدم للضيوف بدون ليمون..

ـ ولكن غدا هو يوم الاحد... وهو دور الليمون والباذنجان في الجمعيات التعاونية... وسأصحو مبكرا واذهب لآخذ دوري وسآتيك بالليمون اللازم ولن يأتي وقت الغداء الا وتكونين قد اعددت السمك واحضرت انا الليمون.

رأى ابو حسان نفسه يبسط السماط متهلل الوجه مرحبا بضيوفه واضعا صحون السمك المشوي والمقلي.. وما يكمل المائدة من صحون (السلطة) والمقبلات الاخرى.. وسره ان يرى صحنين فيهما ارباع مقطعة من الليمون.. وما ان اكتمل كل شيء حتى عزم على ضيوفه بالتفضل لتناول الطعام.. وبدأ الضيوف بالطعام... وبعد لحظات نظر ابو حسان الى صحني الليمون فلم يجد فيهما اي قطعة، فازدرد ريقه وندت قطرات من العرق البارد من جبينه.. ورجا الله في سره الا يطلب احد ليمونة لان هذا اخر ما كان في الثلاجة.. وشرد قليلا في تفكيره ولم يقطع عليه شروده الا صوت عمر:

ـ اذا سمحت ـ يا اخ ابا حسان ـ اريد ليمونة لانني احب السمك مغسلا بالليمون.

ـ حاضر.. يا اخ عمر..

وخجل ان يقول ليس في البيت ليمون.. وهم اصدقاؤه الكرماء الذين اكرموا ضيافته عدة مرات... ونهض عن السفرة وقال في نفسه:

ـ سأذهب الى البقالة القريبة، وعسى ان اجد فيها الليمون واعود مسرعا

ـ مرحبا ـ يا عم ابو جبل ـ هل اجد عندك كيلو او نصف كيلو من الليمون ؟؟

افتر ثغر ـ ابي جبل ـ قائلا:

ـ اليوم الاحد، ولن تجد الليمون الا في الجمعية التعاونية. واحتار ـ ابو حسان ـ هل يرجع خالي الوفاض ويعتذر من عمر أم انه يذهب الى البقال ابي عدنان ـ لانه كما يقال عنه ـ نمس ـ يعرف كيف يدبر نفسه مع رجال التموين وانك تجد عنده ما تريد ولو كان لبن العصفور.

واتجه مسرعا الى بقالة ابي عدنان، وشرد في طريقه واقلقه ان يكون قد سبب ازعاجا لضيوفه او احراجا لصديقه عمر ـ امام اصدقائه وراح يلعن في سره الجمعيات التعاونية التي قننت على الخلق سبل رزقهم وسأل نفسه بحنق:

ـ كيف لا اجد الليمون ونحن من سكان هذه البلدة الساحلية التي تحيط بها البيارات من كل الجهات... لقد اشغلونا في لقمة الطعام واصبح هم الواحد منا ان يؤمن رغيفه، وزيته، وسكره... لقد صار نهارنا جري ولهاث وانقلب ليلنا الى تفكير وهم، وداعبت خياله المنهك ذكريات جميلة فلاحت امامه صورته وهو طفل يذهب الى البقالة القريبة فيجد كل ما يطلبه بدون تعب وبدون خوف من زيادة في السعر لان كل شيء متوفر وكثير في الاسواق وتذكر كيف كان البائع يلاطفه ويكرمه ويمازحه حتى لا ينصرف الى غيره فتكسد بضاعته ويصيبها البوار.. ثم قال في صوت شبه مسموع: ضيقوا علينا فضيق الله عليهم.

وانتبه الى نفسه الشاردة امام دكان ابي عدنان ـ ودخل وهو على يقين بانه سيحظى ببغيته وبادر ابا عدنان قائلا:

ـ من فضلك اريد كيلو من الليمون.

فابتسم ـ ابو عدنان ـ وقال:

ـ اطلب كل شيء الا الليمون... وانصحك ان توفر على نفسك التعب فلن تجد ذلك الا في الجمعية.. اذهب وسيعينك الله على شدة الزحام

قلب ابو حسان شفته السفلى، وحك مقدمة رأسه، ثم اخرج منديلا قطنيا واخذ يمسح عرقه المتصبب وقرر ان يذهب الى الجمعية التعاونية والا يعود الا وفي يديه غنيمة المنتصر. واتجه بسرعة الى الجمعية ولكن تأنيبا داخليا كان يأكل ضميره.

ـ عيب عليك ان تترك ضيوفك... ليتك اعتذرت وابديت عذرك..

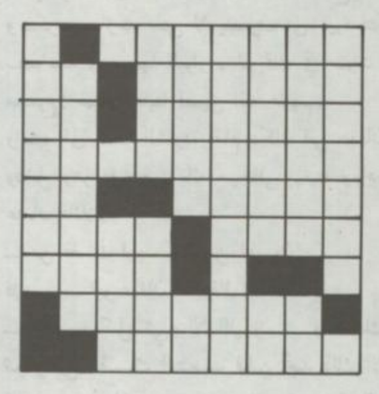
لا بد انك ازعجتهم بغيابك... وغاص في لجة واسعة من الاسى والتأنيب واتجه ليقطع الشارع المؤدي الى الجمعية.. ولم يسمع الا زعيق صوت عجلات سيارة مسرعة.. ثم غاب عن الوجود... وان كان يحس احساسا ضعيفا باصوات الناس ولغطهم... وكيف اركبوه في صندوق عربة نقل واتجهوا به الى المستشفى واحس كيف ادخلوه الى الاسعاف... وسمع بثقل الطبيب وهو يقول ان اصابته خفيفة ولا بد له من حقنة في الذراع حتى يصحو وامسك الطبيب ذراعه وغرس الحقنة فحرك ذراعه بسرعة فارتطمت بالسرير، وفتح عينيه فرأى نفسه نائما على سريره في غرفة النوم، وزوجته النفساء واطفاله حوله.. ووجد لسانه يلهج:

ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.. الحمد لله... انه حلم... الحمد لله الذي لم يكن ذلك حقيقة... قاتلهم الله ان همومنا تلاحقنا الى فراشنا... وقام ليلبس ثيابه ويسرع الى مبنى الجمعية ليأخذ دوره في الزحام حتى يأتي بالزيت والليمون قبل وصول ضيوفه.

• ابو ياسر

استراحة المجتمع

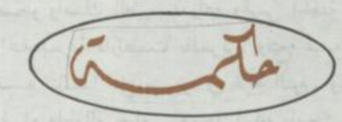
كلمات متقاطعة



افقيا وعموديا:

١ ــ عاصمة اسلامية يمر فيها اطول نهر
٢ ــ خاصتنا + اصاب ــ للتعريف
٣ ــ دولة عربية اسلامية اسيوية (معكوسة) ــ للنفي
٤ ــ صيغة الامر لكلمة دعا + جمع الضبع
٥ ــ هـ + لفظ الجلالة (معكوسة) ــ احدى مدن فلسطين بدون ال التعريف (معكوسة).
٦ ــ بساتين ــ من مراحل التمر + أ
٧ ــ عاصمة عربية اسلامية خليجية (معكوسة).
٨ ــ الثقافة + ما يكون بين اثنين
٩ ــ احدى الوزارات الهامة في كل دولة.

حكمة



كان ابن عياش المنتوف يقع في عمر بن ذر ويشتمه. فلقيه عمر، فقال: يا هذا لا تفرط في شتمنا، وابق للصلح موضعا، فانا لا نكافىء من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه.

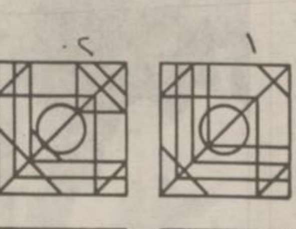
أسئلة على السريع

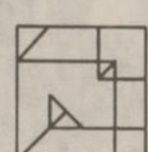
١ ــ ما المدينة التي تحمل الالقاب التالية: العذراء، المباركة، المرزوقة، المختارة، المحرمة.
٢ ــ اطول قناة صناعية هي قناة...
٣ ــ من اي دولة ينبع نهر النيل ؟
٤ ــ ما هو الاسم السابق للبحرين ؟
٥ ــ من هو آخر خليفة اموي ؟
٦ ــ ما اسم المضيق الذي يربط بين الخليج العربي وخليج عدن ؟
٧ ــ من اول من كسا الكعبة ؟
٨ ــ من اول من عرف الشاي في العالم ؟
٩ ــ ما المدينة الملقبة بالشهباء ؟
١٠ ــ ما اسم المدينة التي كانت اخر معاقل المسلمين في الاندلس ؟

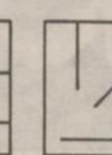
* * *

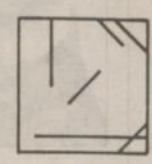
التطابق

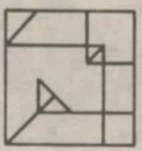












اي الاشكال العلوية الثلاثة سيشابه الشكل المنكون من تطابق الاشكال السفلية الثلاثة.

اجابات العدد ٨٧٧

اسئلة على السريع:

١ ــ عبدالله بن الزبير
٢ ــ معاوية بن ابي سفيان
٣ ــ خالد بن الوليد
٤ ــ طـه
٥ ــ تبوك
٦ ــ مصعب بن عمير
٧ ــ سلمة بن الاكوع
٨ ــ الزبير بن العوام
٩ ــ عبدالله بن جبير
١٠ ــ الملك

* **من هو:** سفيان الثوري

* **الاشكال الهندسية:** كلها تحتوي على ٦ اشكال

* **لعبة الاعواد:**

الكلمات المتقاطعة:

١ ــ فهد ــ مسالم
٢ ــ هدف ــ وول
٣ ــ دف ــ اسراء
٤ ــ الريش
٥ ــ رسوم (معكوسة) ــ ابلغ
٦ ــ سوريا ــ ارض
٧ ــ الاشبال
٨ ــ ل ر ــ أب (معكوسة).
٩ ــ ام (معكوسة) ــ غضبان

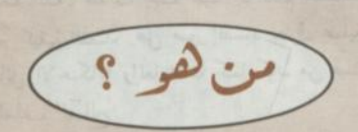
إعداد الأستاذ: سعيد الأصبحي

تلمس السبيل

حاول في خلال دقيقة ان تتلمس السبيل من الدخول الى الخروج.



* * *



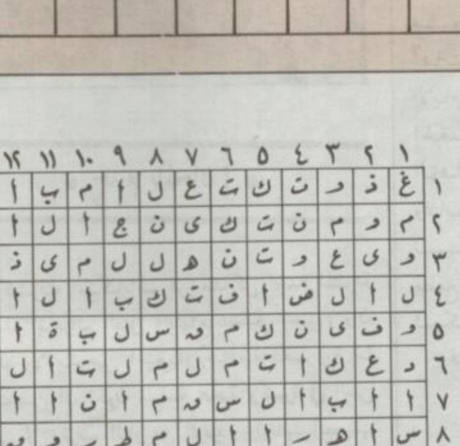
احد علماء المسلمين يعتبر كتابه المكون من اربع مجلدات ضخمة من الكتب القيمة التي اهتمت بالروحانيات والاخلاقيات واسمه من ثلاثة مقاطع.

٢ + ٣ + ٦ من الطيور الجارحة
١ + ٥ + ٨ + ١٢ حروف متشابهة
١١ + ٩ + ٥ + ٩ الماء العذب
٨ + ٩ + ٤ + ١٣ + ٦ احد الصفات التي يحبها الله عز وجل
١ + ٧ + ١٠ + ١٢ + ١٣ غابات

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

كلمة السر

الاسم الثاني لصحابي جليل اسرع من الخيل واسمه من مقطعين:
غذوتك ــ مولودا ــ ومنتك ــ يافعا ــ تعل ــ بما ــ اجنى ــ عليك ــ وتنهل ــ اذا ــ ليلة ــ ضافتك ــ بالسقم ــ لم ــ ابت ــ لسقمك ــ الا ــ ساهرا ــ اتململ ــ كأني ــ انا ــ المطروق ــ دونك ــ بالذي ــ طرقت ــ به ــ دوني ــ فعيني ــ تهمل ــ تخاف ــ الردى ــ ان.



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	غ	ذ	و	ت	ك	ت	ع	ل	ا	م	ب	ا
٢	م	و	م	ن	ت	ك	ى	ن	ج	ا	ل	ا
٣	و	ى	ع	و	ت	ن	ه	ل	ل	م	ى	ذ
٤	ل	ا	ل	ض	ا	ف	ت	ك	ب	ا	ل	ا
٥	و	ف	ى	ن	ك	م	ه	س	ل	ب	ة	ا
٦	د	ع	ك	ا	ت	م	ل	م	ل	ت	ا	ل
٧	ا	ا	ب	ا	ل	س	ه	م	ا	ن	ا	ا
٨	س	ا	ه	ر	ا	ا	ل	م	ط	ر	و	ه
٩	ك	ا	ن	ى	ب	ا	ل	ذ	ى	ل	ب	ه
١٠	د	و	ن	ك	ط	ر	ه	ت	د	و	ن	ى
١١	ف	ع	ى	ن	ى	ا	ت	ه	م	ل	ك	و
١٢	ف	ا	خ	ت	ا	ل	ر	د	ى	ع	ل	ن

خاطرة

كثيرا منا من فقد له عزيز او صديق او قريب وقليل من يتعظ وينزجر والمتتبع للصحف اليومية عن اخبار الوفيات لا بد انه يقرأ يوميا عن وفاة شخص في مقتبل العمر فالموت لا يفرق بين صغير وكبير بل اذا جاء اجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون.

واحيانا تجد احد اصدقائك يصارع المرض ولمدة طويلة ومن شدة حبك له تكون متمسك بخيط رفيع على أمل ان يشفيه الله عز وجل وتكون في هذه الحالة كالذي يكون ممسكا بطرف الصديق ويكون طرفه الآخر بيد الله عز وجل وبالطبع فلن تغلب الله تعالى فان اخذ الله عز وجل روح صديقك فهو احق به منك وان تركها فهو المتفضل والقادر على ان يعيد الحياة للميت وعلى ان يمد في حياة المريض مدة اطول.

وكل ما نقوله هو إنا لله وانا اليه راجعون.

المحرر



متابعات

• كرنفال جنيف ۸۸ •

آخر انتصار سجله بنو يعرب على المستوى الدولي كرنفال جنيف ۸۸ ذلك الحفل الذي نعق من خلاله بن عبده وصابرين ترقص والمهرج سمير غانم وحرمه بلحمهما الابيض يقدمان فقرات الحفل... فاكتمل العقد الفني العفن.. وصدق المصطفى الكريم صلى الله عليه وسلم الذي قال: «ليكونن من امتي اقواما يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» او كما قال..

اخيرا... اسأل الله ان يهدي اهل الفن او يأخذهم اخذ عزيز مقتدر... فلقد جعلوا من فنهم سوطا يجلد امة محمد بالانحلال والفساد الاخلاقي وان يقيض لهذه الامة المنكوبة امر رشد والسلام عليكم.

• محمد بن عيسى الكنعان
حائل ـ السعودية

• اسرائيل تنشر (الايدز)! •

طالعتنا الاخبار بنبأ مفاده ان هناك مخططا شريرا تضطلع به مخابرات العدو الصهيوني (الموساد) لنشر مرض (الايدز) القاتل في المنطقة العربية ابتداء بمصر ولبنان وذلك بالاستعانة بفتيات مصابات بهذا المرض ويحملن جنسيات المانية وفرنسية وبريطانية وامريكية، وان هذا المخطط الشيطاني لم يقتصر على هذه الوسيلة، بل لجأ الى استخدام اولئك الساقطات في مخالطة الشباب العربي بالخارج!

اذا ما علمنا ان الوسيلة الوحيدة للاصابة بجرثومته هي العلاقة الجنسية مع الساقطات المصابات به، او تعاطي المخدرات، فحينما يتحلى المسلم باخلاق دينه وقيمه ومبادئه، و يرتفع عن حضيض الشهوة الرخيصة والانحراف والابتذال، و يتسامى بعفته وطهارته، ونقاء معدنه، فان ذلك وحده كفيل بافشال كل ما في جعبة بني اسرائيل من ادوات المكر والكيد والمخاتلة والتضليل.

• انور سالم الشريف
مكة المكرمة

• تلفزيون عميل! •

منذ نشأة السينما العربية الى يومنا هذا لا نكاد نرى غير موضوع الحب والزواج! حتى قتلوا الحب في معناه! وغرسوا في اذهان اطفالنا ان تقدم المجتمع لا يأت الا بطريق العشق والغرام!! ولم يتركوا لرب الاسرة مجالا الا ليجلس واهله واطفاله امام هذا الجهاز حتى ولو كانت القصص المعروضة تصور الهجرة النبوية! او الامجاد الاسلامية الا ادخلوا فيها لقطات للحب والغرام والنساء العاريات! ورجال صلاح الدين وغيره لا يقاتلون الا ليصلوا لمن يحبون!! الا تتقوا الله فيما تفعلون؟ الا تخافون نارا وقودها الناس والحجارة؟

• محمد محمد حسن
السعودية ـ الدمام



• خدم بالمجان! •

كثرت الحكايات عن مشاكل الخدم المتنوعة ابتداء بجرائم القتل وانتهاء بتضليل الجيل، وان كان ولا بد من احضار خادمة لضرورة ما فيستحسن ان تكون مسلمة محجبة وكبيرة في السن حتى لا نقرب النار من الوقود. والجديد العجيب هو اعلان في احدى الصحف المحلية عن وجود خدم بالمجان!! و يدفعون لك ثلاثين دينارا!!! فقط ما عليك الا ان تراجع الطبيب والبصمات للخدم وسينجزونها لك مجانا!

هل اصبحت منطقتنا مستهدفة لكي يحضر لنا لعب من النساء وعرائس بالمجان! ومن الذي يقف وراءهم ويمولهم؟ وهل هذه المؤسسات قانونية؟.

• بدر العازمي ـ الكويت

• دعوة عملية •

هناك سؤال اطرحه هنا وهو لماذا يقتصر الدعاة في دعوتهم الى الاسلام على الخطب والمواعظ وكتابة المقالات؟

هذا شيء حسن، ولكننا لو عرضنا صورة الدعوة في حياة قائدنا وزعيمنا محمد صلى الله عليه وسلم لرأيناها انها لم تكن دعوته ورسالته بالكلام او بالموعظة او بالحديث فقط بل كانت احتكاكا بالناس وجهادا وعملا وحربا ونضالا من اجل شريعة الله، فلذلك يجب علينا ان نعلم الشباب المسلم كيفية القضاء على صور الفساد بطرق عملية وبوسائل الاحتكاك والمعاملات كما كان من قبلنا من السلف الصالح.

• محمد محمود السعيد ـ الاردن

• آهـــات!! •

آه على افنان غالية.. ودرر مفقودة... وساعات ضائعة... ان شئت فارسلها آهات حرى مشبوبة تذكرك بسالف ايامك... لي فيك يا عمر آهات ارددها.. اواه لو تنفع المحزون آهات ولفت الايام دورتها... فمن مرتق الى الذل ومن هو الى الحضيض قاب قوسين او ادنى، وانطفأت شعلة الوهاجة... وغاب وميض برقه... وافلت نجومه وغابت شمسه... ولا تُبكي سماؤه... ولا يهب نسيمه ولا ترجع دقائقه.. ولم تعد للنفس فيه مطمع... ولا للقلب فيه مطلب.

لكل شيء اذا ما تم نقصان
فلا يغر بطيب العيش انسان

• محمد بن سعد آل زعير
السعودية ـ الافلاج

• اقتراحات •

انا من قراء هذه المجلة «المجتمع» المجلة

الغراء التي اسأل الله عز وجل ان تدوم وتعمر وتنفع الاسلام والمسلمين انه ولي ذلك والقادر عليه فابدي لكم هذه الاقتراحات:

١ ـ ان يوجد ركن ثابت في المجلة «للفتوى».

٢ ـ وان يكون هناك زاوية مخصصة لبراعم الاسلام.

٣ ـ وان يوجد ركن ثابت لذات الخمار «للنساء».

٤ ـ وان يكون هناك ركن يسمى «حديقة المجتمع»

اخيرا اشكر جميع من يقوم على هذه المجلة وجزاكم الله كل خير.

• صالح السماعيل ـ الرياض



• الحزب الاسلامي الكردستاني •



• جمعية الاصلاح الاجتماعي •

تأسست في ١٩٦٣/٧/٢٢ وهي استمرار لاهداف جمعية الارشاد الاسلامية، وهي جمعية دينية اسلامية تتلخص اهدافها فيما يلي:

١ ـ مكافحة الرذيلة، ومقاومة الآفات الاجتماعية، والعادات الضارة والمسكرات والبغاء، وارشاد الشباب الى الطريق الحق والاستقامة، وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.

٢ ـ وضع المناهج الصالحة في كل الشؤون كالتربية والتعليم فيما يعود بالخير على الصالح العام، والاسترشاد بالتوجيه الاسلامي والتقدم بها الى الجهات المختصة.

٣ ـ معالجة المشكلات التي تمس بعاداتنا وتقاليدنا الاسلامية وما ينشأ عنها من آثار يمكن ان تترك لها اثرا سيئا في نفوس اولادنا.

٤ ـ بث الروح الخلقية بين الافراد، والعناية بالدين، والاخلاق عناية تحفظ لهذا المجتمع كيانه ومجده.

٥ ـ تشجيع اعمال الخير والبر ومناصرة الحق والعدل مناصرة صادقة في ظل المثل العليا التي تصون الحريات وتحفظ الحقوق.

٦ ـ جمع القلوب والنفوس، على مبادىء الاسلام وتقريب وجهات النظر بين افراد المجتمع.

والجمعية تصدر مجلة المجتمع الاسبوعية وهي المعبرة عن آرائها وهذه الجمعية تأخذ طابعا ايجابيا بالنسبة لكثير من المشكلات التي تتطلب موقفا اسلاميا واضحا، وكثيرا ما تتقدم بنداءات تأخذ طابع المطالب، كالمطالبة بتطبيق الشريعة الاسلامية، وجعلها دستورا لحكم البلاد، وتؤكد تمسكها بذلك المنهج القويم فنجحت في منع تداول الخمر في الفنادق وفي بعض مؤسسات الدولة كالخطوط الجوية الكويتية وغيرها وهي حرب على الخمر والربا وجميع المنكرات. وتقاوم فكرة الاختلاط في الجامعة، وتقاوم الدس على الاسلام في بعض الصحف او التبذل في عرض الصور والموضوعات الهابطة خلقيا في صحف اخرى.

ولقد توسعت الجمعية فازدادت فروعها حتى وصلت الجهراء والعمرية وفيلكا، ولها اهتمام كبير في مراكز تحفيظ القرآن الكريم بالتعاون مع وزارة التربية ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الاوقاف، ومن الجمعيات والمؤسسات الاسلامية والخيرية، جمعية الرعاية الاسلامية وجمعية النجاة الخيرية وجمعية احياء التراث وجمعية بيادر السلام وبيت الزكاة وبيت التمويل. وكلها تتضافر جهودها لتحقيق الخير والرفعة للكويت وللمسلمين.

• مجلة الارشاد •

• الاخ مسالم بن عبدالله الراجحي ـ السعودية

يقول في رسالته: ارجو اعطائي معلومات مختصرة عن مجلة الارشاد التي كانت تصدر في فترة الخمسينيات من هذا القرن... والتي كانت تصدر عن جمعية الارشاد.. وجزاكم الله خيرا.

• مجلة الارشاد ١٣٧٢ هـ/١٩٥٣ •

المجتمع: من اهم صحف مرحلة الخمسينيات، كانت تصدر عن جمعية الارشاد الاسلامية وهي كما تعرف بنفسها: «مجلة عربية اسلامية» تصدر كل شهر، وقد صدر عددها الاول في اكتوبر سنة ١٩٥٣، وهي مجلة دينية تعبر عن الاتجاه الاسلامي في الكويت، وهي اول مجلة تحاول تنظيم جهود ذوي النزعة الاسلامية وتنشر الوعي الديني في الكويت مستهدية بتجربة الاخوان المسلمين في مصر وغيرها، تنشر مقتطفات ومقالات مما كتبه مؤسس جماعة الاخوان المسلمين الشيخ حسن البنا، كما تنشر اخبار جمعيات الاخوان المسلمين، في العراق وسوريا، وتاريخ ظهور المجلة يعطي ايحاء خاصا بانها حاولت ان تعادل نشاط القوميين فكريا في الكويت، فهناك من القوميين من يهمل الدين ولا يعتبره عنصرا مهما من عناصر الوحدة الوطنية او القومية. وهذا لا شك يسوء المتحمسين للدعوة الاسلامية، وقد حاولت المجلة ان تجمع بين الجانبين في عنوانها (مجلة عربية اسلامية)، وتعبر مجلة الارشاد كذلك عن الاتساع العظيم الذي بلغته الحركة الاسلامية في ذلك الوقت، وعن احساس بضرورة شد ازر الحركات الاسلامية المشابهة. والمجلة بشكل عام تحاول ان تنشر الوعي الاسلامي، وتنير مسالك تاريخ الاسلام، وتناقش مشكلات العصر المتجددة في ضوء العقيدة الاسلامية. فهي تقبل كل ما يحفز الى احياء مجد الاسلام وتقبل الجديد الذي لا يتعارض مع الاسلام واهدافه.

ردود قصيرة

• الاخ محمد خالد بكري

شكرا على ملاحظتك واختيارنا للعنوان هدفه الاشارة الى ان هذه الزاوية ترحب بالمقالات التي تكشف خفايا وظواهر الكيد الاستعماري الجديد ضد الامة العربية والاسلامية.

* * *

• الاخ احمد عبدالرحمن احمد ـ قطر

الرسم الكاريكاتيري كان موجودا في زاوية خاصة في المجلة.. نأمل ان تعود الزاوية في الوقت المناسب... وشكرا لك.

* * *

• الاخ خالد الزويع ـ الرياض

ما طلبته ليس موجود وبامكانك الاشتراك بالمجلة بدفع ١٥ دينار كويتي.

* * *

• الاخت شمس البازعي ـ بريدة

شكرا على اقتراحك الطيب ونأمل ان يتحقق في حينه ان شاء الله.

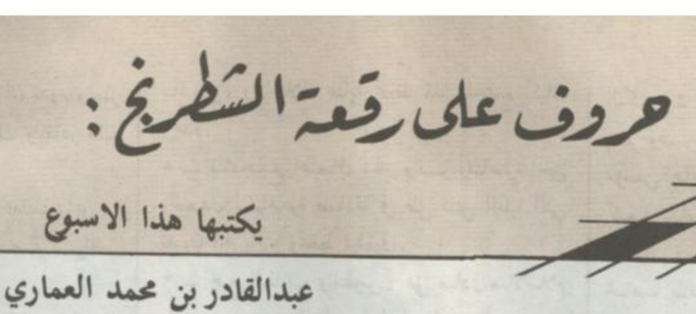
* * *

• الاخ احمد سيف الاسلام ـ جدة

سنجتهد في اجراء لقاءات مع كل الاساتذة الافاضل.. وشكرا على اقتراحك..

* * *





يكتبها هذا الاسبوع

عبدالقادر بن محمد العماري

وسقط الانموذج الاشتراكي

قبل ربع قرن قام اليساريون في بورما بانقلاب على الحكم القائم في بلادهم، واسسوا حزبا وحيدا سموه حزب الانموذج الاشتراكي، واحتكروا السلطة، والنشاط السياسي والاجتماعي، وصادروا حريات الاخرين، وكما هي عادة اليساريين يرون ان من لم يكن على نهجهم فهو عميل للامبريالية والرجعية، وان حزبهم هو الحزب الوحيد الذي يجب ان يستولي على كل شيء في البلاد، وان اعضاء الحزب هم الوحيدون الذين لهم حق التحدث باسم الوطن، ولهم وحدهم حق التمتع بالامتيازات المادية والادبية، واولادهم والمنتسبون اليهم، ومحاسيبهم هم الذين يجب ان يحصلوا على فرص التعليم، والفوز بالمنح في الخارج، وهكذا يصبح الوطن كأنه ملك خاص لافراد الحزب، ومع ذلك يتشدقون بالعدالة، والمساواة، والديمقراطية، وقد عاش شعب بورما كغيره من الشعوب التي نكبت بحكم اليساريين، ووقعت تحت كابوس التسلط والديكتاتورية الحزبية طيلة السنين الماضية منذ قام الانقلاب اليساري، وعاش الناس في كبت واضطهاد، وخنق للحريات مع انتشار الفساد، والرشوة والمحسوبية، واستأثر اعضاء الحزب بخيرات البلاد، فلا توجد في البنوك الا ارصدتهم، التي جمعوها من عرق الشعب، فاوجدوا بذلك طبقة جديدة مستغلة، تتكون من مجاميع الصعاليك والجهلة ومحترفي الاجرام، حتى ضاق الشعب ذرعا بالوضع المأساوي الذي يعيشه، فخرج عن بكرة ابيه منددا بالاستبداد والظلم والديكتاتورية، وتعرض الالاف منهم لرصاص شرطة النظام، ولم تتوقف المظاهرات والا الاحتجاجات حتى سقط نظام الحزب الواحد، واعترف المسؤولون بالتعددية والديمقراطية تحت ضغط الشعب، وعلى الرغم من النظام الحاكم.

لقد درج اليساريون على الادعاء دائما انهم يمثلون الشعب، و يعبرون عن احاسيسه وطموحاته، ودرجوا على سرقة مكاسب الشعوب عندما تحين لهم الفرصة، و يشكلون تنظيما واحدا يفرضونه على الناس، و يصير كأنه معبود من دون الله، و يرفعونه فوق إله السموات والارض، له الامر من قبل ومن بعد، وهذا امر طبيعي عند اليساريين الشيوعيين، لانهم لا يؤمنون بالاله الواحد الاحد، الفرد الصمد، فاتخذوا لانفسهم آلهة يعبدونها من دون الله، تتمثل في زعيم مستبد، او حزب يهيمن عليه مجموعة من المستبدين المتغطرسين المغرورين، وهكذا تسير الامور في المجتمعات التي يسود فيها الفكر الماركسي الالحادي، و يسيطر عليها الطغاة المستبدون، حتى يضيق الشعب ذرعا بالوضع، وتضيق عليه حلقات المأساة، فينتفض على ذلك النظام الغاشم الباغي، فينسفه نسفا، و ينتقم لنفسه من الطغاة الذين اصلوه نار الجوع والاستبداد وكبت الحريات.

وعيب اليساريين انهم لا يتعظون بمصائر من سبقهم من الطغاة والمستبدين، فيتمادون في غيهم و يغالون في استبدادهم وظلمهم وعسفهم، حتى تقع الواقعة، وتدور عليهم الدوائر، ذلك لانهم اغبياء، جدت عقولهم كما جدت وقست قلوبهم ومن كثرة ما يكذبون و يزيفون، و يقلبون الحقائق يصدقون انفسهم، و يظنون ان ما هم عليه من الزيف والغش والتزوير هو الحق الصحيح الذي لا ريب فيه.

ومع الاسف ان بعض الشعوب تستسلم للواقع، وتتحمل الاذى و يستبد الجبن والخوف بعناصرها القيادية التي تتطلع اليهم للتخلص من المأساة، وبعض هذه القيادات مع الاسف تستمرىء هذا الواقع وتجعل من المعارضة مجرد ارتزاق، تستسيغ فيها الاهانة، وتتحملها وتتخلى عن واجباتها من اجل استمرار المعيشة المترفة في الخارج، ولا يهم عندهم ان يعيشوا على حساب دموع شعوبهم، ذلك لانهم لا يختلفون كثيرا عمن يعارضونهم في القيم والمبادىء التي يريدون تطبيقها، وتصبح المعارضة مجرد صراع على الحكم، واذا كان البعض يغبط من يعيشون في ظل الاهانة فان هؤلاء قد فقدوا احساسهم بالكرامة الانسانية، وماتت ضمائرهم وانحطت هممهم، وما اصدق ما قاله ابو الطيب:

واحتمال الاذي ورؤية جانيه ... غذاء تضوى به الاجسام
ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش اخف منه الحمام
كل حلم اتى بغير اقتدار ... حجة لاجىء اليها اللئام
من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت ايلام

ان القيادات المخلصة تتحرك في اتجاه بث الحماس، وايقاظ الشعوب، والتخلص من حياة الذل، واسقاط انظمة الظلم والاستبداد لاقامة مجتمع العدالة، واحترام حقوق الانسان والليل مهما طال فلا بد ان يبزغ الفجر، و يتبدد الظلام.

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكنت اظنها لا تفرج

وانما تفرج الكربات بالعمل الصادق والتوجه الصادق الى العزيز الخالق الذي تكفل باجابة دعوى المظلومين ولو كانوا كفارا، وخذلان الظالمين ولو كانوا مسلمين، ولا قيمة عنده للكسالى والمتواكلين الذين يأكلون كما تأكل الانعام، وتوعد الله اعوان الظلمة والطغاة الذين رضوا ان يكونوا خدما للظلم، ومنفذين لاوامر الظلمة بل هؤلاء يعتبرون من الظلمة انفسهم كما قال الامام احمد عندما سأله السجان وقال له: هل اكون من اعوان الظلمة الذين سيعاقبهم الله وانا ليس لي من الامر سوى اني احرس المسجونين، واقوم على شؤونهم ؟ فقال له الامام احمد: لا انت لست من اعوان الظلمة ولكنك من الظلمة انفسهم وانما اعوان الظلمة هم امثال الذين يخيطون لهم ثيابهم، او يبيعون لهم طعاما، والظلمة لا تطول مدتهم الا اذا وجدوا لهم اعوانا، من السذج والجبناء الذين يبررون مسؤولية الجرائم التي يرتكبها اولئك (ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون) سورة هود ١١٣.